شعر

عمر بن لجأ التيمي

الدكتور يحيى الجبوري

الاستاذ بجامعة بغداد وجامعة قطر

دار القلم
كويت

شعر

عمر بن لجأ التيمي

الدكتور يحيى الجبوري

الاستاذ بجامعة بغداد وجامعة قطر

الطبعة الثالثة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار القلم - الكويت
شارع السور - بجانب وزارة الخارجية - عمارة السور
ص . ب : ٢٠١٤٦ - هاتف : ٢٤٥٧٤٠٧ - ٢٤٥٨٤٧٨ - برقياً : توزيعكو

مقدمـــة

كان للمستشرق الانكليزي انطوني بيفان الفضل في نشر نقائض جرير والفرزدق سنة ١٩٠٥ ـ ١٩١٢ م وكانت نشرة علمية رائدة ، وعرفنا عن طريقه قيمة النقائض واهميتها الادبية والتاريخية واللغوية ، ثم نشر الأب انطون صالحاني اليسوعي نقائض جرير والأخطل سنة ١٩٢٢م ، وبقيت نقائض جرير والشعراء الآخرين مجهولة عدا ما هو مثبت في كتب الأدب وفي ديوان جرير .

وظلت نقائض عمر بن لجأ لجرير مجهولة ، بل كان شعر عمر بن لجأ مجهولا خلا بعض المقاطيع والأراجيز المبثوثة في كتب اللغة والأدب ،وهي قليلة معـدودة ، وحين عثرت على الجزئين الثالث والخامس من مخطوطة منتهى الطلب ، وجدت عشر قصائد طوالا لعمر بن لجـأ يهجو بها جريرا وينقض قصائده ، وبذلك تكون صورة نقائض جرير والشعراء الفحول قد استكملت او كادت .

وتعد النقائض وشعر الهجاء الأموي عند فحوله البـارزين ذروة الشعر العربي القديم من حيث قوته وجزالته وغريبه اللغوي ودلالاتـه السياسية والاجتماعية ، فهو أدب صعب ولكنه محبب الى النفوس ، فهو الى متعته الفنية ذو فائدة في الكشف عن تاريخ الأدب وتاريخ الحياة الأموية وبخاصة في بيئة النقائض في العراق وفي البصرة على وجه التحديد حيث المربد سوق الشعر الكبير . وقد اصاب النقائض من التجويد الفني في الفاظها ومعانيها وصورها ما لم يصب أي فن آخر ، ذلك لأن النقائض كانت تقوم على المنافسة والتحدي ، فتنافس شعراؤها في تحسين شعـرهم وتجويده وصقله ، واظهـاره في ازهى حلة وافخم اسلوب واجزل عبارة ، وبذلك اصبحت النقائض الصورة الفخمة القوية المبدعة للشعر القديم .

ان دراسة النقائض في حقيقتها دراسة للشعر العربي القديم في أفخم صوره وأبهى مظاهره وأقوى أسلوبه وأهم فنونه ، وهي دراسة ايضا لحياة وشعر أبرز شعراء العصر وأكثرهم أثرا في الحياة الأدبية في البصرة ، وفي طليعتهم جرير والفرزدق وعمر بن لجـا والراعي النميري والبعيث وغسان السليطي وغيرهم .

وقد احتفل النقاد القدامى بالنقائض ودرسوها وفاضلوا بين شعرائها، وتعصب فريق لجرير وآخرون للفرزدق وفريق ثالث للأخطل ، ولم يصد هؤلاء النقاد ما في النقائض وشعر الهجاء من فحش وبذاءة وتصوير للعورات وألفاظ جنسية صريحة ، بل نظروا الى هذا الشعر على انه متعة للذهن والقلب وثقافة أدبية ولغوية وتصوير صادق لجانب من جوانب المجتمـع الجاهلي الذي ظل يعيش في بيئة من بيئات الاسلام .

وبعد أن نشـر بيفان نقائض جرير والفرزدق في مطلع هذا القرن ، توجه بعض فضلاء الباحثين لدراسة هذا الفن الطريف ، فالف الاستاذ احمد الشايب كتابه الشامل (تاريخ النقائض في الشعر العربي) سنة ١٩٤٦ ، وهو دراسة رائدة لفن النقائض بعامة .

ثم ألف الأستاذ الدكتور محمود غناوي الزهيري كتابه (نقائض جرير والفرزدق) سنة ١٩٥٤ وهو أول دراسة أدبية تاريخية متخصصة لنقائض جرير والفرزدق خاصة ، ثم كثرت الدراسات التي تناولت النقائض ، وكانت كلها تتكىء على هذين الكتابين كتاب الشايب وكتاب غناوي ، وربما تجرأ بعض الباحثين فنقل منهما ولخص عنهما دون الاشارة اليهما .

وحين اجتمع لديّ شعر عمر بن لجا وهو ثالث من ناقضهم جرير ، وانتهيت أو كدت من تحقيق شعره ، وقفت عند جملة مسائل لم أهتد الى وجهها الصحيح لأن هذا الشعر في كثرته جاء عن مخطوطة منتهى الطلب التي سبق ذكرها ، وهي نسخة وحيدة ، وعلى الرغم من جودة الخط وكثرة الشكل ، فهي تحفل بالأوهام والاغاليط وأخطاء الضبط بالشكل ، فواجهت بسبب ذلك مشاكل كثيرة في القراءة وتوجيه المعنى ، ولم تسعف المصادر في تفسير المبهم لأن أكثر هذه القصائد جاءت عن المخطوطة وحدها ولم ترد في غيرها غير نتف وابيات ، وهناك اشكالات من نوع آخر ترجع الى البيئة

التأريخية للقبائل ، فقد وردت أسماء لأعلام لم أتبين من المراد فيهم وخاصة اذا وجد في قبيلة تميم أو التيم أكثر من علم يشترك في أسم واحد ،ففزعت الى استاذي الجليل الدكتور محمود غناوي الزهيري فهو المختص الوحيد في هذا المجال ، أستشيره وأسائله ، فاحتفل بهذا العمل ايما احتفال ، قرأه بدقة وعناية قراءة فاحص ممحص ، فصوب وخطأ وحل كثيراً من المشكلات واقترح أوجهاً في القراءة ويسر كثيراً مما كان مستعصياً ، فله جزيل الشكر واطيب التحيات على ما بذل من جهد وأفاض على هذا العمل من علمه وفضله فجزاه الله خيراً عن العلم وأهله وآجره أجر العلماء المخلصين .

ورغم كل ما بذل من جهد ووقت في تحقيق هذا الشعر ، فلست أزعم انه صار مبرأ من النقص خاليا من العيوب ، فما زالت هناك أمور موقوفة لم أجد لها وجهاً ولم أهتد الى الراي الصائب فيها ، وسبب ذلك ما تقدم ذكره من أن كثرة هذا الشعر لم يرد الا في مخطوطة وحيدة كثيرة الخطأ والتصيحف والتحريف على الرغم من جمال خطها وكثرة الضبط فيها ، فوضوح الخط وكثرة الشكل مدعاة للوهم والخطأ .

وعلى أية حال فاني احسب ان في تحقيق ونشر هذا الشعر بعثاً لشعر مفقود واحياء لأدب فخم ولغة جزلة ومعان دقيقة جميلة وصور من الشعر القديم رائعة حبيبة الى النفس رغم ما فيها من صعوبة وعسر ، فأرجو بعد كل ذلك أن أكون قد قدمت لمحبي التراث ودارسي الأدب القديم صفحة من صفحات الأدب الفخم الرصين في عصوره الزاهرة .

بغداد : كانون أول ١٩٧٥ يحيى الجبوري

عمر بن لجأ التيمي

شاعر من شعراء التيم الذين لح جرير في هجـــائهم وفضحهم والاقذاع في وصف عوراتهم وهتك أعراضهم ، ويشير جرير اليهم في قوله :

تمنّى رجال من تميم لي الردى   ومـــا ذاد عن احسابهم ذائد مثلي

ويقول أبو عبيدة(١) انه أراد بهم : الفرزدق بن غالب والبعيث بن بشر(٢) وعمر بن لجأ وغسان بن ذهيل السليطي والمستنير بن عمرو وهو البلتع . وينوه جرير بالثلاثة الأوائل ويضيف اليهم رابعا هو الأخطل على أنهم أشد من هجاهم ، وذلك في قوله مخاطبا الأخطل :

وعلقت في قرن الثلاثة رابعـــا   مثـــل البكار لززن في الأقـــران

قيل : الثلاثة ، الفرزدق والبعيث وعمر بن لجـــأ والرابـــع الأخطل(٣) . وجل شعر عمر الذي وقفت عليه موقوف على الرد على جرير في هجائه ، ولم يشتهر شعر عمر الا على أنه رد مفحم مقذع على قصائد جرير الكثيرة المقذعة في التيم قبيلة عمر ، فمن هو عمر ؟

هو عمر بن لجأ بن حدير(٤) بن مصاد بن ربيعة بن الحارث بن جلهم بن أمرىء القيس بن ثعلبـــة بن سعد بن ذهل بن تيم بن عبـــد مناة(٥) . والتيم قبيلة عمر من الرباب (والرباب تيم وعـــدى وعكل

---

(١) نقائض جرير والفرزدق ١٦١/١

(٢) في الأصل : عمرو وقد ورد كذلك في مواضع أخرى من النقـــائض ص ٢٠٩و ص٣٨٨ .

(٣) نقائض ٩٠١/٢ وديوان جرير شرح ابن حبيب ص ١٠١٤ .

(٤) في النقائض ٤٨٧/١ : ابن جرير أحد بني مصاد

(٥) جمهرة انساب العرب ص ٢٠٠ ، وقد جاء في مخطوطة منتهى الطلب قوله : قال عمر بن الأشعث بن لجأ بن حذيفـــة ، وكـــذلك قال الفيروزابادي (القاموس المحيط ــ لجأ) ان لجأ هو جد عمر وان اباه هو الأشعث ، وخطأ الجوهري الذي قال ان لجأ هو أبو عمر ، ونقل الزبيدي (التاج ــ لجأ) الرواية ووجهها على ان عمر منسوب لجده على الشهرة كما قال الرسول « أنا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب »

وثور) أبناء عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر ، والتيم أبناء عم تميم ، فقد كان لأدّ بن طابخة : مرّ بن أدّ ومنـــه تميم بن مرّ ، وضبّة بن أد ومنه بنو سعد بن ضبّة وفيهم العقب ، وعمرو بن أد ومنه عثمان وأوس وأمهما مزينة بنت كلب بن وبرة فنسب ولدها اليها ، وعبد مناة بن أد ومنه التيم قبيلة عمر بن لجأ ، وعدى قبيلة ذي الرمة وثور أطحل وعكل[٦] ، وهؤلاء هم الرباب لأنهم تحالفوا مع بني عمهم ضبّة على بني عمهم تميم بن مرّ فغمسوا أيديهم في ربّ[٧] ، ثم خرجت عنهم ضبّة واكتفت بعددها وبقي سائرهم ، وحميس بن أد ، شــهد بنو حميس يوم الفيل مع الحبشة فقتلوا فلم يبق منهم الا ستون رجلا[٨] .

لا تقدم المصادر معلومات عن التيم غير ومضات تظهرهم قبيلة ليست بذات شأن وقد كانوا في كثرتهم فقراء أهل شاء وحمير ، ويعكس ديوان جرير صورة مهينة للتيم فيها كثير من الغلو والمبالغة في ضعتهم وقلة شأنهم ، على أن بعض الحقائق يمكن أن تلتمس من خلال هجــاء جرير للتيم ولشاعرها عمر بن لجأ ، فيذكر أبن حبيب في شرح بيت جرير الذي يقول فيه :

تدعوك تيم وتيم في قرى سبأ قد عضّ أعناقهم جلد الجواميس

قوله : « ذكروا ان الرباب ــ قبـــل أن يكثر بنو تميم في أول الزمان ــ انطلقوا الى أهل اليمن فحالفوهم ونزلوا بينهم في ديارهم ، وحالفوا منهم الحارث بن كعب ــ وهو يومئذ من سادة اليمن وملوكهم ــ فكانوا فيهم زمانا ثم جعلوا يعتبون عليهم ويرون أمورا تريبهم ، فقالت الرباب بعضها لبعض : ما يقعدنا ها هنا وقومنا بنو تميم أكثر الناس وأعزهم ، فتحملت ضبّة وعدى فرجعوا الى تميم فنزلوا في دار تميم ،

---

(٦) في جمهرة النسب ص ١٩٨ : أشيب .
(٧) الربّ : عصير نبات يشبه لونه لون الدم .
(٨) جمهرة انساب العرب ص ١٩٨ وما بعدها وانظر المعارف ــ ابن قتيبة ص ٧٤ ــ ٧٦ .ونسب عدنان وقحطان ص ٦ والاشــتقاق ص ١٨٤ ــ ١٨٦ .

وأقامت عكل والتيم فلبثوا زمانا بعد ذلك ثم ان ركبا من أهل اليمن نزلوا بهم فلم يقروهم وأساءوا ضيافتهم » فأخبروا الملك بصنيع عكل والتيم فأخذهم فجدع خمسة وعشرين من سراة التيم ، وخصى خمسة وعشرين من سراة عكل ، ثم أقصاهم وأهانهم ، فظعنت عكل بعد ذلك فلحقت ببني تميم وبقيت التيم وكانوا أهل شاء وحمير فلم يستطيعوا براحا ، فأقاموا وأقروا بالذل ، فحمى لهم رجل من أهل اليمن ابن أخت لهم فكتب الى الأضبط بن قريع والى من معه من تميم بشعر يستنهضهم فيه ، وكان الأضبط بن قريع يومئذ سيد بني تميم ، فندب بني حنظلة وبني سعد ، فأغار على بني الحارث بن كعب بن مذحج فقتلهم وأسر من سراتهم مائة رجل ورجلين ، وسبى ذراريهم ، وأقبل بالتيم مع ما أصاب من السبى والغنائم ، فنزلت التيم في المروت والحفر على بني عدى أخوتهم لأنها أرض صالحة للشاء . وكانت هذه يد بني سعد على التيم التي يفخر بها عليهم جرير ، وفي ذلك يقول الأضبط ابن قريع من زيد مناة بن تميم :

سائل بوقع تميم في ذوى يمن ... لما ألاموا جوار التيم أو عكل

فلم يفاجئهم الا تنادينا ... ضربا تميم على الهامات لا شلل[٩]

على ان التيم من خلال شعر عمر يظهرون قوة محاربة عزيزة الجانب، وقد سجل لهم انتصارات في أيام ذكرها منها يوم بزاخة ، ويوما الكُلاب، ويوم جدود ، ويوم ذي نجب ، ويوم أراب ، وغيرها من الأيام .

أما عمر بن لجأ فلم أجد عنه معلومات وافية ، وليست له ترجمة في المصادر الا اشارات سريعة عن تهاجيه مع جرير ، وقد جاء ذكره عرضا مع ترجمة جرير في كتاب الأغاني فلم يفرد له ترجمة ، وكل ما لدينا من معلومات عنه مرتبط بجرير وأخباره مع التيم ، وفي اشارة لابن قتيبة في الشعر والشعراء[١٠] يقول انه مات بالأهواز ، ويخمن الزركلي[١١] انه

---

(٩) راجع ديوان جرير ص ١٣١ — ١٣٢ .
(١٠) ٢/٦٨٠ .
(١١) الاعلام ٥/٢٢٠ .

توفي نحو سنة ١٠٥هـ . وهذا تاريخ غير راجح ، ونستطيع أن نستنتج من رواية تشير الى أن الوليد بن عبد الملك زار المدينة حينما حج وسمع بتهاجي جرير وابن لجأ فأمر بضربهما واقيما على البلس مقرونين ، وكان ذلك في سنة ٩٣هـ ، وكان جرير شيخا وعمر أشب منه وأقوى(١٢) . واذا عرفنا ان جريرا توفي سنة ١١٠هـ(١٣) وكان عمر في هذه الفترة شابا قويا كالحصان(١٤) فلابد أن تتأخر وفاته بعد ذلك حقبة طويلة .

كان أول ظهور شخصية عمر في بدء الهجاء بينه وبين جرير ، وتختلف الروايات في صياغة الخبر وكيفيته ، وأوفى الروايات ما ذكره أبو عبيدة(١٥) قال : ان لقمان الخزاعي قدم على صدقات الرباب فكانت وجوه تحضر وفيهم عمر بن لجأ ، فأنشده عمر :

تأوبني ذكر لزولة كالخبل ... وما حيث تلقى بالكثيب ولا السهل
تحل وركن من ظَمِيَّة دونها ... وجو قسى مما يحل به أهلي
تريدين أن أرضى وأنت بخيلة ... ومن ذا الذي يرضى الأخلاء بالبخل

حتى فرغ منها فقال له لقمان : ما زلنا نسمع بالشام انها كلمة جرير ، فقال عمر : اني لأكذب شيخ في الأرض ان ادعيت شعر جرير ، ثم أنشده على رؤوس الناس جميعا والرباب حضور ، فأبلغ لقمان جريرا قول عمر ،قال: وزعم انك سرقتها منه ، فقال له جرير : وأنا أحتاج أن أسرق قول عمر وهو الذي يقول وقد وصف أبله فجعلها كالجبال وجعل فحلها كالظرب، فقال :

كالظرب الأسود من ورائها ... جر العجوز الثنى من خفائها

---

(١٢) انظر الرواية في طبقات الشعراء ٤٣١/١ والأغاني ٧١/٨-٧٢ .

(١٣) وفيات الأعيان ٣٢٦/١ .

(١٤) تاريخ الأدب العربي - بلاشير ترجمة ابراهيم كيلاني ٣٧/٣ .

(١٥) النقائض ٤٨٧/١-٤٨٨ وانظر طبقات الشعراء ٥٨٨/٢ والشعر والشعراء ٦٨١/٢ والاغاني ٧٠/٨ والموشح ص ٢٠٣ والخزانة ٣٦١/١ .

والله ما شعره من نمط واحد وانه لمختنف الفنون ، فأبلغ لقمان عمر قول جرير وما عاب عليه من قوله ، فقال عمر : يعيب عليّ قولي :

جـر العجوز الثنى من خفائها

وانما أردت لينه ولم أرد أثره ، فقد قال أقبح من ذلك وهو قوله :

وأوثق عنـد المردفات عشية لحاقاً اذا ما جـرد السيف لامـع

فلحقهن بعدما نكحن وأحبلن . فلما بلغ الخبر جريرا وما عاب عليه من شعر غضب جرير فهجاه وحذر التيم من فعلات عمر فقال :

يا تيم تيم عـدى لا أبا لـكم لا يقذفنّكم في سـوأة عمـر
أحين صرت سماما يا بني لجـأ وخاطرت بي عن أحسابها مضر
خلّ الطـريق لمن يبني المنار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

فأجابه عمر من قصيدة طويلة يناقضه :

لقد كذبت وشـر القول أكذبه ما خاطرت بك عن أحسابها مضر
بل أنت نـزوة خوّار على أمـة لن يسبق الحلبات اللؤم والخور

ثم التحم التهاجي بينهما . فلما بلغ التيم أتوا عمر وقالوا : عرضتنا لجرير ، وسألوه الكف فقال : أكف بعد ذكره برزة ، وبرزة أمه ، وذلك في بيت جرير السابق وفي قوله أيضا :

أنت ابن برزة منسوب الى لجـأ عند العصارة والعيدان تعتصـر

وزعموا ان جريرا حين بلغه نقد ابن لجأ لبيته قال : « ان هذا ليس بعيب فبيني وبينك رجل عالم بما اختلفنا فيه » فجعلا بينهما مثغورا وهو عبدالله[١٦] بن غاضرة بن سمرة بن عمرو العنبري وكان حاضرا ذلك اليوم يسمع كلامهما ، قال فسألاه أن ينظر في شعرهما فتابع ابن لجأ وعاب على جرير ما قال ، فقال جرير يهجوه[١٧] :

---

(١٦) في ديوان جرير ٨٥١ : عبيد بن غاضرة . وسـمي مثغوراً لأن ثناياه نزعت في قود .

(١٧) النقائض ٤٨٨/١ وديوان جرير ٨٥١/١ والموشح ص ٢٠٥ .

أيشهد مثغور علينا وقد رأى سميرة منّا في ثناياه مشهدا

وفي رواية تذكر ان عمر بن لجأ كان ينشد أرجوزته عند الماء وجرير حاضر فلما بلغ قوله :

جر العجوز الثنى من ردائها

قال جرير : أخففت مرّها ، قال فكيف أقول ، قال تقول :

جر العروس الثنى من ردائها

فغضب عمر وقال : فما قلت أنت أسوأ من قولي ، قال فما هو ، قال قولك :

وأوثق عند المردفات عشية لحاقاً اذا ما جرد السيف لامع

فجعلتهن مردفات غدوة ثم تداركتهن عشية ، قال فكيف أقول ، قال تقول :

وأوثق عند المرهفات عشية

قال جرير : فوالله لهذا البيت أحب اليّ من بكري حزرة ، ولكنك محلب للفرزدق(١٨) .

ويلاحظ ان نقد عمر لجرير في بيته السابق (وأوثق عند المردفات عشية) قائم على أساس نقدي رصين ، اذ أبطل فخره ووجهه توجيهاً نحو التردد والقعود عن نصرة نسائه الأسيرات ، وجرير هنا يتمسك ببيته كما هو فيفضله على ابنه حزرة ، ولكن جريراً في رواية أخرى يزعم أن عمر زيّف قوله وبدّله ، ففي كتاب الاعتنان للمبرد عن أبي عبيدة ان الحجاج الثقفي سأل جريرا عن سبب التهاجي بينه وبين شعراء عصره فبين له جرير سبب هجاء كل واحد الى أن قال : ثم من ؟ قال جرير : ثم التيمى

---

(١٨) طبقات الشعراء ١/٤٢٤ ـ ٤٢٥ والموشح ص ٢٠٢ وهناك رواية تجعل الشاعرين مجتمعين عند المهاجر بن عبدالله والي اليمامة، راجع العقد الفريد ٥/٣٧١ .

عمر بن لجأ ، قال الحجاج : وما لك وله ؟ قال : حسدني فعاب عليّ بيتاً كنت قلته فحرّفه :

لقومي أحمى في الحقيقة منكم وأضرب للجبار والنقع ساطع
وأوثق عند المرهفات عشية لحاقاً اذا ما جرد السيف لامع

فقال لي : انما قلت :

وأوثق عند المردفات عشية

فصيرت نساءك قد أردفن غدوة ولحقتهن عشية وقد فضحن ، ولم أقله كما حكى ، قال الحجاج : فما قلت له ؟ قال : قلت له أحذره وأحذر قومه :

يا تيم تيم عدى لا أبا لكم ... البيت ، قال فنقض عليّ بأشد مما قلت فقال :

لقد كذبت وشر القول أكذبه ... البيت[١٩] .

ولج الهجاء بين الشاعرين ، فنظم جرير في هجاء عمر وقبيلته التيم أربع عشرة قصيدة بالغة الهجاء شديدة الاقذاع ، ورد عليه عمر بعشر قصائد طوال يناقضه فيها ويكيل له الصاع صاعين فحشاً واقذاعاً وشتيمة وافتراء ، هذا غير القصائد التي لم تصلنا .

كان جرير يخاصم جمهرة من الشعراء ، وقد تغلب على كثير منهم ، ولم يثبت له غير الفرزدق ، أما عمر بن لجأ فقد كان خصما عنيداً آخر ، وكان جرير يشعر بشدة خصمه وصلابته ، فاذا ما سئل عنه كان يداري ويجيب جواباً غير مقنع ، فقد سأله ابنه حجناء قال : قلت لأبي : يا أبت ما هجوت قوما قط الا أفسدتهم سوى التيم ، فقال : اني لم أجد حسباً أضعه ولا بناء أهدمه[٢٠] ، أو يقول عنهم : انهم شعراء لئام[٢١] .

---

(١٩) الخزانة ١/٣٦١ .
(٢٠) الأغاني ٨/٣٤ .
(٢١) طبقات الشعراء ١/٤٣٥ والأغاني ٨/٧٨ والموشح ص ١٢٩ .

وكان يعين عمر في شعره مجموعة من شعراء قبيلته ، فيقال : ان التيم كانوا رعاء غنم يغدون في غنمهم ثم يروحون وقد جاء كل رجل منهم بأبيات فيرفدون بها عمر بن لجأ ، وكان أشعرهم بعد ابن لجأ السرندي[٢٢] ، ومن هؤلاء الشعراء علقة التيمي وجحدب ، وقد هجاهم جرير في قوله[٢٣] :

عض السرنديّ على تفليل ناجذه   من أم علقة بظراً غمّه الشعر
وعضّ علقة لا يألوا بعرعرة   من بظر أم السرندي وهو منتصر

وكذلك المستنير بن بلتعة العنبري ، يقال ان عمر بن لجأ رشاه ، فيقول جرير في هجائه[٢٤] :

والمستنير أجير برزة عائذا   أمسى بالأم منزل الأحياء

وقد أقر جرير بشدة شعراء التيم عليه ، فقد سئل مرة : « من هاجيت فكان أشد عليك ؟ قال : التيم ، كنت أقول القصيدة أحب اليّ من بكري فيجتمعون فينقضونها حرفاً حرفاً »[٢٥] .

وقد انتشر هجاء جرير وابن لجأ وذاعت نقائضهما[٢٦] ، فلما اجتمعا بالمدينة اتفق ان الوليد بن عبد الملك قد وردها وكان ناسكا متعبداً فساءه أن يستعر الهجاء بينهما فيقذفان المحصنات ويذكران العورات ، فأمر أبا بكر بن حزم الأنصاري[٢٧] أن يضربهما ، فضربهما وأقامهما على

---

(٢٢) طبقات الشعراء ٤٣٥/١ والأغاني ٧٨/٨ والموشح ص ٢٠٦ .
(٢٣) ديوان جرير ٢١٦/١ والاشتقاق ص ١٨٦ .
(٢٤) ديوان جرير ٧٤١/٢ .
(٢٥) الموشح ص ٢٠٦ .
(٢٦) لقد بلغ من شهرة هذا الهجاء ان سعيد بن المسيب العابد الزاهد كان يسأل عن هجائهما ويستنشد من حضر الهجاء وهو مقبل عليه يسمع هجاء ابن لجأ في جرير فيقول : هيه هيه ثم انشد هجاء جرير في عمر فقال : أكله أكله . طبقات الشعراء ٤٣٤/١ .
(٢٧) قيل انه الوالي على المدينة ، ويبدو ان هذا غير صحيح ، فقد كان عمر بن عبدالعزيز والياً على المدينة بين سنتي ٨٦ـ٩٣ هـ ، ولعل أبا بكر هذا كان على شرطة المدينة . انظر الأغاني ٧٢/٨ وجرير حياته وشعره ــ لنعمان محمد امين طه ص ١٣٦ .

البلس[٢٨] مقرونين ، والتيمي يومئذ أشب من جرير ، فجعل يشول بجرير ، وجرير يقول وهو المشول به :

جزعت من العذاب غريب تيم   وملأت القميص مع الازار
فلست مفارقاً قرنيّ حتى   يطول تصعدي بك وانحداري

فقال ابن لجأ :

ولما أن قرنت الى جرير   أبى ذو بطنه الا انحدارا

فقال له قدامة بن ابراهيم الجمحي : وبئسما قلت : جعلت نفسك المقرون اليه ، قال : فكيف أقول ، قال تقول :

ولمّا لزّ في قرني جرير

فقال : جزيت خيراً ، لا أقول والله أبد الا هكذا[٢٩] .

وهذا الضرب والتشهير لم يزد الشاعرين الا لجاجا وعنادا ، فاستمر الهجاء ، وكان عمر بن لجأ يميل الى الفرزدق ويناصره ، فحين يناقض جريرا كان يفاضل بينهما ويرجح الفرزدق وقومه على جرير في مثل قوله[٣٠] :

ما كان ذنبي في الفرزدق ان هجا   فهجوته فتخير الأمثالا
فغدوتما وكلاكما متبرع   ندب الموالي اذ أراد نضالا
فدعا الفرزدق حاجباً وعطاردا   والاقرعين وحابسا وعقالا
ودعوت قنة والمعيد وقرهدا   والمعرضين وخيطفا وعقالا
سبق الفرزدق في المكارم والعلى   وابن المراغة ينعت الأطلالا

---

(٢٨) البلس : غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن ويشهر عليها من ينكل به وينادي عليه .

(٢٩) طبقات الشعراء ١/٤٣١ والأغاني ٨/٧٢ .

(٣٠) النقائض ١/٤٨٩ .

وكان جرير حين يهجو شاعراً يعرض بالآخر ويخوفه ما حصل للأول ليلتمس العبرة فيخشى سطوته ويفرق من بلائه ، فهو يذكّر ابن لجأ كيف يرمي الفرزدق بصواعق من هجائه فيقول(٣١) :

ألم تر تيم كيف يرمي مجاشعاً شديد حبال المنجنيقين مقذف

وكذلك كان يفعل مع ذي الرمة الذي كان هواه مع الفرزدق ، فيريه ما حل بابن لجأ التيمي ، والتيم وعدى أخوان كما تقدم ، وذو الرمة من عدى بن عبد مناة ، يقول جرير(٣٢) :

وقلت نصاحة لبني عدي ثيابكم ونضح دم القتيل

والقتيل ها هنا هو عمر بن لجأ .

واذا كان ابن لجأ قد مال الى الفرزدق وفضله على جرير ، فانهذه الصلة بين الفرزدق وابن لجأ قد شابها ما يعكرها ، فيروي ان الفرزدق كان قد أنف لجرير وحمي أن يتعلق به التيمي ، فيقال ان الفرزدق لقي عمر ابن عطية أخا جرير فقال له : « ويلك قل لأخيك ثكلتك أمك أيت التيمي من عل كما أصنع أنا بك » وروى ان الفرزدق قال يخاطب ابن لجأ :

وما أنت ان قرما تميم تساميا أخا التيم الا كالوشيظة في العظم

فلو كنت مولى العز أو في ظلاله ظلمت ولكن لا يدي لك بالظلم

فاحتج عمر وهاج وكان أنوفا معجبا بنفسه، فقال يرد على الفرزدق:

كذبت أنا القرم الذي دق مالكا وأفناء يربوع وما أنت بالقرم(٣٣)

وقد بقي ابن لجأ ساخطا على الفرزدق لفعلته هذه ، وقد ظهر هذا السخط حين كان عمر نازلا على بني عدي في البصرة ، وقد احتاج الفرزدق الى ابن لجأ ليعينه على معرفة مثالب بني جعفر بن كلاب ، فجاء

---

(٣١) النقائض ٥٩٤/٢ وديوان جرير ٩٣١/٢ .

(٣٢) طبقات الشعراء ٥٥٣/٢ .

(٣٣) طبقات الشعراء ٤٣٣/١ الأغاني ٧٧/٨-٧٨ .

الفرزدق ومعه راويته ابن متّويه فوقفا على الباب يريدان الأذن على ابن لجأ « وعند ابن لجأ فتيان من بني عدي يكتبون فخره بالرباب فقيل له : الفرزدق بالباب ، فقال : لا تأذنوا لابن القين عليّ ولا كرامة ، قال : فوثب اليه بنو عدي فقالوا ننشدك الله فقد حملت جريرا علينا فلا تجمعنّ معه الفرزدق فيمزقا أعراضنا وأعراض الرباب » فسأله بنو عدي ان يلين للفرزدق ويحسن استقباله ، ففعل وأعان الفرزدق على معرفة مثالب القوم فكتبها الفرزدق(٣٤) • ويبدو ان هذه الحادثة قد حسنت صلة ابن لجأ بالفرزدق وزال ما بينهما من جفاء فاستطاع ابن لجأ ان يفرغ لجرير يكيل له الصاع صاعين وينهش أعراض يربوع مثلما ينهش جرير أعراض نساء التيم •

ثم ان رجالا من تميم ساءهم ما يصنع الشاعران ، فمشوا بينهما وقالوا : « والله ما شعراؤنا الا بلاء علينا ، ينشرون مساوينا ويهجون أحياءنا وموتانا ، فلم يزالوا بهما حتى أصلحوا بينهما بالعهود والمواثيق المغلّظة الا يعودا في هجاء ، فكف التيمي ، وكان جرير لا يزال يسلّ الواحدة بعد الواحدة فيه ، فيقول التيمي : والله ما نقضت هذه ولا سمعتها ، فيقول جرير : هذه كانت قبل الصلح »(٣٥) •

شـعره :

وعمر بن لجأ من فحول شعراء الاسلام الفصحاء المتقدمين ، وضعه ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول شعراء الاسلام ، وهم :

١ ــ نهشل بن حري أحد بني نهشل بن دارم •

٢ ــ وحميد بن ثور الهلالي •

٣ ــ والأشهب بن رميلة •

---

(٣٤) النقائض ٢/٩٠٨ •

(٣٥) طبقات الشعراء ١/٤٣٤ والأغاني ٨/٧٨ وفي رواية لا أظنها راجحة تزعم ان التيم أتوا بابن لجأ الى جرير موثقاً وحكّموه فيه ، فأعرض عن هجوهم • الخزانة ١/٣٦٠ •

٤ ــ وعمر بن لجأ[٣٦] .

ولسكنى التيم في البادية وكانوا في اليمامة ، فان عمر نشأ فصيحاً لا يلحن ، روى الجاحظ انه قيل لعمر قل « انّا من المجرمين منتقمين » فقال : « انّا من المجرمين منتقمون »[٣٧] . وشعر عمر لذلك جزل فيه فخامة وقوة يعبر عن حياة الصحراء وصورها ويستمد منها تشبيهاته واستعاراته وأمثاله في نسج قوي محكم مترابط ، وقد كان عمر يشعر بهذا النسج الوثيق ويعتز ، فكان يقول لبعض الشعراء : « أنا أشعر منك ، قال : وبم ذلك ؟ فقال : لأني أقول البيت وأخاه وأنت تقول البيت وابن عمه »[٣٨] . وقد امتازت قصائده بالطول ، فله قصيدة بلغت تسعة واربعين ومائة بيت ، وقد جرت مع ذلك على طلق واحد من القوة والرصانة والجودة وجمال التعبير ومتانة اللغة وروائع التشبيه وجيد الوصف واصابة القصد .

وعمر رجل بدوي ولذلك فهو أعرف الناس بالناقة رفيقة البدوي وأنيسته في الصحراء ، فقد برع في وصف الناقة وكثر رجزه في نعتها ، وهو من القلة من الشعراء الذين جمعوا الرجز والقصيد ، والشعراء الذين جمعوا بين الضربين قلة من الناس ، فقد لاحظ الجاحظ ان من الشعراء من لا يستطيع مجاوزة القصيد الى الرجز ومنهم من لا يستطيع مجاوزة الرجز الى القصيد ، ومنهم من يجمعهما كجرير وعمر بن لجأ وأبي النجم وحميد الأرقط والعماني[٣٩] . ويعد ابن لجأ أوصف

---

(٣٦) طبقات الشعراء ٢/٥٨٣ وقد وهم الأصفهاني (الاغاني ٢/٢٦٢) حين ذكر في ترجمة ابن ميادة انه من الطبقة السابعة وقرن به عمر ابن لجأ والقحيف العقيلي والعجير السلولي . ولا ذكر لابن ميادة في الطبقات والقحيف في الطبقة العاشرة والعجير السلولي في الطبقة الخامسة انظر هامش طبقات الشعراء ٢/٥٨٣ .

(٣٧) البيان والتبيين ١/١٦٤ .

(٣٨) الشعر والشعراء ١/٩٠ والبيان والتبيين ١/٢٠٦ والموشح ص٥٥٢ والمنتخب من كنايات الادباء ص ١١٧ .

(٣٩) البيان والتبيين ١/٢٠٩ والحيوان ٤/٢٣ .

الشعراء للناقة في الرجز ، ويقول الأصمعي : « وأنعت الناس لمحلوب في القصيد الراعي ، وأنعتهم في الرجز ابن لجأ التيمي »(٤٠) • ولدينا من رجز عمر في الناقة خمس ارجوزات وصلت منفرطة متناثرة في المصادر حاولت ترميمها على وجه التقريب ، وله أراجيز أخرى في موضوعات شتى •

ان أهم ما وصلنا من شعر عمر قصائد عشر في هجاء جرير يرد عليه فيها وينقض قصائده ، وكلها في الهجاء على نمط قصائد جرير الطويلة ، يبدأ عامتها بالغزل ووصف الديار ثم يتخلص الى الهجاء فيقف عنده وقفة طويلة يفرغ فيه كل ما تجود به قريحته من ألوان الشتيمة والسباب والنقض والتعيير ، ويمزج ذلك كله بفخر متعال بقومه ونفسه والأيام التي خاضتها قبيلته أو شهدتها في الجاهلية والاسلام • وظاهرة الاقذاع في شعر الشاعرين أمر مفروغ منه ، اذ لم يتركا جانبا من عورات النساء الا وصفاه بشكل بذيء مبالغ فيه •

ان قصائد عمر العشر الطوال جاءت في مخطوطة منتهى الطلب (نسخة جامعة ييل الجزء الخامس) وعدد ابياتها واحد وثلاثون وسبعمائة بيت (٧٣١) ولم ترد كاملة في مصدر آخر غير أبيات وقطع مجزأة جاءت في المصادر ، وقد انفردت المخطوطة بثلاث قصائد لم يرد في المصادر شيء منها ، وقد أتيح لصاحب مخطوطة منتهى الطلب أن يطلع على قدر كبير من دواوين الشعراء وكثير منها فقد ولم يصل الينا أو لا ذكر له في الكتب ، ويبدو ان هذه المجموعة من أشعار عمر بن لجأ في هجاء جرير هي من كتاب (نقائض جرير وعمر بن لجأ) المذكور ضمن مؤلفات محمد بن حبيب في ترجمته في ارشاد الأريب(٤١) • وقد جمعت للشاعر مجموعة أخرى مما ذكر في المصادر جعلتها قسماً ثانيا • ولا أشك أن هناك شعرا كثيرا لم تصل اليه يد بعد • وان جمع الشعر واستقصاء مظانه أمر لايمكن أن تدرك غايته أو يحاط به كاملا تاما •

---

(٤٠) فحولة الشعراء ص ١٨ •
(٤١) معجم الأدباء ٤٧٦/٦ •

الأصل المخطوط :

والأصل المخطوط (منتهى الطلب من أشعار العرب) لمحمد بن المبارك بن ميمون البغدادي (توفي في أواخر القرن السادس الهجري) هو أكبر مجموع للشعر العربي ، جمع فيه مصنفه أكثر من ألف قصيدة اختارها من أشعار العرب الذين يستشهد بأشعارهم . وقد قسمه المصنف عشرة أجزاء في ستة أسفار ، ولم يصل من هذه الأجزاء العشرة غير ثلاثة اجزاء، وهذه الاجزاء الثلاثة مقسمة الى سفرين ، السفر الاول يشتمل على جزأين من تجزئة المؤلف وبعض الجزء الثالث ، ويشتمل على الشعر الجاهلي وبعض الشعر الاسلامي ، أما السفر الثاني فأكثره شعر اسلامي وأموي وقليل من الجاهلي . وأصل المخطوطة في المكتبة السليمانية العامة برقم ١٩٤١ في اسطنبول ، ومنها صورة في معهد احياء المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية . ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية برقم ٥٣ ش خصوصية ، ومن النسختين صور كثيرة في المكتبات ولدى الباحثين .

وكان الاستاذ س. م . حسين قد اطلع على النسختين التركية والعربية سنة ١٩٢٧ م وتشاور مع البروفيسور كرنكو فأرشده الى فهارس مكتبة دي سلان فوقف على وصف لهما ، ثم كتب بحثابالانكليزية في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية (تموز سنة ١٩٣٧ مع محتويات المخطوطة واسماء الشعراء)[٤٢] . وفي تموز سنة ١٩٦٢ نشر الاستاذ عزالدين التنوخي مقالا في مجلة المجمع العلمي العربي (دمشق ٣ / ٣٦٦ ـ ٣٧٢) عرف بالنسختين وذكر اسماء الشعراء وعدد قصائدهم ، وقد اقتبست منه في التعريف بالمخطوطة حين نشرت منها شعر عروة بن أذينة[٤٣] وقد عرّف بالمخطوطة أيضا الاستاذ عزة حسن في كتابه المكتبة العربية[٤٤] ووعد باخراجه كاملا .

---

(٤٢) Journal of the Royal Asiatic Society. July 1937.

(٤٣) ص ٥٠ ـ ٥٧ ط بيروت ١٩٧٠ .

(٤٤) ص ٨١ ـ ٨٦ ط دمشق ١٩٧٠ .

وقد أتاح لي وجودي في جامعة كمبرج استاذا زائرا في قسم الدراسات الشرقية سنة ٧٣ / ١٩٧٤ أن أطلع على الذخائر النفيسة في المكتبات الانكليزية ومنها فهارس المخطوطات الشرقية لجامعات أوربا واميركا فسقط في يدي فهرس أنيق جميل صغير لجامعة ييل Yale فوجدته يذكر مخطوطة منتهى الطلب واستوقفني انه يسمي الجزء الثالث والخامس ، فظننته صورة مما لدينا من نسخة اسطانبول ودار الكتب ، فكتبت أطلبه على أمل أن أجد قراءات جديدة في روايات الشعر ، وقد كان عجبي شديداً حين جاءني المخطوط فوجدت نسخة جديدة فريدة مدهشة ، فقد حوت شعرا كثيرا لشعراء لا دواوين لهم ، وشعرا جديدا يضاف الى الدواوين المطبوعة ، واليك محتويات هذه النسخة الفريدة :

١ ـ الجزء الثالث : وفيه أربعة عشر شاعرا ومائة وخمسون قصيدة موزعة كالآتي : عمر بن براقة قصيدتان ، وعمر بن أبي ربيعة احدى عشرة قصيدة ، وجرير ست وثلاثون ، والفرزدق احدى وثلاثون ، والراعي النميري عشرون ، والأخطل خمس عشرة قصيدة ، وحسان بن ثابت ست عشرة ، وقيس بن الخطيم خمس ، وقصيدة واحدة للحادرة ، واثنتان لمتمم بن نويرة ، وواحدة لكعب بن سعيد الغنوي ، وللشنفرى ثلاث ، وواحدة لتأبط شرا ، وللأحوص ثمان ، وبها ينتهي الجزء الثالث .

٢ ـ أما الجزء الخامس ففيه واحد وثمانون شاعرا وتسع وسبعون ومائة قصيدة موزعة كالآتي :

واحدة لأنيف بن حكيم ، وسبع للعديل بن فرخ ، وخمس لمزاحم العقيلي واحدى عشرة لأبي حية النميري ، وعشر لعمر بن لجأ ، وخمس لحميد بن ثور ، وسبع لنهشل بن حري ، وتسع لعمرو بن شأس ، وعشر للكميت بن معروف الفقعسي ، واربع لرقيع وهو عمارة بن حبيب ، وواحدة لكل من مسلم بن معبد الأسدي ، والسموأل ، وأبي الأخيل العجلي ، واثنتان لزيادة بن زيد العذري ، وخمس لهدبة بن الخشرم ، وواحدة لكل من أبي وجزة السلمي ، والمفضل النكري ، وعمرو بن قعاس المرادي ، وابي قيس بن الأسلت ، وبشر بن عوانة العذري ، وثنتان لمعقر بن حمار ،

ووواحدة لسحيم بن وثيل الرياحي ، وثلاث لعبيد بن عبد العزي السلامي، وثنتان لحاجز بن عوف ، وثنتان لعدي بن وداع ، وواحدة لكل من أبي بردة عدي بن عمرو الطائي ، والاجدع بن مالك الهمداني ، ويزيد ابن المحرم بن حزن من بني الحارث بن كعب ، وجبر بن الأسود العدوي من بني الحارث بن كعب ، والحارث بن جحدر الحضرمي ، وامرئ القيس بن جبلة السكوني ، وثلاث لخداش بن زهير العامري . وواحدة لكل من امرئ القيس بن عمرو بن الحارث السكوني ، وعبدالله بن ثور من عامر بن صعصعة ، وأبي دواد الرواسي ، وسهم بن حنظلة الغنوي، ومالك بن زرعة الباهلي ، وعلي بن الغدير السهمي، وأبي قردودة الطائي. وثنتان لمسعود الضبي ، وواحدة لعياض بن كنيز ، وثلاث للفند الزماني، وثلاث للحارث بن خالد المخزومي ، وواحدة لكل من أبي مروان بن ضبة ، وبيهس بن الحارث من بني عبدالله بن غطفان ، وعامر بن جوين الطائي (ويقال انها لعبد عمرو بن عمّار الطائي) ، وبشر بن عليق الطائي ، واثنتان لرواس بن تميم ، وواحدة لعبدالله بن ثعلبة ، وأخرى لأبي علي عامر بن سعد ، وواحدة لكل من أبي مزاحم الثمالي ، وعبدالله ابن سليم الأزدي ، وثنتان لسويد بن كراع العكلي ، وواحدة لكل من محرز بن المعكبر الضبي ، وأبي الطمحان القيني .

ويختتم الجزء بأشعار الهذليين وفيه سبع قصائد لأبي ذؤيب خويلد ابن خالد ، وواحدة لساعدة بن جؤية الهذلي، وأخرى لأبي كبير عامر بن الحليس الهذلي ، وثنتان لكعب الاشقري ، وثنتان للمتنخل الهذلي مالك بن عويمر ، وواحدة لأبي سهم الهذلي اسامة بن الحارث ، وأربع لصخر الغي بن عبدالله الجمحي ، وواحدة لكل من خويلد بن واثلة بن مطحل الهذلي ، والأعلم حبيب بن عبدالله اخي صخر الغي ، وبدر بن عامر الهذلي ، وأبي العيال الهذلي ، وثنتان لمالك بن خالد الهذلي ، وثلاث لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، وواحدة لكل من عمرو ذي الكلب بن العجلان الهذلي ، وجنوب أخت عمرو ذي الكلب ، وعمرة بنت العجلان الهذلية ، وثنتان لقيس بن العيزارة والعيزارة أمه وأبوه خويلد الهذلي ، وواحدة

لكل من الداخل زهير بن حرام الهذلي ، وربيعة بن الجحدر اللحياني الهذلي ، وربيعة بن الكودن الهذلي ، وأبي شهاب الهذلي ، والبريق بن عياض الهذلي ، وعمرو بن هميل الهذلي ، وعبدالله بن أبي تغلب الهذلي، وأبي الحنان الهذلي واسمه زياد بن علية ، وست قصائد لأبي صخر عبدالله بن سلمة الهذلي ، وبه ينتهي الجزء الخامس •

منهج التحقيق :

لقد جعلت المخطوطة أصلا وحيدا ، وقارنت روايتها بما وجدت من شعر الشاعر في الكتب ، ورتبت القصائد وفق حروف الهجاء ولم التزم بترتيبها في المخطوطة ، وقد جعلت الشعر المجموع في قسم آخر مرتباً وفق حروف الهجاء • واتبعت في منهج التحقيق المنهج ذاته الذي ذكرته في الكتب التي جمعت فيها الشعر وحققته فلا أعيده هنا • وقد صادفتني عقبة في الشعر المجموع ، ذلك ان بعض شعر الشاعر وصل قطعاً مجزأة وأبياتاً متناثرة وبعض الأشطار المفردة وخاصة في الرجز ، فحاولت ترتيبها وفق ما تراءى لي أنه الصواب ، ووفق ما يقتضيه المعنى ، وقد وقفت حائراً متردداً في بعض المقاطع لانعدام الروابط ولأن بعض الأبيات تصلح أن تأتي متقدمة أو متأخرة ، فحاولت ربطها مع وضع نقاط اشارة الى أن هناك فصلا أو حذفاً أو ان هذه الأبيات هكذا جاءت مفرقة•

أما شرح الكلمات الصعبة فحاولت أن أتخفف منها الا ما وجدته غامضاً وأعرضت عن ايضاح كلمات الفحش الكثيرة ولظني أنها مفهومة من السياق وان هذا العمل موجه الى المتخصصين ، وقد ترجمت للأعلام والمواضع والأيام التي لها ذكر في المصادر • ولما كانت الأعلام والأيام يتكرر ذكرها في القصيدة الواحدة أو في القصائد ، آثرت تفادياً للتكرار أن أذكرها مرة واحدة ثم أشير اليها بايجاز أو اسكت عنها عندما يكثر ذكرها • على ان كثيراً من الأعلام والأيام التي جاءت في الشعر لم أجد لها ترجمة أو ذكراً في المصادر ، فلعلها أعلام وأيام خاصة بالقبيلتين التيمية والتميمية لم تنل حظاً من الشهرة فأغفلتها المصادر •

لقد وجدت في شعر عمر بن لجأ ثروة لغوية وأدبية ، فهو أحد قمم الشعر العربي في العصر الأموي ، فعمدت الى تحقيقه ونشره ايمانا مني بأنّ نشر هذا الشعر وأمثاله سيضيف جديداً الى التراث العربي ويغير الصورة المألوفة في تاريخ الأدب،وسيجد القاريء في شعر عمر مادة خصبة للدراسة التاريخية والاجتماعية والأدبية واللغوية التي تزيد أدبنـــــا وضوحاً وجلاء ، ولغتنا قوة وثراء ، فأرجو أن يكون عملي هـــذا جهداً مذكوراً يضاف الى الجهود الخيرة لأخواني الدارسين الساعين في احياء آثارنا المتقدمة وتراثنا الشامخ الأصيل •

يحيى الجبوري

صور من الأصل المخطوط

منتهى الطلب

خَبِيثَةُ رِيحِ الْمِشْفَرَيْنِ كَأَنَّمَا فَسَا ظَرِبَانٌ فِيهِمَا أَوْ تَثَوَّبَا
قِرَابَ ابْنِ يَرْبُوعٍ مَشَافِرُ عِرْسِهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لَهُ كَانَ أَرْيَبَا
فَجُنَّ جُنُونًا لَا تَكَلَّمُهُ فَإِنَّهُ رَأَى سَوْءَةً مِنْ وَاسِعِ الشِّدْقِ أَهْلَبَا
رَأَى فَرْجَ يَرْبُوعِيَّةٍ غَيْرَ طَاهِرٍ إِذَا مَا دَنَا مِنْهُ الذُّبَابُ تَقَرْطَبَا
لَهَا عَنْبَلٌ يُنْبِي الشَّبَابَ كَأَنَّهُ قَفَا الدِّيكِ أَوْفَى عُرْفُهُ ثُمَّ طَرَّبَا
فَهَذَا ابْنُ يَرْبُوعٍ سِبَابُ نِسَائِهِمْ حِبَاهُمْ بِهِ ذَا شَاعِرٌ حِينَ شَبَّبَا
تَغَنَّيْتَ بِالْقَرْعَيْنِ مِنْ آلِ وَائِلٍ فَعَرَّقْتَ إِذْ خَاطَرْتَ بَكْرًا وَتَغْلِبَا
وَمَا كُنْتَ إِذْ خَاطَرْتَهُمْ غَيْرَ قُرْمُلٍ أَزَلَّ عَلَاهُ الْمَوْجُ حَتَّى تَغَيَّبَا
وَلَاقَيْتَ مِنْ فُرْسَانِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَوَارِسَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَأَطْيَبَا م

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يُجِيبُ جَرِيرًا

لَجَدَّ الْقَلْبُ هَجْرًا وَلَعِبْنَا بِمَنْ أَمْسَى يُوَاصِلُنَا خِلَابَا
وَمَنْ يَنْأَوْا لِيُعْجِبَنَا وَيَنْأَى فَقَدْ جَمَعَ التَّدَلُّلَ وَالْكِذَابَا
فَكَيْفَ قَتَلْتِنَا يَا أُمَّ بَدْرٍ وَلَا قَتْلٌ عَلَيْكِ وَلَا جِنَابَا
أَلَا تَجْزِينَ مَنْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ وَأَحْسَنَ حِينَ قَالَ وَمَا اسْتَثَابَا
صَدَدْتِ بُعَيْدَ شَيْبِكَ أُمَّ بَدْرٍ لِتَطْرُدَ عَنْكَ جَهْلَكَ حِينَ تَابَا

فبئس صريخ المردفات عشية وبئس مناخ الضيف والماء جامس
تمتع يربوعا بالأبيمة بها من بني العنبر ثعلب وبائس
عصيم بها لا ينزع الموت عاره ولو درجت فوق القبور الروامس
إذا ما ابن يربوع أتاك مجالسا على مأكل لا أكبد مجالس ان ٣
فقل لابن يربوع ألست براجع سبالك عني إنهن مناجس
عجبت لما لاقت رياح من الشقا وما اقتبسوا مني وللشر قابس
غضابى بكلب من كليب فرسنه عوى ولشدات الأسود فرائس
فذوقوا كما لاقت كليب فإنما تعست وأردتك الجدود التواعس
فما ألبس الله امرءا فوق جلده من اللؤم إلا ما الرياحي لابس
عليهم ثياب اللؤم ما يخلعونها سرابيل في أعناقهم وبرانس
لحزنتم يوم المردفات وأنتم عشية يستردفن بئس الفوارس
كأن على ما تجتلى من وجوهها عنية قار جللتها المعاطس
ولا يتقين بؤسا من ركاب كتيبة ومن بهداف الجيش هن البوائس
ومنا الذي يحمي بدجلة جاره جنانا وتحبسه المنزور الضوارس
ونحن قتلنا معقلا وابن مرثد بمرهفة تفلى بهن القوانس ٥
وعمرا أخا دودان نالت رماحنا فأصبح منا جمعه وهو بائس
ونحن منعنا بالكلاب نساءكم وقمنا بثغر الجوف إذ أنت حابس

وضبة لذاك المنى فأجرت لنا لقيط بولا الأحمر بن مقاعس ٤٨

وقال عمر بن لجأ يرد على جرير

ما بالُ عينِكَ لا تريدُ رقودا من بعدِ ما هجعَ العيونُ هجودا
ترعى النجومَ كأنها مطرودةٌ حتى رأيتَ من الصباحِ عمودا
والليلُ يطردُهُ النهارُ ولا أرى كالليلِ يطردُهُ النهارُ طريدا
وتراهُ بمثلِ الليلِ مالَ رواقُهُ هتكَ المقوّضُ كسرَهُ الممدودا المشدودا
فاشتقتُ بعدَ تواترِ ستةِ أشهرٍ والشوقُ قد يدعُ الفؤادَ عميدا
فارتحتُ للظعنِ التي مما بعن بكرتْ تُشترُ كلّةً وحدو دا
حتى احتملنَ وقد تقدّمَ سارحٌ للبينِ سارَ أمامهنَّ بريدا
غُرُّ المحاجرِ قد لبسنَ محاسدًا بينَ الحمولِ تجرُّها وبرودا
وحدا بهنَّ حداءُ كلِّ مخيّسٍ صلبِ الملاطمِ يحسنُ التزييدا
منسابعٍ يرودُ زمامُهُ غربًا يردُّ شراعَهُ المسدودا
وكأنَّ قرتَهُ لحينِ قيامِهِ بالجهدِ يقطعُ نسعَهُ المعقودا
يا صاحبيَّ قفا لحيّيَ منزلًا قد كادَ دارسُ رسمِهِ ليبيدا
درجَ الحصى بأصولِهِ فتنكّرتْ بينَ النواسجِ طاردًا معكودا

تشينك يربوع إذا ما ذكرتها وأنت إذا ما ذدت عنها تشينها
فألأم أحياء البرية حيها وأخبث من تحت التراب دفينها
وكل امرئ من طين آدم طينه ويربوع مكون من أخبث الطين طينها
وورقاء يربوعية شر والد غذاها لئيم فحلها وجنينها
خبيثة ما تحت الثياب كأنها جعار من الجفرين طال أجونها
إذا ذكرت أعنادها حنظلية ترمرم فنباها تجن جنونها
وميثاء يربوعية تطف أسنها إذا طحنت حتى يسيل طحينها
تنال الرحى من أسكتيها وبظرها تطاب إذا الهادي تحنه يمينها
وولدة من بني الهذيل نساؤكم فلم يدركوها حين طال حنينها
وآخر عهد منهم بنسائهم وقد عقدت بالموخرات قرونها
مردفة تدعوكم وشمالها بخلف وفي إثر الهذيل يمينها
فلو غير ثور يوم الجزائر لم ترح مع القوم أبكار النساء وعونها
تري بين عينيها كأنا بأمتينا من اللؤم أخزاها أبوها ودينها
وأخزى بني اليربوع أن نساءهم مقرفات أوشاد لئام معينها
إذا أمرعت أخزت رباخا فروجها وإن أجدبت أخزت
رباخا بطونها
تصون حمى أحساب تيم حياؤها وأحساب يربوع سدى ما تصونها

وإن نبحت تيم أمام ظعانها وجوه القوافي فاستمرت متونها
فنحن بنو الفرسان يوم تناولت رياحاً وفرّت عاصم وعرينها
وأبناء فرسان الكلاب وأنتم بنو مزدفات ما تجف عيونها
فأبلغ رياحاً هذه يا ابن مسرسل مرنّحة إني لها سأمينها
أظنت رياح أنني لن أسبها لقد كذبتها حين ظنت ظنونها ٣٦

وقال عمر بن لجأ لجرير

أعلّك ناهيك الهوى أن تجلّدا وناهيك أخلاق بها عشت أمردا
أفالآن بعد الشيب يقتادك الهوى إلى الأمر لا ترضى مغبته غدا
تذكرت ملوطاً وغمت إذ انت واقف بأسفل ذي خيم هواك لأصعدا
أتبع الهوى من أهل غول وثهمد كذاك يتاح الود من قد تودّدا
فلو أن أياماً بغول وثهمد رجعن رضيناهن إن كن عوّدا
سقى ثهمداً من يرسل الغيث والثرى فروّى وأعلاماً يقابلن ثهمدا
بما نزلت من ثهمد بين برقة سعاد وطود يسبق الطير أفردا
إذا هي حلت بالستار وقابلت من النير أعلاماً جميعاً وفردا
وأهلك بالمطلي إلى حيث أنبتت رياض من الصمّان سدراً وغرقدا

شعر عمر بن لجأ
في مخطوطة منتهى الطلب

(١)

قال عمر بن لجأ يرد على جرير(*) : [من الطويل]

١ ــ لمن منزلٌ بالمستراحِ كأنما
تجلَّلَ بعدَ الحولِ والحولِ مُذْهَبَا

٢ ــ به ذرفتْ عيناكَ لمّا عرفتَه
وكيف طِبَابَىْ عَيّنٍ قد تسرَّبَا

٣ ــ فلم أرَ منها غيرَ سُفْعٍ مواثلٍ
وغيرَ رمادٍ كالحمامةِ أكْهَبَا

٤ ــ تهادَى به هُوجُ الرياحِ تهاديا
ويهدين جَولانَ الترابِ المهذَّبَا

(*) القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقات ٤٤ــ٤٧ .

** يناقض في هذه القصيدة جريرا في قصيدته التي أولها :

لقد هتف اليوم الحمام لتطربا وعنّى طلاب الفانيات وشيّبا

(ديوان جرير ص ٦٠٩ ــ ٦١٢)

ــ المستراح : المخرج .

ــ الطبابة : الجلدة التي يغطى .. الخرز وهي معترضة كالاصبع مثنية على موضع الخرز والجمع الطبب ، وقريب من معنى هذا البيت قول جرير :

بلى فارفضّ دمعك غير نزر كما عيّنت بالسرب الطبابا

عيّن : من عيّنت القربة اذا صببت فيها الماء لتنتفخ عيون الخرز فتنسد .

٣ــ كهب : لون ليس بخالص الحمرة ، الكهبة لون مثل القهبة .

٥ ــ نسفنَ تـرابَ الأرضِ من كلِ جانبٍ
ومنخرقٍ كانت به الريحُ نَيْسَبَا

٦ ــ وكلِ سِـماكيٍّ يجول رَبَابُـهُ
مرته الصَّبَـا في الدَّجْنِ حتى تحلَّبَا

٧ ــ إذا ما عـلا غوريُّـه أرزمتْ بـه
تَوالٍ مَتَـالٍ مُخَّض فتحدَّبَـا

٨ ــ أغـرُّ الذُرى جَوزُ الغِفـارة وابلٌ
ترى الماءَ من عُثنونه قـد تصبَّبـا

٩ ــ مضىفانقضى عيشٌ بذي الرِمْثِ صالحٌ
وعيشٌ بحُزْوَى قبلَهُ كان أعجَبـا

٥ـ النيسب : الذي تراه كالطريق من النمل نفسها .

٦ـ في الأصل : (لما تحلبها) وتحتها (حتى) .

ربابه : سحابة ، والرباب سحاب أبيض ، ويقال انه السحاب الذي تراه كأنه دون السحاب ، وقد يكون أبيض وقد يكون أسود ، الواحدة ربابة وبه سميت المراة الرباب (الصحاح : ربب) .

٨ـ جوز الغفارة : وسط السحابة ، والغفارة السحابة التي كأنها فوق سحابة . عثنونه : أول المطر ، عثنون الريح والمطر : اولهما ، وقال أبو زيد : العثانين المطر بين السحاب والارض ، مثل السبل، واحدها عثنون . (الصحاح : عثن) .

٩ـ ذو الرمث: الرمث بكسر الراء مرعى من مراعي الابل وهو من الحمض، واسم واد لبني أسد ، قال دريد بن الصمة :

ولولا جنون الليل أدركَ ركضنـا
بذي الرمث والأرطي عياض بن ناشب

حزوي : موضع بنجد في ديار تميم ، وقال الأزهري : جبل من جبال الدهناء ، وقال غيره حزوى باليمامة وهي تحل بحذاء قرية بني سدوس ، وقيل حزوى من رمال الدهناء .
(معجم البلدان ــ حزوى)

١٠ـ ليالِيَ يدعوني الصِّبا فأُجيبُـــه
الى البيض تُكسى الحضرميَّ المُصلَّبَ

١١ ـ نواعمَ يسبينَ الغَوِيَّ وما سَبَى
لهن قلوبــا إذْ دنــا وتخلَّبَـــا

١٢ـ وصوّرهنَّ اللهُ أحســـنَ صورةٍ
ولاقينَ عيشــا بالنعيم تربَّبَـــا

١٣ـ عِراضَ القَطا غُـرَّ الثنايا كأنّهـــا
مهـــا الرملِ في غُرٍّ من الظلِ أهدبا

١٤ـ قِصارَ الخُطَى تمشي الهُوينا اذا مشتْ
دبيبَ القَطا بالرمل يحسَبْنَ لُتَّبا

١٥ـ إذا ما خشينَ البينَ والبينُ رائـــعٌ
تواعـدْنَ بين الحيِ والحيِ ملعبَـــا

١٦ـ خرجنَ عِشـاءً والتقينَ كما التقى
مهـــا ربربٍ لاقى بفيحـــانَ ربربَا

١٠ـ الحضرمي المصلب : ثياب حضرمية فيها نقش كالصليب .
١١ـ في الاصل : (وما سبا) .
تخلب : خدع ، والخلابة : الخديعة باللسان .
١٢ـ تربب : اي رُبّيَ في النعيم .
١٣ـ عراض القطا : واسعات الأرداف .
غر من الظل : ظل وارف ، اراد العيش العزيز ، اي لا يفزع أهله .
أهدب : متدلي ، من هدب الثوب والشجرة : ما تدلى منهما .
أو لعل (غر) الثانية بفتح الغين : الشق أو النهر او الطريق او نحو هذا (اللسان : غرر) .
١٦ـ فيحان : موضع في بلاد بني سعد ، وقيل واد ، قال الراعي :
أو رعلة من قطا فيحان حلأها   من ماء يثربة الشباك والرصد
(ياقوت ـ فيحان) . وفيحان : موضع في ديار بني عامر (البكري ـ فيحان) .

١٧ـ فتَـــرْنَ حديثاً ينثني مُتَقَبَّراً
وكلٌّ لكلٍّ قال أهـــلاً ومرحبـــا

١٨ـ رقيقٌ كمسِّ الخزِّ في غير ريبـةٍ
ولا تابعٍ زُورَ الحـديثِ المكذَّبا

١٩ـ خِدالُ الشَّوَى لم تَدْرِ ابؤسَ عيشةٍ
ولم ترَ بيتـاً من كُليبٍ مُطنَّبــا

٢٠ـ تغنَّى جريرٌ بالرِّبابِ سَـــفاهةً
وقـــد ذاقَ أيـامَ الربابِ فجرَّبا

٢١ـ ومنّـا تُنيتَ التيمَ يوم بُزاخَـــةٍ
ورهطَ أبي شَهْمٍ وقومَ ابن أصبـا

١٧ـ في الأصل : (متبرا) بالقاف المعجمة المثنــاة ، ولعلها مصحفة عن (متيرا) بالغين المعجمة ، أي حديثا مختلفاً متبدلا .

٢٠ـ الرباب : هم قبائل التيم وعدي وعوف وثور وأشيب أبنـاء عبد مناة بن أدّ ، سموا الرباب لأنهم تحالفوا مع بني عمهم ضبة على بني عمهم تميم بن مرّ فغمسوا أيديهم في ربّ ، ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعددها وبقي ســـائرهم (جمهرة أنساب العرب ١٩٨) وقال ابن دريد : الرباب تيم وعدي وعكل ومزينة وضبة . وانمـا سموا الرباب لأنهم تحالفوا فقالوا : اجتمعوا كاجتماع الربابة وهي خرقة تجمع فيها القداح ، وقال قوم : بل غمسوا أيديهم في رب وتحالفوا ، والقول الأول أحسن . (الاشتقاق ١٨٠) .

٢١ـ التيم : قبيلة الشاعر عمر بن لجأ والتيم بن عبد مناة بن أدّ . يوم بزاخة : بزاخة ماء لطيء بأرض نجد ، وقال ابو عمرو الشيباني : ماء لبني أسد . ويقول أبو عبيدة في يوم بزاخة : أغار محـــرق الغساني وأخوه في أياد وطوائف من العرب من تغلب وغيرهم على بني ضبة بن أدّ ببزاخة فاستاقوا النعم فأتى الصريخ بني ضبـــة فركبوا فأدركوه واقتتلوا قتالا شديداً ، ثم أن زيد الفوارس حمل على محرق فاعتنقه وأسره وأسروا أخاه أســـره حبيش بن دلف السيدي فقتلهما بنو ضبة وهزم القوم وأصيب منهم ناس كثير . (النقائض ١/١٩٥) .

٢٢ــ نزوتَ عليها بعدما شُدَّ حبلُها
ولم يُلصقِ القومُ العِقالَ المؤربا

٢٣ــ رأيتُكَ بالأجزاعِ فوق بُزاخةٍ
هَرَبْتَ وخِفْتَ الزاعبيَ المُذَرَّبَا

٢٤ــ فلم تَنْجُ منها إذ هربتَ ولم يَجِدْ
أبٌ لك عن دارِ المذلّةِ مهربا

٢٥ــ فان التي تُحَدى ويُسْبَى رجالُها
نساءُ بني يربوعَ شَلاً عصَبْصَبَا

٢٦ــ دعَتْ يالَ يربوعٍ فلم يلحَقوا بها
ولم يَكُ يربوعٌ أبوهن أنجبَا

٢٧ــ جَبُنْتَ ولم تضرب بسيفك مغضَبا
لؤمتَ اذا لم تُنْهِلِ السيفَ مُغْضَبا

٢٨ــ وكيف طِلابُ المَردفاتِ عشيّةً
وقد جاوزَ الشيخُ الغميمَ ويثربا

٢٩ــ تخطّى بسعدٍ والسعودُ لغيرِه
ولم يغنِهم من دونِهِ من تأشّبا

٢٥ــ بنو يربوع : بطن من تميم، ومن يربوع كليب ورياح وصبير وسليط. وأراد هنا كليب بن يربوع قبيلة جرير .

شلاً عصبصباً : اي طرداً شديداً ، من شلّ الإبل اذا طردها والعصبصب : الشديد مثل العصيب .

٢٨ــ الغميم : موضع بين مكة والمدينة ، والغميم موضع له ذكر كثير في الحديث والمغازي

وقال نصر : الغميم موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة (ياقوت ــ الغميم) .

٣٠ـ ثلاثة أبواعٍ أبوكم يَعُدُّهُ
تميمٌ ويعتدونَ بكرا وتَغلِبَا

٣١ـ وسعدٌ بغيرِ ابن المراغةِ نصرُها
إذا هتف الداعي بسعدٍ وثوَّبا

٣٢ـ ونحن لسعدٍ مِغْلبٌ غير خاذلٍ
وسعدٌ لنا أمستْ على الناس مِغْلَبَا

٣٣ـ لهم هامةٌ غلباءُ ما تستطيعُهَا
نَسَتْ في قراسِيٍّ من العزِّ أغلبا

٣٤ـ هم القومُ ميسا يُدركوا منك يَطلُبوا
وإنْ طلبوكم لم تجدْ لك مطلبَا

٣٥ـ وإنْ جدعوا أَذْنَيْ جريرٍ وأنفَهُ
أقرَّ ولا عُتْبَى لمن ليس مُعْتِبَا

٣٦ـ هم منعوا منك المياهَ فلم تجدْ
لجحشِكَ الا بالمَصِيقةِ مشربا

٣٠ـ بكر وتغلب : قبيلتان هما ابنتا وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . ابواع : جمع باع وهو قدر مد اليدين وعبّر بالباع عن الشرف هنا .

٣٤ـ في الأصل : (يُطلبوا) بالبناء للمجهول ، والوجه أن تبنى للمعلوم ، وقريب من هذا المعنى قول الشاعر نفسه في القصيدة السادسة البيت ١٢١ .

هم أسرع الناس ادراكاً اذا طلبوا
وأعظم الناس احلاما اذا قدروا

٣٦ـ في الأصل : (المصيقة) بالصاد المهملة ولم أجدها ، ولعلها (المضيقة) بالضاد المعجمة ، وهي موضع ورد في شعر المخبل السعدي (ياقوت: المضيقة) :

فان تكُ نالتنا كلاب بفرّة
فيومك منهم بالمضيقة ابردَ

٣٧ـ لنا مرقبٌ عندَ السماءِ عليكمُ
فلستَ بلاقٍ فوقَ ذلك مرتقَبا

٣٨ـ وبدرُ السماواتِ العُلى ونجومُها
علونَ فلا تستطيعَ منهن كوكَبا

٣٩ـ هناك ابنَ يربوعٍ علونا عليكمُ
وأصبحتَ فقعاً بالبَلاطِ مترَّبا

٤٠ـ نُريحُ تِلادَ المجد وسطَ بيوتنا
اذا ما ابنُ يربوعٍ عن المجد أعزبا

٤١ـ ونَقري السنامَ الضيفَ إنْ جاء طارقا
يمارسُ عِرنينا من القُرِّ أشهبا

٤٢ـ ويَقْري ابنُ يربوعٍ اذا الضيفُ آبَهُ
على ناقةٍ أيرَ الحمار المؤدَّبا

٤٣ـ لنا مجدُ أيامِ الكُلابِ عليكمُ
بني الكلب لا نخشَى به أن نُكَذَّبا

٤٤ـ غزانا به الجيشُ اليماني فكافحتْ
جنودُهم زحفَنا غليظا ومِتْنَبا

٣٩ـ جاءت (البلاط) في الأصل بكسر الباء ، والصواب فتحها .

٤٣ـ ايام الكلاب : الكلاب اسم ماء بين الكوفة والبصرة ، وقيل ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكلاب الأول والكلاب الثاني من أيامهم المشهورة واسم الماء قدة ، وانما سمى الكلاب لما لقوا فيه من الشر ، قال أبو عبيدة : الكلاب عن يمين شمام وجبلة وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم . (ياقوت ـ الكلاب) .

٤٥ــ فما غادرت إلا سليبا مشردا
بثهلان منهم أو صريعا ملحبّـــــا

٤٦ــ صريع القنـا أو مقصدا نال ضربة
ذرت رأســه عن منكب فتنكّبــا

٤٧ــ لقائلنـا أيام صدق يعدها
بها فاز أيام الخطار فأوجبـــا

٤٨ــ فأيّ فعـال يا جرير تعدّه
اذا الركب أمّوا يوم نعمان أركبـــا

٤٩ــ أتدعو معيدا للرهان ومحتبـا
فقد نلت اذ تدعو معيدا ومحتبـا

٥٠ــ دعوت أبا عبدا وأمّا لئيمـة
فلا أم تدعو في الكرام ولا أبـــا

٥١ــ كما كنت تدعو قعنبا حين قصرت
كليب فما أغنى دعاؤك قعنبــا

٤٥ــ ثهلان : جبل ضخم بالعالية ، وعن أبي زياد : جبل في بلاد بني نمير طوله في الأرض مسيرة ليلتين ، وقال نصر : ثهلان جبل لبني نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشريف به ماء ونخل . ملحّب : منبوك مقطّع .

٤٨ــ نعمان (بفتح النون) واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم ، ونعمان أيضا بناحية عرفات ، وواد في طريق الطائف يخرج الى عرفات ، وموضع بالشام .

٤٩ــ معيد : جد جرير ابو امه، وامه أم قيس بنت معيد بن عثيم بن حارثة ابن عوف بن كلب ، (نقائض ٧/١) وفي ص ٢٠٦ : وأم جرير أم قيس بنت معبد بن حية بن عبد العزى بن حارثة بن عوف بن كليب . ولعل الرواية الاولى مختصرة .

٥١ــ قعنب : هو قعنب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همّام بن رياح ابن يربوع ، وقد افتخر به جرير في قوله :

كذب الأخيطل ان قومي فيهم تاج الملوك وراية النعمان
منهم عتيبة والمحل وقعنب والحنتفان ومنهم الردفان

٥٢ـ فخرت بأيامٍ لغـيرك فخرُهـا
ضَلِلتَ ولم تذهبْ هنالِك مَذْهَبا

٥٣ـ فخاطِرْ بيربوعٍ فلستَ بواجدٍ
لهم حامداً الا لئيماً مكذَّبا

٥٤ـ فان قلت يربوعٌ نِصابي وأسرتي
لَؤُمْتَ وألأمَ النِصابَ المُركَّبَ

٥٥ـ ولم تكُ يربوعٌ من العِزِّ حومةً
فنخشى ولا الفرعَ الصريحَ المهذبا

٥٦ـ ولا مثلَ يربوعٍ على الجَهْدِ بعدَما
غُلبت وأصْبحتَ الحمار المعذَّبا

٥٧ـ أترجون عُقبى ابنِ المراغةِ بعدما
مددتَ له الأشطانَ حتى تذبذبا

٥٨ـ وفرَّ وخلّى لي المدينةَ خاسِئاً
ذليلا وعشَّتْهُ الكِلابُ متعَّبَا

٥٩ـ وقِستُم حِمارا من كُليبٍ بسابق
جوادٍ جرى يوم الرِهان فعتَّبا

٦٠ـ تُفَرِّعُ يربوعا كما ذُدْتَ عنهم
وذادك عن أحسابِ تيمٍ فأرهبا

٦١ـ فأقصرتُ لمّا أنْ قصدتَ ولم تكن
شَغَبْتَ فقدلاقيتَ فيالجَوْرِ مَشْغَبا

٦٠ـ في الأصل : (تفرع يربوعاً) ضبط الفعل بالبناء للمجهول ، والوجه بناؤه للمعلوم بكسر الراء ليصح نصب (يربوعاً) .

٦٢ـ فألقِ العصا وامسحْ سبالَكَ إنمـــا
شَـرِبْتَ ابنَ يربوعٍ مَنِيّاً مُنَشَّبا

٦٣ـ غُلِبتَ ابنَ شرّابِ المَنِيِّ ولم تجدْ
لـكم والدا إلا لئيمـا مغلَّبـــا

٦٤ـ بحقِّ امرىءٍ كانت غُدانـةُ عِزَّهُ
وسَجْحَةُ والأحمـالُ أن يتَعصَّبا

٦٥ـ وجدنا صُبَيرا أهلَ لؤمٍ ودِقَّـةٍ
وعُودَ بني العَجْماءِ في اللؤمِ مَنْصِبا

٦٦ـ ألستَ ابنَ يربوعيَّـةٍ يسقطُ ابنُهـا
مِـن اللؤم في أيدي القوابلِ أشيبا

٦٧ـ وكان لئيمـا نطفـةً ثم مضغـةً
الى أن تنـاهَى خلقُـه فتشعَّبا

٦٨ـ لَشَرُّ الفحولِ المرسَـلاتِ رضيعُهـا
أبى لأبيـه اللؤم أن يتجنَّبـــا

٦٢ـ السبال : الشارب ، منشب : مخلوط .

٦٤ـ في الاصـل : (سُجحة) بضم السـين وصوابها بفتح السـين . غدانة : أخو كليب قبيلة جرير ، غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم . سجحة : هي سجاح المتنبئة بنت أوس بن حرير بن أسامة بن العنبر بن يربوع . الأحمال : هم ولد يربوع بن حنظلة وهم : رياح وثعلبة والحارث وعمر وصبير . وفي النقائض : الاحمال من بني يربوع وهم : سليط وعمرو وصبير وثعلبة وأمهم السفعاء بنت غنم . . من باهلة، وسميت الاحمال لان أمهم نظرت اليهم وهم صغار كالخرفان فقالت : وا بأبي احمالي ١/٣٠٥ .

٦٥ـ صبير : من الأحمال وهو صبير بن يربوع بن حنظلة .

٦٨ـ في الأصل : (أبا لأبيه) والوجه (أبى لأبيه) .

٦٩ــ يَشِينُ حِجالَ البيتِ ريحُ ثيابِها
وخبُثَ خدّاها الملابَ المطيَّبَا

٧٠ــ اذا ما رآها المجتلي من ثيابِها
رأى ظَرِبانا جلدُه قد تقوَّبَا

٧١ــ وان سَتَرتْ أبدتْ على الناسِ سَوْءةً
بها وتواري سَوءةً أنْ تَنَقَّبَا

٧٢ــ خبيثةُ ريحِ المِشفرين كأنما
فَسَا ظَرِبانٌ فيهما أو تقوَّبَا

٧٣ــ غُرابُ ابنِ يربوعٍ مشافرُ عِرسِه
وما بين رِجليها له كان أرنَبَا

٧٤ــ فجنَّ جنونا لا تلُمْه فإنَّه
رأى سوءةً من واسعِ الشِدْقِ أهلبَا

٧٥ــ رأى فَرْجَ يربوعيَّةٍ غيرَ طاهرٍ
إذا ما دنا منه الذبابُ تقرطَبَا

٧٦ــ لها عُنْبُلٌ يُنْبي الثيابَ كأنَّه
قفَا الديكِ أوفى عرفَه ثم طَرَّبَا

٧٧ــ فهذا ليربوعٍ سِبَابٌ نسائِهم
حبَاهم بهذا شاعرٌ حينَ شَبَّبَا

٧٠ــ الظربان : دويبة كالهرة منتنة الريح .

٧١ــ في الأصل : (تنقبا) بضم التاء ، والصواب فتحها ، أي أن تتنقبا . والفعل مبني للمعلوم وحذف التاء الأولى للوزن .

٧٦ــ في الأصل : (أوفا) .

٧٥ــ تقرطب : صرع على قفاه .

٧٨ـ تغنَّيتُ بالفرعين من آلِ وائـــلٍ

فعرّقتُ اذ خاطرتُ بكراً وتغلبـــا

٧٩ـ وما كنتَ اذ خاطرتهم غـيرَ فرعلٍ

أزلَّ علاهُ الموجُ حتى تغيَّبـــا

٨٠ـ ولاقيتَ من فرســانِ بكرِ بن وائلٍ

فوارسَ خيراً من أبيك وأطيبـــا

٧٨ـ وائل : قبيلة كبيرة نسبة الى وائل بين قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

بكر وتغلب : ولدا وائل بن قاسط .

٧٩ـ الفرعل : ولد الضبع .

وقال عمر بن لجأ يجيب جريراً (*) : [من الوافر]

١ ـ أجَـدَّ القلبُ هجراً واجتنابا
لمَنْ أمسَى يواصِلُنا خِلابا

٢ ـ ومن يدنو ليعجِبَنا وينأى
فقد جمعَ التدلُّلَ والكِذابا

٣ ـ فكيف قتلتِنَا يا أمّ بَدْرٍ
ولا قتلٌ عليكِ ولا حِسابا

٤ ـ ألا تَجزينَ من أثنَى عليكم
وأحسنَ حين قال وما استَثابا

٥ ـ تصدَّتْ بعدَ شيبِكَ أمُّ بدرٍ
لتطرُدَ عنكَ حلمَكَ حين ثابا

٦ ـ بجيدِ غزالِ مقفرةٍ وماحَتْ
بعودِ أراكةٍ بَرَداً عِذابا

٧ ـ كأنَّ سُلافةً خُلِطتْ بمسكٍ
لتُعليَها وكان لها قِطابا

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقات ٤٧ـ٥٠ .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، في طبقات الشعراء ٢/٥٨٩ ـ ٥٩٢ .
** هذه القصيدة نقيضة لقصيدة جرير التي أولها :
أهاج البرق ليلة أذرعات هوى ما تستطيع له طلابا
(ديوان جرير ص ٥٨١ـ٥٨٣)

٢ـ في الاصل : (ومن ينأوا) (التذلل) .
٥ـ طبقات الشعراء : (أم بكر .. حلما حين ثابا) .
٦ـ ماحت : استاكت ، ماح فاه بالمسواك يميح اذا استاك .
٧ـ طبقات الشعراء (بمسك ليغلبها) .
قطب الشراب: مزجه بالماء والقطاب : المزاج فيما يشرب وما لا يشرب .

٨ ــ تــرى فينــا إذا ما بيتَتَنْهَــــا

ســــواري الزوجِ والتثمَ الرُضَابَا

٩ ــ ليغتبــقَ الغلالــةَ من نَداهَــــا

صفًا فُوهـــا لمغتبـِـقٍ وطـــابَا

١٠ــ يرودُ ذُرَى النسيمِ لها بشَوقٍ

أصـــابَ القلبَ فاطّلــعَ الحجَابَا

١١ــ أسيلةَ مَعْتَقدِ السِمطينِ منهــا

وغرثَى حيث تعتَقِــدُ الحِقَابـــا

١٢ــ اذا ســـالتْ روادِفُهــا بسَتْنٍ

كغُصْنِ البــانِ فانسطربَ اضطرابا

١٣ــ تبادَى في الثيـــابِ كما تهــادَى

حَبـــابُ المـاءِ يتّبعُ الحَبَابَـــا

١٤ــ ترى الخلخالَ والدملجَ منهــــا

اذا ما أكرِهـــا نشبا وهابَـــا

٨ــ طبقات الشعراء : (مذاقتها اذا ما بيتتها سواد الزوج) .
التثم : في الاصل مطموسة ، وقد اوضحتها رواية طبقات الشعراء . والتثم : طلب لثمه أي تقبيله . قال محمود شاكر : ولم اجد هذا البناء في كتب العربية ولكن هذا تأويله اذا صحت الرواية (طبقات الشعراء ٢/٥٩١) .

٩ــ طبقات الشعراء : (كفى فوها) .
الغلالة : لعله أراد الخمرة التي تخرج من الفلل : المصفـــاة وهي الفدام الذي على رأس الابريق .

١١ــ طبقات الشعراء : (وريا حيث) البيت لجرير في ديوانه ٢/٨١٤ .

١٤ــ طبقات الشعراء : (نشبا فغابا) . وفي نسخة م من طبقات الشعراء : (نشبا فنابا) .

١٥ـ أبتْ إنْ كنتَ تأملُ أمَّ بـدرٍ
نوًى قَذَفٌ بهـا الا اغترابـا

١٦ـ فكيف طِلابُها وحللتَ فَلْجـاً
وحلّتْ رملَ دَوْمَـةَ فالجِنـابا

١٧ـ اذا ما الشيءُ لم يُقدر عليـه
فـلا ذِكرى لذاك ولا طِـلابا

١٨ـ ألا من مبلغٌ الشعراءِ أني
خصيتُ ابنَ المراغـةِ حين شـابا

١٩ـ اذا خصيَ الحمارُ كبَـا وطاشت
قوائمـه وكان لـه تبابـا

٢٠ـ أحينَ رأيتني صـرمتْ شَـذاتي
وجَـدَّ الجريُ واتعبَ انتصـابا

٢١ـ تعـذَّر من هجـائي فَرْطَ حولٍ
فقـد ذهبَ العِتـابُ فلا عِتـابا

١٦ـ فلج : واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من بطن مكة وبطن واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة الى مكة ومنه الى مكة اربع وعشرون مرحلة ، وقال أبو عبيدة فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرحيل الى المجازة وهي أول الدهناء .

دومة : موضع بين الشام والموصل .

الجناب : موضع بعراض خيبر وسلاح ووادي القرى وقيل هو من منازل بني مازن ، وقال نصر : الجناب من ديار بني فزارة بين المدينة وفيد .

١٧ـ طبقات الشعراء : (لم تقدر عليه فلا ذكرا) .

٢١ـ في الأصل : (فرطُ) بضم الطاء ، وصوابها الفتح على الظرفية .

٢٢ـ فبت في سوادك لا تضوّرْ
فقد لاقيتَ من شرمي ذُبابا

٢٣ـ وأبصِرْ وسمَ قِدْحِكَ وابتغيه
لئيماً لا طِماحَ ولا اشتعابا

٢٤ـ أتفخرُ يا جريرُ وأنت عبدٌ
من الرَّمَكِيَّةِ اقتضبَ اقتضابا

٢٥ـ فلا تفخَرْ فإنك من كُليبٍ
وقاربْ إنْ وجدتَ له اقترابا

٢٦ـ فإنك وانتحالكمُ لِهاباً
كذات الشيبِ تنتحلُ الشبابا

٢٧ـ وفيمَ ابنُ المراغةِ من لِهابٍ
وفرسانِ الذينَ علَوا لِهابا

٢٨ـ والا تنتخِرْ ببني كُليبٍ
فما كانوا الصريحَ ولا اللبابا

٢٩ـ ولا أصلُ الكُليب له أرومٌ
وجدتَ ولا فروعَهم رِطابا

٣٠ـ وآيةُ ذلك أنَّ بني كُليبٍ
بِشَرٍّ قرارة وُجدت شِعابا

٣١ـ ولمّا ان وزنتُ بني كُليبٍ
فما وزنتْ مكارمُهم صؤابا

٢٤ـ الرمكية : نسبة الى الرمكة وهي انثى البراذين، وجرير يُعَيَّر بذلك وبابن الاتان أيضا .

٣١ـ في الأصل : (صوابا) وصوابها (صؤابا) بالهمز ، وهو بيض القمل والبرغوث وهذا ما يناسب المعنى .

٣٢ـ فخرتَ بغيرِهم وفــــروتَ منهم
وكنتَ مناسِلا كَرِدَ النِصَــابا

٣٣ـ تــرى للـــؤمِ فوقَ بني كُليبٍ
سَــرابِيلا وأقبيـــةً ــِـلابا

٣٤ـ خوالدَ لا تراهـــا الدهــر تبلى
إذا الأيـــامُ أبلــينَ الثيـــابا

٣٥ـ كســوتُهم عصــائبَ باقيـــاتٍ
يشــدونَ الرؤوسَ بها اعتِصــابا

٣٦ـ فألأمُ آعـــــينٍ لبنــي كُليبٍ
إذا ولّــوا وألأمُــــه رِتـابــا

٣٧ـ فلســتَ بواجــدٍ لبني كُليبٍ
كهولا ـــالحينَ ولا شَــبابا

٣٨ـ أبـــانَ اللهُ لــؤمَ بني كُليبٍ
فســوّى بــين أعينهم كِتـــابا

٣٩ـ فـــان زاغتْ بنســـبتها كُليبٌ
أبــانَ الخطَ فاتنســب اتــابا

٤٠ـ زعستَ ابنَ الأتــانِ وأنت عبــدٌ
حقيــقٌ أنْ تُعَــذّبَ أو تُيـــابا

٤١ـ ولكنْ هِيْ زواجــرُ مقرفــاتٌ
رعــينَ كِناسَـــهُ وزجرنَ هــابا

٤٢ـ وردَ عليكَ حكمكَ مُغْرَبــاتٌ
سـوابقُ ما استطعتَ لنـا جَوابا

٤٣ـ هُمُ آبــاؤهم منعوكَ قِدمـــا
وفَكّوا من عشيرتِك الرِقــابا

٤٤ـ بنو السّعدينِ تغضبُ لي وتلقَى
غُدانــةَ والحرامَ لـكم غِضـابا

٤٥ـ وإن الناصـرينَ أعـزُّ نصـرا
وأكرَمُه اذا انتسبوا انتســابا

٤٦ـ بذي لَجَبٍ من الفرعين سـعدٍ
ودُفّاعِ الرّبـابِ سَـما وشـابا

٤٧ـ لهم عِيصٌ ألَتَّ له فـــروعٌ
سـمَتْ صُعُـدًا فجاوزتِ السّحابا

٤٢ـ في الأصل : (مغربات) بالغين المعجمة ، ولعلها (معربات) بالعين المهملة وقد جاءت منصوبة وكذلك ما بعدها (معرباتٍ سـوابقَ) والوجه رفعهما .
وأعرب الرجل : اذا تكلم بالفحش ، يريد أن قصائده تخزي خصمه وترد عليه حكمه وهذا هو الأصل في المناقضة ، وقد وصف الشاعر قصائده بانها معربات في قوله (القصيدة ٣ البيت ٢٤) :
جدعتك بالقصائد معربات وبالسوطين أسلمك الوليد
أما المغربات فهي الخيول في وجهها بياض ، وقد يجوز أن يكون الشاعر قد شبه قصائده بالخيول السوابق .
٤٤ـ السعدان : سعد بن زيد مناة بن تميم ، وسعد بن مالك بن زيدمناة.
غدانة : قبيلة غدانة بن يربوع بن حنظلة ، وغدانة أخو كليب بن يربوع قبيلة جرير . الحرام : هو يزيد بن يربوع سمى الحرام بأمه الحرام بنت العنبر بن عمرو بن تميم . (نقائض ١/٤٩٦) .
٤٦ـ فرعا سعد : أي سعد بن زيد مناة وسعد بن مالك بن زيد مناة.
الرباب : ابناء عبد مناة بن اد الذين تحالفوا مع بني عمهم ضبــة وغمسوا أيديهم في الرب (انظر جمهرة انساب العرب ١٩٨) .
٤٧ـ العيص : الأصل ، والعيص : الشجر الكثير الملتف .

٤٨ـ ونحن غـــداةَ تتبعنــا تميمٌ
ورِدْنــا بالمعتَّبــةِ الكُلابــا

٤٩ـ سمونا للعُلى حتى رفعنــا
بتيمٍ والمعتَّبــةِ العقابــا

٥٠ـ وبالدَّجنيتَيْنِ لَتيتَ ذُهْــلاً
وعمــروٌ جدَّعتْكَ على إرابــا

٥١ـ فخرتَ ابنَ الأتـانِ بذاتِ كَهْفٍ
وغيرُكَ أنــزلَ الملكَ المُصــابا

٥٢ـ تعيِّرنــا ابنَ ذاتِ القنبِ تيــا
ستعلمُ من يكونُ لــه غضــابا

٥٣ـ فهلا تُنْبَ أمِّــكَ كنتَ تحمي
ولم تغضب لبيتٍ أن يُعــابا

٤٨ـ الكلاب : اسم ماء كانت فيه معارك عرفت بأيام الكلاب ، مر ذكرها .

٥٠ـ الدجنيتان : قال نصر : ماءتان عظيمتان عن يسار تعشار وهو أعظم ماء لضبة ليس بينهما ميل احداهما لبكر بن سعد بن ضبة والأخرى لثعلبة بن سعد احداهما دجنية والأخرى القيصومـــة يسميان الدجنيتين . (ياقوت ـ الدجنيتان) .

ذهل : ذهل بن تيم بن عبد مناة قبيلة الشاعر عمر بن لجأ .

عمرو : لعله يريد عمرو بن الحارث بن تيم .

اراب : من مياه البادية ، ويوم اراب من أيامهم غزا فيه هذيل بن هبيرة الاكبر التغلبي بني رياح بن يربوع والحيُّ خلوف فسبى نساءهم وساق نعمهم .

٥١ـ ذات كهف : روضة ذات كهف حجازية بنواحي المدينة . وقال أبو عبيدة : وذات كهف جبل اذا قطعت طخفة بينه وبين ضرية الطريق، وهو في شعر جرير :

ونازلنا الملوك بــذات كهف وقد خضبت من العلق العوالي

٥٤ـ ألم تسألْ حَرَامـا ما فعلنـا
بسَجْحَةَ اذ غـزوتَ بها الربَابا

٥٥ـ وجيشٌ حولَ سَجْحَةَ من حَرامٍ
غـزا فغـزتْ نبيتُـه وخَـابا

٥٦ـ فلمّـا ان لقوا منّا ليوثـا
تشـبِّهُها المعَـدةَ الجِرابـا

٥٧ـ علونـاهم ببيضٍ مرهَفَـاتٍ
نَقُطُّ بهـا الجَماجمَ والرقـابـا

٥٨ـ قليـلا ثـم أسـلمهم رئيسٌ
تـرى في الجيدِ محملَـهُ سِخَابَا

٥٩ـ اذا سـجدتْ توليهم هَرِيقـاً
كما نجلَ البيـاطرةُ الإهَابَـا

٦٠ـ طردنـاهُم مـن الأوداةِ حتّـى
حملنـاهم على نَقْوَى جِدابـا

٦١ـ نـكرُّ الخيـلَ عابسةً عليهـم
تُقَحِّمُهَـا بنا رُتَبـاً صِعابَا

٦٢ـ فذلك يـومَ لم تنسـعْ كُليبٌ
عَوَانـا في البيوت ولا كَعَـابا

٥٤ـ سجحة : هي سجاح المتنبئة وقد مر ذكرها .

٥٨ـ السخاب : قلادة تتخذ من طيب وغيره ، ليس فيها من الجوهر شيء.

٦٠ـ الأوداة : موضع في ديار كلب، وقيل تلقاء الكمع (البكري : الاوداة).

٦٣ـ جزرنـــــا يومَ ذلك من كُلَيبٍ
نواصيَ لا نُـريدُ لهـــا ثَوابا

٦٤ـ أسَجْحَـةُ يا جريرُ لـكم أحلَّت
نِكاحَ المَيْتِ قـد لَقِيَ الحِسابا

٦٥ـ فـلا تـاب الإلـــهُ على جريرٍ
اذا عبـدٌ من السيئاتِ تـابـا

٦٦ـ تعـانقُ أمَّ حـــزرةَ وهي نعشٌ
تُكشّفُ عن جنازتهـــا الثيـــابا

٦٧ـ تركتُكَ حـاقِراً ان كنتَ تبـكي
على الأمواتِ تلتبسُ التـــرابَا

٦٨ـ أنختُ بكلِّ مَبْرَكـةٍ جـريـرا
فشـاب وشَـلُ مبركـهِ أشـابا

٦٩ـ ينوح على حِـذَابَ أبو جـريرٍ
وعمروٌ جـدَّعتك على حِـذابَـا

٦٣ـ في الأصل : (جزرنا) بزاي وراء ، وهي تصحيف صوابها (جززنا).

٦٨ـ في الأصل : (وشَل) بفتح اللام ، وصوابها بالضم .

٦٩ـ حذاب : موضع بالحزن حزن بني يربوع كانت فيه وقعة لبكر بن وائل على بني سليط فسبوا نساءهم فادركتهم بنو رياح وبنو يربوع فاستنقذوا منهم نساءهم وجميع ما كان في أيديهم من السبي قال جرير :

لقد جردت يوم الحذاب نساءهم نساءت مجالينا وتلت مهورها

وضبط (حذاب) في الاصل بفتح الحاء والصواب كسرها . (ياقوت ـ حذاب) وديوان جرير ص ٨٩٤ .

٧٠ـ ولم تكُ لو قتلتَ أباكَ نيكا
لتمنعَ زُبْدَ أيسرَ أن يذابا

٧١ـ فما شَهِدَ الكُليبُ غَداةَ جمعٍ
ولا فَقِدَ الكُليبُ غَداةَ غَابا

٧٢ـ وما كنتَ المصيبَ غداةَ جانٍ
بذي أنفٍ فتدّعِي المُصَابا

٧٣ـ وأليتكَ الأتانَ فما شَهِدتم
عتاقَ الخيلِ تستلبُ النِهابا

٧٤ـ وما شَهِدوا مُجيرةَ اذ ملأنا
فروجَ الأرض فرسانا وغابا

٧٥ـ ولا نَقَلانَهنَ بذاتِ غِسْلٍ
وبالعَيْكَيْنِ يحوينَ النِهَابا

٧٦ـ صَبَّحناهم كتائبَ معلَماتٍ
تُكثِرُ الطعنَ فيهم والضِرابا

٧٧ـ وما شَهِدتْ نساءُ بني حَريصٍ
غداةَ جَدُودَ فرسانا غِضَابا

٧٠ـ ايسر : رجل من التيم كان كثير المال .

٧٤ـ في الأصل : (محيرة) ولم اجدها في كتب البلدان والمعاجم ولعلها (مجيرة) بالجيم المعجمة ، كما في معجم البلدان ، موضع لم يحدده، وجاءت في القصيدة الخامسة البيت ٥٠ بلفظ (مجيزة) بالجيم المعجمة والزاي المعجمة ، ولعلها مجيرة بالجيم والراء وبشير الشاعر الى يوم من أيامهم .

٧٥ـ ذات غسل : بين اليمامة والنباج بينها وبين النباج منزلان ، كانت لبني كليب بن يربوع ثم صارت لبني نمير . وجاءت في الاصل : (نقلانهن) بكسر النون الثانية والصواب فتحها . العيكان : موضع .

٧٧ـ جدود : ماء في ديار بني سعد من تميم (البكري : جدود) .

٧٨ـ سبقنا بالعُلى وبنو كُليبٍ
تبادرُ منزلَ الركبِ الغرَابا

٧٩ـ إناؤكَ ميْلَنٌ وأبوك كلبٌ
فلستَ بغالبٍ أحداً سِبَابَا

٨٠ـ ولكن منك من تركَ الشَبايا
تعارضُ بالمَلسَعةِ الرِكَابا

٨١ـ فوارسُ من بني جُشَمٍ بن بكرٍ
هم أغتصبوا بناتِكم اغتِصابا

٨٢ـ وفرسانُ الهُذيلِ هم استباحوا
فروجَ بناتِكم بابًا نبابا

٨٣ـ وقد كانت نساءُ بني كُليبٍ
لنيشَلَ من تخلُّسَها عِيَابا

٨٤ـ إذا ابتلعتْ مناطِقَها وطارتْ
مناطِقُها إذا انتعلتْ جِنَابا

٨٥ـ يَفِرُّ من الأذانِ أبو جَريرٍ
فان نَهِقَ الحمارُ له استجابا

٨٦ـ يطاردُ أتْنَهُ بذواتِ غِسْلٍ
يُهيجُ ودَاقُهنَّ له هِبَابا

٨١ـ جشم بن بكر : قبيلة من تغلب هو جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب .

٨٢ـ الهذيل : هو الهذيل بن هبيرة التغلبي ،اغار يوم اراب على بني رياح بن يربوع . والى هذه الحادثة يشير الفرزدق يعير جريرا :

لقد ترك الهذيل لكم قديما مخازي لا يبتن على ارابا
(نقائض ٤٧٣/١)

٨٧ـ تولّيه الأُتانُ إذا علاها
سَنابكَ من حوافِرِها صِلابا

٨٨ـ اذا قَمصت عضضتَ بكاذ تَيْهَا
وإنْ رَمحتْ فانك لن تَهابا

٨٩ـ وفي كلِّ القبائلِ من كُليبٍ
كسرنَ ثنيّةً وهتمنَ نابا

٩٠ـ لعادتها التي كانت كُليبٌ
تُذيلُ بمثلِها الأُتُنَ الصِعابا

٩١ـ لعلّكَ يابنَ ذاتِ النّكْثِ ترجو
مغالبتي ولَم ترثِ الغِلابا

٩٢ـ وأنت أذلُّ خلقِ الناس نفسا
وقومُك أكثرُ الثّقلينِ عابا

٩٣ـ فلولا النِكْثُ تنسِجُه كُليبٌ
ألا تَبًّا لنِكْثكمُ تَبابا

٩٤ـ تعشّبْتُ الكَليبَ ورثّحتْها
ضواحيِ السّبِّ تلتهبُ التهابا

٩٥ـ بأعورَ من بني العوراء نِكْثٍ
رمى غرَضَ النّضالِ فما أصابا

٨٨ـ الكاذتان : ما نتأ من اللحم في اعالي الفخذ .

٩١ـ في الأصل : (العلابا) بالعين المهملة ، ولا معنى لها ، وصوابها بالغين المعجمة بدليل (مغالبتي) قبلها .

٩٦ـ دعا النزوانَ يا جَحْشَيْ كُليبٍ
وذوقَا إذ قرنتُكما الجِنَابا

٩٧ـ قرنتكما بألوى مستمر
يَعِزُّ على معالجهِ الجِذَابَا

٩٨ـ إذا علِقَ المقارِنَ دقَّ منهُ
من الشَّنقِ المقدَّمِ أو أنابا

٩٩ـ مِضَمٌّ يلحق التالينَ ضَمًّا
ويشتعِبُ المُعقّبةَ اشتعابَا

٩٧ـ الوى مستمر : اي قوى في الخصومة لا يسأم المراس ، وانشد أبو عبيدة :

وجدتني ألوى بعيد المستمر
أحملُ ما حَمّلتَ من خير وشرّ

٩٩ـ المعقبة : الناقة التي تقوم عند أعجاز الابل المعتركات على الحوض ، فاذا انصرفت ناقة دخلت مكانها .

(٣)

وقال عمر يرد على جرير(**) : [من الوافر]

١ ــ أآبَ الهمُّ إذ نامَ الرقودُ
وطالَ الليلُ وامتنعَ الهجودُ

٢ ــ هوًى للعينِ بين صفا أُضاخٍ
وحيث سَنا لواردةَ العمودُ

٣ ــ ولو نِلتَ الخلودَ ولا أراكُمْ
بذاكَ الجِزْعِ لامتنعَ الخلودُ

٤ ــ أراقبُ مِرْزَمَ الجوزاءِ حتّى
تغشَّتْه من الأفقِ السُّجُودُ

٥ ــ وعارضَ بعدَ مسقطِهِ سُهَيلٌ
يلوحُ كأنَّهُ بدمٍ طريدُ

٦ ــ ودونَ مزاركم لِسُرى المطايا
من الأعلامِ أشباهٌ وبيدُ

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقات ٥٠ـ٥٢ .
والبيتان : ٩ ، ١١ في الموشى ص ٧٤ .
وصدر البيت الثامن في معجم مقاييس اللغة ٤/١٥٩ .

** يناقض جريرا في قصيدته التي يهجو فيها الفرزدق والتيم وأولها :
ألا زارت وأهل منى هجود وليت خيالها بمنى يعود
(ديوان جرير ص ٣١٨ ــ ٣٣٦)

٢ ــ أضاخ : جبل . وقال أبو عبيدة : أضاخ من الشربة من ديار بني محارب بن خصفة ، وعند أضاخ وجدت نعلا شرحبيل بن الأسود الذي قتله الحارث بن ظالم فحمى لهم الأسود الصفا الذي عند أضاخ وقال : إني أحذيكم نعالا فأمشاهم عليها فتساقطت أقدامهم ، قال الشاعر :
على عهد كسرى ملكتنا ملوكنا صفا من أضاخ حاميا يتلبب

٧ ــ كأن أرومَهــا والآلُ طَــافٍ
على أرجائِهــا نبَطٌ قعُــودُ

٨ ــ ومن هَضْبِ القليبِ مُقَنَّعــاتٌ
ومذعــاءُ اللقيطــةِ والــكَؤودُ

٩ ــ بدَتْ فتبرَّجَتْ لك أمُّ بَــدْرٍ
وكَيــداً بالتبرُّجِ ما تكيــدُ

١٠ــ فلمــا أنْ لَجَجتُ نأتْ وصــدَّتْ
ومنهن التبــاعدُ والصُّــدودُ

١١ــ فكيفَ قتلتِني يــا أمَّ بَــدْرٍ
ولا قتــلٌ عليــكِ ولا حــدودُ

١٢ــ فما احتجبتْ فتوئسُ أمُّ بــدرٍ
قلوبَ الطــامعينَ ومــا تجــودُ

١٣ــ وطــرفي اذ رميتُ بــه كَليــلٌ
وطــرفُكِ اذ رميتِ بــه حــديدُ

١٤ــ وان العــامريةَ أمَّ بَــدْرٍ
لآنســةٌ مباعِــدةٌ صَيُــودُ

١٥ــ عوى لي الــكلبُ كلبُ بني كُليبٍ
فأقصــدَهُ قُصَاقِصَــةٌ ورودُ

٧ــ النبط : والنبيط قوم ينزلون البطائح بين العراقين .
٨ــ هضب القليب : جبل الشربة ، وهو لبني قنفذ من بني سليم .
٩ــ الموشى : (تراءت كي تكيدك أم عمرو وكيدك بالتبرج ما تكيد)
١١ــ الموشى : (وكيف قتلتني يا أم عمرو ولا قود عليك ولا حدود)
١٥ــ قصاقصة : عظيم ، وقصاقص وصف لصوت الأسد ، وحيــة قصاقص : نعت لها في خبثها .

١٦ـ أبو شبلين في أجَمٍ وغيلٍ
تنكّبُ عن فرائِسِهِ الأسودُ

١٧ـ فانك قد قرعتَ صفاةَ قومٍ
تكسّرَ عن مناكِبها الحديدُ

١٨ـ وخيرٌ منك مأثُرةً ونَفْساً
رميناهُ فأقصدهُ الوعيدُ

١٩ـ بفرسانِ الفرزدق عُذْتَ لمّا
أتاكَ الوقعُ واعترك الوعيدُ

٢٠ـ أترجو أن توازن مجدَ تيمٍ
رجاءٌ منك تأمُلُه بعيدُ

٢١ـ فأقْعِ كما وجدتَ أباكَ أقعى
وضَيمٌ قد أحاطَ به شديدُ

٢٢ـ ألم أتركْكَ شرَّ الناسِ ء سدا
بيثربَ حينَ شاهدتِ الوفودُ

٢٣ـ فورتَ من المدينةِ حين ثابَتْ
رواةُ الناس واستمعَ النشيدُ

٢٤ـ جدعْتُكَ بالقصائدِ مُعْرَباتٍ
وبالسوطينِ أسلحكَ الوليدُ

٢١ـ اقعِ : يامره ان يقعي والاقعاء للكلب وهو ان يجلس على استة مفترشاً رجليه وناصباً يديه .

٢٤ـ الوليد : هو الوليد بن عبدالملك ، جاء الى المدينة وكان فيها جرير وعمر بن لجأ يتهاجيان فأمر ان يضربا ، فضربا واقيما على البلس مقرونين .

٢٥ـ وخلّيْتَ استَ أمكَ والقوافي
لها خَبْوٌ اذا ابتدأوا تعودُ

٢٦ـ نكحتُكَ باركا وسُجِنْتَ حولا
فأيُّ عذابِ ربّكَ تستزيدُ

٢٧ـ لنسوتِكَ اللئامِ الويلُ مِمَّا
أفدتَ لهن أو ما تستفيدُ

٢٨ـ أتفخرُ أنْ عددتَ بني تميمٍ
وذلكَ منكمُ .نسبٌ بعيدُ

٢٩ـ ولكن أنتَ من أفناءِ بكْرٍ
نذيلٌ حظُّكم نسبٌ قعيدُ

٣٠ـ وتُدْعَى للمشورةِ آلُ تَيْمٍ
ويربوعٌ وما تُدعى شهودُ

٣١ـ ونأخذُ من ورائكَ ما أردنا
مكاثرةً ونمنعُ ما نُريدُ

٣٢ـ رددتُكَ بالرِّبابِ وآلِ سَعْدٍ
وهم كسروا عصاكَ فما تذودُ

٣٣ـ وهم لَدُّوكَ ماءَ العبدِ حتى
تفشَّى في مفاصلِكَ اللَّدُودُ

٢٩ـ نذيل : خسيس .
٣٠ـ المعنى نفسه الذي استعمله جرير :
ويقضى الأمر حين تغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود
(ديوان جرير ٣٣٢)
٣١ـ الرباب : مر ذكرهم وهم تيم وعدي وعكل ومزينة (ويقال ثور) وضبة .
٣٣ـ لدّوك : سقوك ، واللدود : ما يصب من الأدوية في أحد شقي الفم .

٣٤ـ ودونَ عِراكهم حوضيكَ فاصْدُرْ
بآتُنكَ العِطاشِ وهن صِيدُ

٣٥ـ ولي يا بنَ المراغةِ من تميمٍ
وجوهُ السابقاتِ ولي العديدُ

٣٦ـ بأيَّةِ قارتيكَ تذودُ قومي
غُدانَةُ والحَرامُ حصىً زهيدُ

٣٧ـ وللسعدين يابنَ أبي جريرٍ
فهل فيمن عددتَ لهم نَديدُ

٣٨ـ لعبدِ مناةَ يابنَ أبي جريرٍ
عليكَ المجدُ والحَسَبُ التليدُ

٣٩ـ لعل غُدانةَ البظراء عِدْلٌ
لهم وحرامُ سَجْحَةَ والزيودُ

٤٠ـ وأستاهُ الإماءِ بني صُبَيْرٍ
لهم نَوْحٌ إذا مَرِضَ العَتُودُ

٤١ـ وأما الألأمونَ بنو كُليبٍ
فأجْرُوا في الرِهانِ فلم يُجيدوا

٣٥ـ المراغة : المراد بها ام جرير لقبها به الفرزدق ، اي التي يتمرغ عليها الرجال .

٣٦ـ غدانة : قبيلة مر ذكرها ، وغدانة اخوكليب من يربوع قبيلة جرير. الحرام : هو يزيد بن يربوع ، سمى الحرام بأمه الحرام بنت العنبر ابن عمرو بن تميم . (نقائض ٤٩٦/١) .

٣٧ـ السعدان : عما سعد بن زيد مناة بن تميم ، وسعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

٤٠ـ بنو صبير : قبيلة من يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

٤٢ـ واعيَـا الكلبُ كلبُ بني كُليبٍ
فمـا يحمي الكِـلابَ وما يصيـدُ

٤٣ـ وما بَغْنِي يُحـاذَرُ من ريـاحٍ
ولا جَـدٌّ نمـا بهم سـعيدُ

٤٤ـ ولم تكنِ اللئـامُ بنـو حريصٍ
اذا أُكتِسبَ الخـلائِقُ تستجيدُ

٤٥ـ تَبيَّـنَ لـؤمُ يـربوعٍ ويبقَى
على الأجسـادِ ما بَقِيَتْ جلودُ

٤٦ـ فان تَخْلَقْ ليربوعٍ ثيـابٌ
فـان اللـؤمَ فوقَهمُ جـديدُ

٤٧ـ فمن يشـهدْ ليربوعٍ بمجـدٍ
فقـد قامتْ بلومهمِ الشـهودُ

٤٨ـ وأنت لئيمهم وهـمُ لِئـامٌ
كذاكَ الحـقُّ خـالفَ ما تُريـدُ

٤٩ـ أأنْ ماتت أُمامَـةُ بنتُ عمـروٍ
دلفتَ لهـا إذا سـكنَ الوريـدُ

٥٠ـ أتيتَ الى الجِنـازةِ أمرَ سَوْءٍ
يُحَرِّمُـه النصارى واليهـودُ

٤٣ـ رياح : قبيلة وهم بنو رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

٤٩ـ امامة بنت عمرو : زوجة جرير ، وهي امامة بنت عمرو بن حرام بن حوط بن شهاب بن حارثة بن عوف بن كليب بن يربوع ، وولدت لجرير من الرجال عكرمة وموسى ومن النساء موفية وجبلة وزيداء وجعادة . (نقائض ٢٠٣/١) .

٥١ــ نِكاحُ المَيْتِ عِنْدَ بني حَرِيصٍ
لكلِ عَمَارةٍ وطن" وعيدُ

٥٢ــ فألأمُ معشرٍ مَنْ أنتَ منهم
وألأمُ عادةٍ ما تستعيدُ

٥٣ــ أنا ابنُ الذائدينَ غداةَ جئتمْ
بوِرْدٍ لا تمرُّ به السعودُ

٥٤ــ تقودُكمْ سَجَاحِ بغَدْفَتَيها
فأهلكنا سَجَاحِ ومن تقودُ

٥٥ــ عشيةَ أنتمْ عُشَرٌ تصَلَّى
بنارٍ لا يقومُ لها عمودُ

٥٦ــ وأوقدتم شِهابكُم فلمَّا
نضحنَا حَرَّها طَفيءَ الوقودُ

٥٧ــ فليت جَدُودَ تنطِقُ روضتَاها
فتُخْبِرَ عن طِعانِكُمُ جَدُودُ

٥٨ــ ولما أنْ لقيتَ بني لُجَيْمٍ
على جُرْدٍ رحائِلُها اللبُودُ

٥٤ــ غدفتاها : شعرها الاسود الطويل المرسل على الجانبين .

٥٥ــ العُشَر : شجر له صمغ وهو من العضاه .

٥٧ــ في الأصل : (فتخبرُ) بالضم ، وصوابه بالفتح لأنه بعد فاء السببية بدليل التمني السابق (فليت) .

جدود : موضع في ارض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة فيه الماء الذي يقال له الكلاب وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من اعرف أيام العرب ، وكان اليوم الأول غلب عليه يوم جدود وكان لتغلب على بكر (ياقوت ــ جدود) .

٥٨ــ بنو لجيم : هم من حنيفة وعجل ابنا لجيم بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل .

٥٩ـ ومن شـيبانَ يا ابـن أبي جريرٍ
جُنـودٌ لا يقـومُ لهـا جنودُ
٦٠ـ نـددتم والنساءُ لها جُؤارٌ
ولا يحمي حقيقَتَـهُ النَّـدُودُ
٦١ـ أُخِذْنَ غُدَيَّـةً وفَزِعْتَ عصراً
فأيَّ أوانهـم لَحِـقَ العبيـدُ
٦٢ـ أتـدعون الحـرامَ لهم وأنتـم
بدأتم بالفِـرارِ فلـم تعـودوا
٦٣ـ وثوَّبَ بالحـرامِ بنـو كُليبٍ
قُـرودٌ يسـتغيثُ بهـم قُـرودُ
٦٤ـ لقد حَـلَّ الحـرامُ بـذي أُراطَى
ودونَ الجيشِ فروةُ والوحيـدُ
٦٥ـ تُظِلُّ بيوتَ يربوعٍ نسـاءٌ
على السـوءاتِ مارنَـةُ الجُلودِ
٦٦ـ على طَلْحٍ وأودَ نِسـاءُ سَوْءٍ
تضمَّنَ لؤمَهـا طَلْـحٌ وأودُ
٦٧ـ خُلِقْنَ نَذالـةً وولـدنَ ذُلاًّ
لئيمـاتِ المعـاطسِ والخُـدودِ

٥٩ـ بنو شيبان : نسبة الى شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل .

٦٠ـ نددتم : نفرتم وذهبتم على وجوهكم شاردين . جؤار : صيـاح وتضرع .

٦٤ـ ذو اراطي : ماء لطيء ، قال عمرو بن معد يكرب :
وهم قتلوا النساء بذي أراطي وهم عركوا الذنائب عرك جلد
(البكري ـ تعشار)

٦٦ـ طلح : موضع في ديار بني يربوع . اود : موضع لبني يربوع ، وقيل لمازن .

(٤)

وقال عمر بن لجأ يرد على جرير (*) : [من الكامل]

١ ـ ما بالُ عينكَ لا تُريد رقودا
من بعدِ ما هجعَ العُيونُ هُجودا

٢ ـ ترعَى النجومَ كأنها مطروفةٌ
حتى رأيتَ من الصباحِ عَمودا

٣ ـ والليلُ يطرده النهارُ ولا أرى
كالليلِ يطردُه النهارُ طريدا

٤ ـ وتراهُ مثلَ الليلِ مالَ رواقُهُ
هتكَ المقوّضُ كِسْرَهُ الممدودا

٥ ـ فاشتقتُ بعدَ ثَواءِ ستّةِ أشهرٍ
والشوقُ قد يدعُ الفؤادَ عميدا

٦ ـ فارتعتُ للظُعُنِ التي بِمُبايضٍ
بكرت تُنَشِّرُ كِلَّةً وبُجُودَا

٧ ـ حتى احتملنَ وقد تقدَّمَ سارحٌ
للحيِّ سار أمامهن بَريدا

٨ ـ غُرَرُ المحاجرِ قد لبسنَ مجاسِدا
بينَ الحُمولِ تجرُّها وبُرودا

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقات ٥٣ ـ ٥٥ .
٤ـ في هامش الأصل : (المشدودا) .
٦ـ مبايض : موضع كان فيه يوم للعرب قتل فيه طريف بن تميم فارس بني تميم (ياقوت ـ مبايض) .
وقال البكري : علم وراء الدهناء في منازل بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، ويقال ابايض بالهمز ، ويقال هو في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم . (البكري ـ مبايض) .

٩ ــ وسرى بهن هبَابُ كلِّ مُخَيَّسٍ
صُلْبِ الملاغم يُحسنُ الترفيدا

١٠ــ متساندٍ نَفْجٍ يردُّ زمامَه
غَرْبا يَردُّ شراعَهُ الممدودا

١١ــ وتكادُ زفرتُه لحينِ قيامِه
بالحَمْلِ يقطعُ نِسْعَهُ المعمودا

١٢ــ يا صاحِبيَّ قِفَا نحيِّي منزلا
قد كاد داثِرُ رسمِه ليبيدا

١٣ــ درجَ الحَصَى بأصولهِ فتنكرتْ
بين البوارح طاردا مطرودا

١٤ــ ومضَى بيومٍ بعد ذلك ليلةٌ
ان الليالي لا يدعنَ جديدا

١٥ــ ولقد عَهِدتُ كلامَها متبيِّنا
والدَّلَّ معتدِلَ الدلالِ خريدا

١٦ــ واذا مشتْ فوقَ البَلاطِ حسبتَها
نهضتْ تُريدُ من الكثيبِ صعُودا

١٧ــ وترى حقائِبَها العِراضَ وثيرةً
كوُماً وسائرَ خلقِها أملُودا

١٨ــ وتُبيحُ مِسْواكَ الأراكِ بكفِّها
بَرَدا تلثَّمُهُ الضجيعَ بَرُودا

٩ــ في الأصل : (وسدا بهن) .
مخيس : جمل مذلل .

١٩ــ أشبهت من أمّ الغزالِ بُغامَها
ومن الغزال اذا تأوّدَ جيْدا

٢٠ــ ومن المهاةِ المقلتينِ اذا غدتْ
وترودُ في الضَفْرِ الصغارِ سُبودا

٢١ــ كفريدةِ المَرْجانِ حالَ بِخَرْتها
قلِقٌ وأتبعَهُ النظامُ فريدا

٢٢ــ أجريرُ إنك قد ركبتَ مقارِعا
تبغي النشيدُ فقد لقيتَ نشيدا

٢٣ــ وعويتَ تنتجعُ الكِرامَ وسبّهمْ
حتى اصطليتَ من العذابِ وقودا

٢٤ــ ووجدتَ حربَهمُ كما بيّنْتَها
ناراً تسَعّرُ جَنْدَلاً وحديدا

٢٥ــ يا بنَ الأتانِ بدأتَ أولَ مرةٍ
وغلبتَ إذ نقضَ القصيدُ قصيدا

٢٦ــ وكسرتُ عودَكَ واقتشرتُ لِحاءَهُ
حتى تركتُك تارِزا مفؤودا

٢٧ــ يا بن المراغةِ أنت ألأمُ من مشى
حَسَبا وأخورُ من تكلم عودا

٢٨ــ وإذا انتسبتَ وجدتَ لؤمكَ حاضِرا
والمجدَ منك اذا نَسبتَ بعيدا

٢٦ــ تارزاً : صلبا ، أو يابساً ، من ترز اللحم اذا يبس .

٢٨ــ في الأصل : (والمجدُ) بالرفع ، وصوابه بالنصب .

٢٩ـ كلُ الحديثِ يبيدُ إلا لؤمُكم
يا بنَ المراغةِ لا يزالُ جديدا

٣٠ـ أوردتَ يربوعا ولم تصدرهمْ
يا بنَ الأتانِ فحوَّلُوكَ مَقيدا

٣١ـ ونخستَ يربوعا ليُدْرِكَ سعيَنا
يا بنَ الأتانِ فبلّدوا تبليدا

٣٢ـ وجلودُ يربوعٍ ترى مصبوغةً
باللؤم ما اكتستِ العظامُ جلودا

٣٣ـ ان الأراقمَ واللهازمَ معشرٌ
تركوا لسانَك بينهم معقودا

٣٤ـ بسِباءِ نسوتِكم وقتلِ رجالكمْ
فاسألْ إرَابَ تنبِّكم وجَدودا

٣٠ـ في الأصل : (مَعيدا) بعين او قاف غير منقوطة او خاء ، ولعلها (مقيدا) وهذا ما يناسب المعنى ، اذ بعدما كان جرير قائداً لقومه اصبح مقيداً لأنه اوردهم ولم يستطع أن يُصدرهم .

٣٢ـ في الأصل : (اكتسب العظام جلودا) ولعل (اكتسب) مصحفة عن (اكتست) بالتاء ، فهي توافق المعنى .

٣٣ـ الأراقم : بطون من تغلب . (الاشتقاق ٧١) والاراقم هم : جشم ، ومالك ، وعمرو ، وثعلبة ، والحارث ، ومعاوية ، وانما سموا الاراقم لأنهم شبهت عيونهم بعيون الاراقم ، والاراقم ضرب من الحيات . (الاشتقاق ٣٣٦)

اللهازم : قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة بن عكابة وعنزة بن اسد بن ربيعة ابن نزار وعجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . (نقائض ٤٧) .

٣٤ـ اراب : من مياه البادية ، ويوم اراب من أيامهم ، غزا فيه هذيل ابن هبيرة الأكبر التغلبي بني رياح بن يربوع والحي خلوف فسبى نساءهم وساق نعمهم .
(ياقوت ـ اراب)

جدود : موضع في ارض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على

٣٥ـ سَبيَ النساءُ على إرابَ وكنتمُ
بإرابَ اذ تُسبى النساءُ شهودا

٣٦ـ وسَللتَ سيفَكَ خاليا وتركتَهُ
خَزيانَ عند دِيارهم مغمودا

٣٧ـ يا بنَ المراغةِ لم تجدْ لك مفخرا
حتى انتجعتَ عُطاردا ولَبيدا

٣٨ـ يا بنَ الأتانِ أبوكَ ألأمُ والدٍ
والفحلُ يفضَحُ لؤمُه المولودا

٣٩ـ يا بنَ المراغَةِ إنَّ حَمْلَ نسائِكم
ماءٌ يُفَصِّلُ آمِيَاً وعبيدا

٤٠ـ علِقَتْ به أرحامُ يربوعيةٍ
نَكحتْ أزلَّ من الفحول عَتُودا

سمت اليمامة فيه الماء الذي يقال له الكلاب ، وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من اعرف أيام العرب وكان اليوم الاول منها غلب عليه يوم جدود وكان لتغلب على بكر بن وائل . وفيه يقول قيس بن عاصم المنقري :

جزى الله يربوعاً بأسوأ صنعها اذا ذكرت في النائبات أمورها
بيوم جدود قد فضحتم اباكم وسالمتم والخيل تدمي نحورها

(ياقوت ـ جدود)

٣٦ـ في الأصل : (معمودا) بالعين المهملة ، وهي تصحيف لأنه يتحدث عن السيف المغمود .

٤٠ـ ازل : ارسح خفيف الوركين . العتود : ما اتى عليه حول من أولاد المعز اراد به سخلا أرسح .

غذوية : سخلة صغيرة ، اراد بها أم جرير .

٤١ـ غَذَوِيّةٌ رضعاءُ لم تكُ أمهُا
من قبلِ ذلك للكرامِ ولُودا

٤٢ـ قذفَتْ بعبدِ العرقِ جاء من استِها
ورِثَ المذمّةَ والسَّفالَ جُدودا

٤٣ـ خَرقَ المشيمةَ لؤمُه في بطنِها
واللؤمُ قنَّعه المشيبَ وليدا

٤٤ـ فإذا تروَّحَ للشباب تَمامُه
فرَطاً تروَّح لؤمُه ليزيدا

٤٥ـ حتى تفرَّعَهُ المشيبُ مغمَّرا
كالكلبِ لا سَعْدا ولا محسودا

٤٦ـ يا بن الأتانِ كذَبتَ إنّ فوارسي
تحمي الذِمار وتقتُلُ الصِنديدا

٤١ـ رضعاء : لئيمة ، يقال : رجل ارضع اي لئيم للذي يرضع ابله أو غنمه لئلا يُسمع صوت الشخب فيُطلب منه اللبن . وقيل : لأنه يرضع الناس ، اي يسألهم .

ولعل الكلمة : (رضعاء) مصحفة عن (رصعاء) بالصاد المهملة مثل رسحاء ، وهي كلمة هجاء للمرأة ، قال جرير في هجائه عمر بن لجأ :

يا قبح الله عبداً من بني لجأ يأوي الى نسوة رُصع مداريم

(ديوان ١/٣٥٩)

٤٢ـ في الأصل : (ورث المدقة) .

٤٣ـ في الأصل : (المشيبُ) بالرفع . والوجه نصبها باعتبارها مفعولا به ثانياً للفعل (قنع) وفاعله الضمير المستتر في قنع العائد الى اللؤم والضمير المتصل بالفعل (قنّعه) مفعول به أول يعود الى ولد اليربوعية .

٤٧ـ اللابسينَ اذا الكتيبةُ أقبلت
حلقَا يسير قتيرُه مسرودا

٤٨ـ وكتيبةٍ يغشى الذيادَ نزالُها
حَصْداً يَقُدُّ وللطِعان ورودا

٤٩ـ شهباءَ عاديةً ضربنا كبشَها
فكبَا الرئيسُ ولا يُريد سجودا

٥٠ـ ومجالِ معركةٍ غنِمنا مجدَها
لَقِيَ الأسودُ بها الغضابُ أسودا

٥١ـ والجيشَ يومَ لِوى جَدودَ دقَقْتُه
دقَّ المقرَّبَةِ القِطافِ حَصيدا

٥٢ـ لا ثغرَ أمنعُ من بليَّةَ موردا
وقعتْ فوارِسُنا به لتذودَا

٥٣ـ يا بن المراغةِ ان شَدَّةَ خيلِنا
تركتْ غُدانةَ والكُليبَ فَنيدا

٤٧ـ القتير : رؤوس المسامير في الدروع .
المسرودة : الدرع المثقوبة .

٥٢ـ في الأصل : (بلية) جاءت خالية من الاعجمام .
بلية : هضبة باليمامة في قول جرير يرثي امرأته وكان دفنها اسفل هذه الهضبة :

لولا الحياء لهاجني استعبار
ولزرت قبرك والحبيب يزار

كنت القرين وايَّ علق مضنة
وارى بنعف بلية الأحجار

٥٣ـ الكليب : هو كليب بن يربوع ، أبو قبيلة جرير ، اُدخلت عليه الألف واللام . فنيد : ملوم ضعيف الراي .

٥٤ــ أيامَ سَجْحةَ يا جريرُ يقودُكم
ألِئم بذلكَ قائداً ومقوداً

٥٥ــ ومجالُهنّ بذي المجاعةِ لم يدعْ
من حضرموتَ ولا الحِماسَ شريدا

٥٦ــ يوم الخزيمِ غداةَ كُبِّلَ بعدما
شَدّوا مواثِقَ عندنا وعهودا

٥٧ــ ودفعنَ عاديةَ الهُذيلِ فلم يُرِدْ
جيشٌ لتغلِبَ بعدَها ليعودا

٥٨ــ يا بنَ المراغَةِ قد هجوتَ مجالِسا
وفوارسا يا بنَ المراغةِ صِيْدا

٥٩ــ سبقوا كُليباً بالمكارم والعُلى
فوقَ النمارقِ محتبينَ قُعودا

٦٠ــ أتَرومُ من بلغَ السماءَ بناءَهُ
قد رُمْتَ مُطّلَعاً عليك شديدا

٥٥ــ في الأصل : (ومجالَهن) بنصب مجال ، ولا وجه للنصب .
ذو المجاعة : يبدو انه مكان . ولم أجده .
الحماس : جمع حميس وهو المكان الصلب وهو موضع .

٥٦ــ الخزيم : لعله الخريم بالراء المهملة ، وهو موضع قرب المدينة ، وعن نصر : ماء قرب القادسية .

٥٧ــ الهذيل : هو الهذيل بن هبيرة التغلبي وقد مر ذكره .

(٥)

وقال عمر بن لجأ لجرير(*) : [من الطويل]

١ ــ لعلـــكَ ناهيك الهوى أن تجلّـدا
وتاركَ أخلاقٍ بهـــا عشتَ أمردا

٢ ــ أفالآنَ بعــدَ الشيبِ يقتادُكَ الهوى
الى الأمرِ لا ترضَى مغبَّتَهُ غــدا

٣ ــ طَرِبْتَ فلو طاوعتَ إذ أنت واقفٌ
بأسـفلِ ذي خَيْمٍ هواكَ لأصعــدا

٤ ــ أُتيحَ الهوى من أهلِ غَوْلٍ وثَهْمَدٍ
كذاكَ يُتاحُ الودُّ من قــد تودّدا

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقات ٥٦ ــ ٥٩ .

والأبيات : ١٠ ، ١١ ، ١٣ في الزهرة ص ١٨٠ (وقال عمر بن نجا) .
والبيتان : ٣٧ ، ٣٨ في طبقات الشعراء ٤٢٨/١ ــ ٤٢٩ .

والبيتان : ٦ ، ٧ في معجم ما استعجم ٨٧٤/٣ (ثهمد في باب ضرية) .

٣ــ ذو خيم : جبل عن الفوري قال ويقال ان ذا خيم موضع آخر ، وقال الحازمي : ذات خيم موضع بين المدينة وديار غطفان .

(ياقوت ــ خيم)

موضع تلقاء ضارج قال عمرو بن معد يكرب :

فـروى ضارجا فـذوات خيـم
فحـزّة فالمـدافع من قنـان

قال ابو عبيدة : فهو يوم ذي خيم ويوم الاربعاء، والاربعاء موضع عند ذي خيم .

وقال ابن دريد : وخيم جبل أيضا ولعله هو الذي أضيف اليه هـذا البلد فقيل ذو خيم .

٥ ــ فلو أن أياماً بغَوْلٍ وثَهْمَــــــدٍ
رَجَعْنَ رضيناهُنَّ إنْ كُنَّ عُوَّدا

٦ ــ سقَى ثَهْمَدا من يُرْسِلُ الغيثَ واللِوى
فروَّى وأعلامــــا يقابلنَ ثهمــدا

٧ ــ بمــا نزلتْ من ثهمــدٍ بين بُرقَــةٍ
سُعادُ وطودٍ يسبق الطيرَ أقودا

٨ ــ اذا هي حلتْ بالسِتَارِ وقابلتْ
من النِيْرِ أعلامــا جميعــا وفُرَّدا

٤ــ غول : غول والرجام جبلان (في شعر لبيد) ، وقيل الغول ماء معروف للضباب بجوف طخفة به نخل يذكر مع قادم وهما واديان . وقال الاصمعي : قال العامري : غول والخصافة جميعا للضباب وهما حيال مطلع الشمس من ضرية في اسفل الحمى ، اما غول فهو واد في جبل يقال له انسان ، وانسان ماء في أسفل الجبل سمي به ، وغول واد فيه نخل وعيون . وفي كتاب الاصمعي : غول للضباب حــذاء ماء فيسمى الجبل هضب غول ، وكانت في غول وقعة للعرب لضبّة على بني كلاب . (ياقوت ــ غول)
ثهمد : قال نصر ثهمد جبل احمر فارد من أخيلة الحمى حوله أبارق كثيرة في ديار غنى وقال غيره : ثهمد موضع في ديار بني عامر .
(ياقوت ــ ثهمد)

٦ــ معجم ما استعجم : (الغيث وابلا فيروى) .

٧ــ معجم ما استعجم : (وما نزلت من برقة فوق ثهمد .. يترك الطرف اقودا) .
برقة : تضاف الى أماكن كثيرة ، ارض غليظة فيها حجارة ورمل وطين مختلطة .

٨ــ الستار : جبال مستطيلة طولا في الارض ولم تطل في السماء وهي مطرحة في البلاد .
وقال نصر : الستار ثنايا وانشاز فوق انصاب الحرم لأنها سترة بين الحل والحرم ، والستار جبل بأجأ وناحية بالبحرين ذات قرى تزيد على مائة لبني امرىء القيس بن زيد مناة وافناء سعد بن زيد مناة . والستار جبال صفار سود منقادة لبني أبي بكر بن كلاب .
(ياقوت ــ الستار)

٩ ــ وأهلُكَ بالمَطْلَى الى حيثُ أنبتتْ
رياضٌ من الصِّمانِ سِدْرا وغَرْقَدا

١٠ــ تقطَّــع منهــا الودُّ الا بقيَّـــةً
وجــارَ الهوى عمّــا تُريدُ فأبعــدا

١١ــ فأصبحَ هذا الشأنُ شيئا كرِهْتُه
عسى أن يُرَى ما تكرهُ النفسُ أرشَدا

١٢ــ فلم ترَ منّي غيرَ أشـعثَ شـاحبٍ
مُضَمَّنِ أحسابٍ أنـــاخَ فأنشدا

١٣ــ ولم أرَ منها غيرَ مقعــدِ ســـاعةٍ
به اختلبتْ قلبي فيا لكَ مقعــدا

النير : جبل بأعلى نجد شرقيه لغني بن أعصر وغربيه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وبالنير قبر كليب وائل .
(ياقوت ــ النير)

٩ــ المطلي : واحد المطالي ، والمطالي لبني بكر بن كلاب ، وقال الاصمعي: المطالي ماء عن يمين ضرية ، وقال ابو حنيفة : روضــات بالحمى واحدها مطلي . وقال محمد بن حبيب : المطالي جمع مطلاة وهي ما انخفض واتسع من الأرض .
الصمان : قال الأصمعي : الصمان ارض غليظة دون الجبل . وقال غيره : الصمان جبل في ارض تميم احمر ينقاد ثلاثة ليال وليس له ارتفاع ، وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة اميال . وقال ابو زياد : الصمان بلد من بلاد بني تميم .
(ياقوت ــ الصمان)

١٠ــ الزهرة : (وحال الهوى) .

١١ــ الزهرة : (عسى أن ترى) . وضبط (يرى) في الأصل على البنـاء للمعلوم ، والوجه بناؤها للمجهول .

١٢ــ في الأصل : (مضمن) بالرفع ، والصواب بالكسر .

١٣ــ الزهرة : (به اختبلت عقلي) .

١٤ـ وسنّت عليه مُجسدا فوق يُمنةٍ

عِتاقٍ ولاثت فوق ذلك مُجسدا

١٥ـ على مرسنٍ منها أغرَّ كأنه

سنا البرقِ لاقَى ليلةَ البدرِ أسعدا

١٦ـ اذا ارتادتِ العينان فيها رأيتَه

أنيقاً لِطَرفِ العين حتى تزودا

١٧ـ لها لَبَّةٌ يجري مَجالُ وشاحِها

على مستوٍ من ناصعٍ غيرِ أكبدا

١٨ـ وكشحٍ كطَيِّ السابريِّ حبَتْ له

روادفُ منها وعثةٌ فتخضَّدا

١٩ـ كأن نقاً من عالجٍ أُدجِنت بهِ

سوارٍ نضحنَ الرملَ حتى تلبَّدا

٢٠ ـ تلوثُ به منها النِطاقينِ بعدَما

أمرَّت ذُنوبَي متنِها فتأوَّدا

٢١ـ ولاقت نعيماً سامِقا فسما بها

سموَ شبابٍ يملأُ العينَ أملدا

٢٢ـ كما سمقتْ برديَّةٌ وسطَ حائرٍ

من الماء تغذوه غِذاءً مسرهدا

٢٣ـ مُنَعَّمةٌ لم تلقَ بؤسا ولم تَسُقْ

حمارَ كُليبيٍّ أقلَّ وأجحَدا

١٩ـ في الأصل : (سواري) بالياء ، والوجه حذف الياء .

٢٤ـ عَجِبت ليربوعٍ وتقديمِ سورةٍ
من الخَطَفى كان اللئيمَ فأنقدا

٢٥ـ فلو أن يربوعا على الخيل خاطروا
ولكنما أجرَوا حِمارا مُقيَّدا

٢٦ـ وقالوا جرير" سوف يحمي ذِمارَنا
كذَبتم ولكني به كنتُ أنقدا

٢٧ـ فما اعترفتْ من سابقٍ يومَ حلبةٍ
كُليبٌ ولا وافَوا مع الناسِ مشهدا

٢٨ـ فضجَّ ابنُ اختاتِ استِها اذ قَرَنتهُ
بمتنِ القُوى مني أمرَّ وأحصَدا

٢٩ـ وانك لو جاريتَ بحراً مقارِباً
ولكنما جاريتَ بحرا تغمَّدا

٣٠ـ له حَدَبٌ غَمْرٌ علاكَ بزاخرٍ
وألفاكَ مُجْتافا غُثاءً منضَّدا

٣١ـ خَصَيْتُ جريرا بعدما شابَ رأسُه
وكسَّرَ نابيهِ الذَكاءُ وعرَّدا

٣٢ـ لَنِحْيا جريرِ اللؤمِ فوقَ حمارِه
عليه ورِبْقَا أمِّهِ كان أعودا

٣٣ـ وأهوَنُ من عَضْبِ اللسان بَنَتْ له
أسودٌ وساداتٌ بناءً مشيَّدا

٢٤ـ يربوع : قبيلة جرير وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهو الجد السابع لجرير ، فهو جرير بن عطية بن الخطفى بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع .

٢٨ـ في الأصل : (أخات) وهي غير واضحة ، ولعلها اختات من الختيت وهو الخسيس .

٣٤ـ نزتْ بك جهلاً من أتانيكَ دِرَّةٌ
فثوَّرْتَ غيّاظَ العدوِ مُحَسَّدا

٣٥ـ أتفخرُ بالعَلهانِ بِرْذَوْنِ عاصمٍ
وسَيَّبْتَ جَدَّيْكَ المعيدَ وقَرْهَدا

٣٦ـ الى الخطفَى عمدا فَرَرْتَ ولم تجدْ
بني الخطفَى الا اماءً وأعْبُدَا

٣٧ـ وما استردفتْ خيلُ الهُذيلِ نساءَنا
ولا قُمْنَ في صَفٍّ لسَجْحَةَ سُجَّدَا

٣٨ـ ولكن منعناهن من الشِركِ بالقَنَا
وفي السِلم صدَّقْنا النبيَّ محمَّدا

٣٥ـ العلهان : هو عبدالله بن الحارث بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، وهو ابو مليل ، قال ابو عبيدة وانما سمي العلهان في يوم بني غبر بملهم . قال : فجعل يقتلهم فقيل اقتلوه فانه رجل علهان لا يعقل ، قال وذلك لأنهم قتلوا أخاه فطلبهم بترته . وقد افتخر به جرير في أكثر من موضع . (نقائض ٨٩٦) .

المعيد : جد جرير أبو امه وامه أم قيس بنت معيد بن عثيم بن حارثه ابن عوف بن كليب .

٣٦ـ الخطفى : جد جرير واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف ابن كليب بن يربوع .

٣٧ـ طبقات الشعراء : (وما استردفت يوم الهذيل نساؤنا) .

يوم الهذيل : يعني يوم اراب (نقائض ٤٧٣) يوم اغار الهذيل بن هبيرة التغلبي على بني يربوع فقتل منهم قتلا ذريعا وأصاب نعما وسبيا كثيرا ، فكان بنو تميم يفزعون به اولادهم .

سجحة : هي سجاح الكذابة المتنبئة ، تزوجها مسيلمة الكذاب . وسجاح بنت اوس بن حق بن اسامة بن العنبر بن يربوع . والعنبر ابن يربوع أخو كليب بن يربوع جد جرير ولذلك عير بها يربوعاً كلها .

٣٨ـ طبقات الشعراء : (منعناهن في الشرك بالقنا) .

٣٩ـ اذا فَـزِعتْ نسـوانُهن أتينَهم
مكاثنَاً يزررنَ الدخالَ المسرَّدا

٤٠ـ أوامنَ أن يُردَفْنَ خلفَ عِصابةٍ
سِوانا اذا ما صارخُ الرَّوْعِ نَدَّدا

٤١ـ تَغارُ عليها غَيْرةٌ مضريّةٌ
اذا ما انتضينا المشرَفيَّ المهندا

٤٢ـ نذودُ بهن الوِردَ ما استمسكتْ به
قوائِمُها يَذْرِينَ هاما وأسْعُدا

٤٣ـ فلا تُغْزِنا آلُ الرِبابِ كتيبةٌ
معَدّيّةٌ أو غير مَنْ قد تمعدَدا

٤٤ـ لهم رائِسٌ الا قتلنا رئيسَهم
فمن شاءَ عدَّدْنا الفَعالَ وعدَّدا

٤٥ـ ونحن قتلنا يومَ قِنْعِ هُبالةٍ
شُمَيطاً وحسّانَ الرئيسَ ومُرشدا

٣٩ـ كذا وردت في الأصل : (اذا فزعت نسوانهن اتينهم) وهي عبارة غير سليمة ، ولم اهتد للوجه الصحيح .

٤٣ـ في الأصل : (فلا تَغزُنا) بفتح التاء وضم الزاي ، وقد عدى الفعل (تغزو) الى مفعولين ، وهو لا يتعدى الا الى مفعول واحد ، وقد رجحنا ان يكون الفعل رباعيا ، وتكون العبارة : (فلا تُغزِنا) بضم التاء وكسر الزاي ، ويبقى حذف حرف العلة من آخر الفعل ضرورة شعرية .

٤٥ـ قنع هبالة : القنع قال الأصمعي : متسع الحزن حيث يسهل . وحكى نصر ان القنع جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاثة ليال من جو الخضارم . (ياقوت ـ قنع) ، هبالة ماء لبني عقيل وكانت للعرب في هذا الموضع حرب تنسب اليه ، قال ذوالرمة:

أبي فارس الهيجاء يوم هبالة
اذا الخيل في القتلى من القوم تعثر
(البكري ـ هبالة)

٤٦ـ ونحن أخذنا من بني أسـدٍ معـا
بوشمِ القرى قسْرا سويدا ومعْبدا

٤٧ـ ونحن قتلنا معْقِلا اذ تداركتْ
به الخيلُ اذ هاب الجبانُ وعرّدا

٤٨ـ ونحن قرنّا مالكاً وهو جارُكمْ
بذِي كَلَعٍ فينا أسيرا مقيّدا

٤٩ـ ونحن حسَرنا يوم سَخْبانَ بالتي
أطاعَ بها الناسُ الرئيسَ المسوّدا

٥٠ـ وعبدَ يغوثَ الخيرِ يومَ مُجيزَةٍ
تركناه يكبُو في قنـاً قد تقصّدا

٥١ـ وغادرَ حسانَ بنَ عوفٍ طِعانُنا
صَريعا على خدّ الشِمالِ مُوسّدا

٥٢ـ وعوفَ بن نُعمانٍ أخذناه عَنْوةً
وكُنّا نَفُضُّ الجُنْدَ ممن تجنّدا

٤٦ـ الوشم : موضع باليمامة يشتمل على اربع قرى أو خمس عليها سور واحد من لبن وفيها نخل وزرع لبني عائذ . (ياقوت ـ الوشم) . الوشم : موضع بنجد وهو لربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . (البكري ـ الوشم)

٥٠ـ كذا وردت (مجيزة) بالجيم والزاي المعجمتين ، ولعلها (مجيرة) بالراء المهملة ، وقد مرت بلفظ (محيرة) بالحاء والراء المهملتين في القصيدة الثانية البيت ٧٤ .

وما شهدوا محيرة إذ ملأنا
فروج الأرض فرسانا وغابا

٥٢ـ في الأصل : (عنوة عديا وكنا) وكلمة (عديا) زائدة جاءت من سهو الناسخ اشتباها من البيت بعده . عوف بن نعمان : رجل من عكابة.

٥٣ـ ومن قبلُ أوثقنا ابن خَضرانَ عَنْوةً
عَدِيًّا وطرَّدنا ابنَ حسَّانَ بُرجُدَا

٥٤ـ ونحن ضربنا جيشَ سعدِ بن مالكٍ
بلبنانَ والأعراضِ حتى تبدَّدَا

٥٥ـ ومن قبلُ إذ نالتْ يزيدَ رماحُنا
مننًّا عليه بعدَ ايثاقِه يَدا

٥٦ـ وما عرضتْ من طَيءٍ عن أسيرِنا
حُصينٍ ثوابا كان ذِكراً ولا جَدَا

٥٧ـ مَننَّا عليه مِنَّةً لم يكن لها
ثوابٌ سوى ذِكرٍ يكون غَدا غَدا

٥٨ـ وقد أسلحتْ فرسانُ تيمٍ ذوي النُهَى
أبا نَهْشَلٍ والدارميَّ الضَّفَنْدَدَا

٥٩ـ وسلسَةُ اذ دارت بنا الحربُ دورةً
كسَونا قفاهُ المشرَفيَّ المهنَّدا

٦٠ـ ونحنُ قتلنا من رياحٍ بموحَدٍ
قتيلا أفتَنْنَا نفسَه حين حَدَّدَا

٦١ـ ونحن هزَمنا بالمنيحينِ جمعَكُمْ
وكان لكم يومُ المنيحينِ أنْكَدَا

٥٤ـ الاعراض : قرى بين الحجاز واليمن والسراة. (ياقوت ـ الأعراض).
٥٥ـ في هامش الأصل : (أكفنا) مكان رماحنا .
٥٦ـ الجدا : والجدوى العطية .
٥٨ـ الضفندد : الضخم الأحمق .
٦٠ـ في الأصل تحت كلمة (حددا) شرح قوله (أي نظر) .
٦١ـ منيح : جبل لبني سعد بالدهناء ولعل المنيحين نسبة له او موضع آخر .

٦٢ـ قتلناكمُ من بعدِ أسرٍ أصابكُمْ
فساءَكمْ القتلُ الأسيرَ المصفّدَا

٦٣ـ فأوزعنَا الاسلامُ بالسِلمِ بعدما
قتلنا ملوكَ الناسِ مثنَى وموحَدَا

٦٤ـ ولم يُخزِ حوضِي ما جَبَتْ لي رِماحُهم
ولكنْ لِقوّادِ الكتائبِ صَيَّدا

٦٥ـ فان تَكُ أرضتني الرِبَابُ بما بنوا
فقد وجَدوا عنهم لسانيَ مِذْوَدا

٦٦ـ فخرتُ بحقٍ وافتخرتَ بباطلٍ
وزُورٍ فلم يجعل لك الله مصعدا

٦٧ـ فخرتَ بسعدٍ كالذي حَنّ والِها
الى القمرِ العَالي اذا ما توقّدَا

٦٨ـ تَحِنُّ الى بدرِ السماءِ ودونَه
نَفانِفُ تُنْبِي الطرفَ أن يتصعّدا

٦٩ـ فما من بنِي اليربوعِ قيسُ بن عاصمٍ
ولا فدكيٌّ يا جريرُ ابنُ أعبُدا

٦٤ـ في الأصل : (الكتايب) والهمزة تسهل دائما .
٦٧ـ سعد : هو سعد بن زيد مناة بن تميم .
٦٩ـ قيس بن عاصم : بن سنان بن خالد بن منقر من سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه . وجاء عن النبي انه قال : (هذا سيد أهل الوبر) ، وهو من حلماء تميم وحرم الخمر على نفسه في الجاهلية . (جمهرة الأنساب ٢١٦ والاشتقاق ٢٥١) .
فدكى بن اعبد : بن أسعد بن منقر من سعد بن زيد مناة بن تميم ، وفدكي فارس بني سعد في الجاهلية ، وابنه مسعر بن فدكي كان في عسكر علي ثم حكم أي صار من الخوارج الحرورية . (انظر جمهرة الأنساب ٢١٧) .

٧٠ـ ولا آلُ جَزْءٍ يا جريرُ ولا الذي
سما بجنودِ البأسِ أيامَ صَيْهَدا

٧١ـ ولا اللبَدُ اللاتي ببطنَ مُتقاعِسا
اذا زأرت في غَيْطلٍ قد تلبَّدا

٧٢ـ ولا الغَرّ من آلِ الأجاربِ أصبحوا
لمن نَصَرُوا ركنا عزيزا مؤَيَّدا

٧٣ـ ولا الزِبْرقَانُ بنُ العَرانين والذرى
ولا آلُ شَمّاسٍ ولا آلُ أسْعَدا

٧٠ـ صيهد : قال سيف في الفتوح صيهد مفازة بين مأرب وحضرموت (ياقوت ـ صيهد) وصيهد ارض باليمن وهي ناحية منحرفة ما بين بيحان فمأرب فالجوف فنجران فالعقيق فالدهناء فراجعا الى عبر حضرموت ، والرس المذكور في التنزيل بناحية صيهد .

(البكري ـ صيهد)

٧٢ـ في الأصل : (ركناً حزيزاً) بالحاء ، والحزيز المكان الغليظ المنقاد ، وهذا المعنى غير مناسب ، ونرجح ان تكون الكلمة مصحفة عن (عزيزاً) .
آل الاجارب : هم ابناء كعب بن سعد بن زيد مناة وهم : عوف وحرام وربيعة وعبد العزى وعبشمس وجشم والحارث الاعرج .

(جمهرة الأنساب ٢١٦)

٧٣ـ الزبرقان : هو الزبرقان واسمه الحصين بن بدر بن امرىء القيس من سعد بن زيد مناة ، سمي الزبرقان لخفة لحيته وقيل لجماله لأن القمر يسمى الزبرقان ، وقال قوم لأنه كان يصبغ عمامته بالزعفران وكانت سادة العرب تفعل ذلك ، له وفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
آل شماس : شماس بن لأي بن انف الناقة وهو جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة .
آل اسعد : هو اسعد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

٧٤ـ ولا من بنِي اليربوع غُرٌّ حَبَتْ بهم
بحورٌ من الآفاقِ مجـــدا وسُؤْدَدا

٧٥ـ ولكنَّما سَعْدٌ علاكَ عُبَابُهَــــا
وقبلَك ما غَمَّوا أبــاك فبلَّـــدا

٧٦ـ فتلك الذُرى لا قاصِــع ومنفِّـق
اذا اتّلــجَ اليربوعُ فيهن أُفرِدا

٧٧ـ الى الغُرِّ منها ان دعوتُ أجــابَني
خَناذيذُ في رأسٍ من الغُرِّ أصيـــدا

٧٨ـ فدع ناصري لا ذنبَ لي إنْ علوتُكم
وكنتُ كمن يرجو الرَبَاحَ فأكسَــدا

٧٩ـ ولمــا عــدَدنا كلَّ بؤسَى وأنعمٍ
وجــدَّ الرِهانُ الحقُ حتى تخـدَّدَا

٨٠ـ وجدتُ المصَفَّى من تميمٍ سِــواكمُ
ولؤمَ بني يربوعَ شــيئا مخلَّـــدَا

٨١ـ فلو غــيرُ يــربوعٍ أبوكم صلحتمُ
ولـــكن يربوعَا أبوكم فأفسَـــدا

٨٢ـ ولكن يربوعا ســقيطٌ اذا دَعتْ
غُدانةُ أســتاه الإمــاءِ مقلَّـــدا

٨٣ـ وعمرو بن يربوعٍ قرودٌ أذِلَّـــــةٌ
يسوقون مبتوراً من العِزِّ مُقْعَـــدا

٧٤ـ بنو اليربوع : نسبة الى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وأولاده رياح وثعلبة والحارث وعمرو وصبير وهم الأحمال، وكليب وغدانة والعنبر وهؤلاء الثلاثة يسمون العقداء .

٨٣ـ عمرو بن يربوع : ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، من ولده : جناب بن مصاد بن مرارة الذي طال عمره .

٨٤ـ أتتك صُبيرُ والحـرامُ بنصـرِها
وذلك أمسَى نصـرُهم أن يُحَشَّدا

٨٥ـ وان تُعْجَمِ العجماءُ يوجد نُحاسُها
لئيمـا ولا تلقَى الإهابيَنِ أحمـدا

٨٦ـ وما دَرَنُ الأسْتاهِ رهطُ ابنِ مُرْسَلٍ
بكُفْءِ كِرام الناس قِنّاً مولّـدا

٨٧ـ فان همّتِ الهمّامُ يومـا بسوْءَةٍ
هداهـا لـه ابليسُ حتى تـوردا

٨٨ـ تكن ذو طُلوحٍ من عَرِينٍ ولؤمُهم
اذا ما غَـدَوا بالقُفِّ للشاء روّدا

٨٩ـ يَضاف ابنُ يربوعٍ وما يُحسنُ القِرى
اذا ما ريـاحُ الشام أمسينَ بُرَّدا

٨٥ـ في الأصل : (تعجِمَ) بكسر الجيم وفتح الميم ، وصوابه (تُعجَمِ) على البناء للمجهول .

وفي الأصل : (نحاسها) بفتح النون ، والصواب كسر النون أو ضمها ، والنحاس : الطبيعة والاصل والنجار .

٨٨ـ ذو طلوح : واد في اُود يصب في رقحة فَلْج ، وهو لبني يربوع .

قال جرير :

متى كان الخيـام بـذي طلوحٍ
سُقيتِ الغيثَ ايّتُهـا الخيـامُ

(البكري : ذو طلوح)

عرين : هو عرين بن ثعلبة بن يربوع .

القف : واد من أودية المدينة ، والقف : ما ارتفع من متن الأرض .

٩٠ـ هَجَوتَ عَبيدا عن قَضىً وهو صادقٌ
ومن قبلِه غارَ القضاءُ وأنجـــــدا

٩١ـ فتلك بنو اليربوعِ ان كنتَ ســـائِلا
فيا شـــرَّ يربوعٍ طِعانًا ومَرْفَدًا

٩٢ـ كذبتَ عُبيدٌ سامكَ الضيمَ صاغِرا
فلم ترَ الا أن تَقِرَّ وتقعُـــــدا

٩٣ـ أقلتم له بعـدَ التي ليس مثلَهـــــا
بهـا رَقٌ أفواهُ النســـاءِ وجرَّدا

٩٤ـ ومن قبلُ اذ حاطت جَنابُ حِمـاكُم
وأصـــدَر داعيكم بفَلْجٍ وأوردَا

٩٥ـ همُ استلبوا منكم إزارا ظُلامـةً
فلم تبسِطوا فيها لِسانا ولا يـــدا

٩٠ـ في الأصل : (هجوتُ) بضم التاء ، والصواب بفتح التاء تاء المخاطب، وعبيد هنا هو عبيد بن حصين النميري المعروف بالراعي الذي قضى للفرزدق على جرير ، فهجاه جرير بقصيدته البائية المشهورة التي مطلعها : « أقلّي اللوم عاذل والعتابا . . . » .

ثم هجا الفرزدق جريرا بقصيدة قال فيها :

هجوت عبيـــداً ان قضى وهو صادق
وقبلك ما غـار القضـــاء وانجـدا

ويعلق أبو عبيدة على هذا البيت بقوله : « يعني عبيداً الراعي . . » .

(النقائض ١/٤٩٣) .

وقد اخذ عمر بن لجأ بيت الفرزدق لفظاً ومعنى .

٩٤ـ فلج : مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وفلج : مدينة قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وبها منبر ووال ، قال ويقال لها فلج الأفلاج .

(ياقوت ــ فلج)

٩٦ـ وهم منعوا يوم الصُّليعاءِ سَرْبَهم
بطعنٍ ترى منه النوافذَ عُنَّدَا

٩٧ـ وبالوقَبَى عُذْتُم بأسيافِ مازنٍ
غداةَ كَسوا شيبانَ عَضْباً مهنَّدا

٩٨ـ فلولا حميَّا آلِ عمروٍ لكنتمُ
بأسفلِ موسُوجٍ نَعاما مشرَّدَا

٩٩ـ فخرتُم بقتلِ المانحينَ وغيركُم
بني شرِ يربوعٍ به كان أسعَدا

١٠٠ـ ألستَ ليربوعيةٍ تلزمُ استَها
اذا شَربت صاعَ المنيِّ المصعَّدَا

٩٦ـ الصليعاء : تصغير صلعاء ، والصلعاء بلاد بني ابي بكر بن كلاب بنجد . قال الاصمعي : والصلعاء حزم ابيض . (ياقوت ـ صلعاء) . وقال البكري : الصلعاء ارض لبني عبدالله بن غطفان ولبني فزارة بين النقرة والحاجر تطؤها طريق الحاج الجادة الى مكة .
(البكري ـ الصلعاء)

٩٧ـ الوقبى : قال السكوني : الوقبى ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة ، وفيه يقول قائلهم :

يا وقبى كم فيك من قتيل قد مات أو ذي رمق قليل
وشجة تسيلُ بالنبيل

والوقبى على طريق المدينة من البصرة يخرج منها الى مياه يقال لها القيصومة وقنة وحومانة الدرّاج . (ياقوت ـ الوقبى) .

٩٨ـ موسوج : موضع ورد في شعر مالك بن الريب :

بعدت وبيت الله من اهل قرقرى
ومن اهل موسوج وزدت على البعد

(البكري ـ قرقرى) ولم اجد البيت في ديوان مالك بن الريب جمع نوري القيسي .

١٠٠ـ في الأصل : (بلزم استها) التاء غير معجمة ورسم الكلمة غير واضح . وضبط (استها) بكسر التاء والصواب بفتحها .

١٠١ـ كما أرزمتْ خَوّارةٌ حين باشـرتْ
مناخِرُها بوَّ الحِمـارِ المجلَّـدا

١٠٢ـ يفر من السِترينِ زوجُ عروسِـهم
فِـرارا اذا ما الفَسْوُ منها تردَّدَا

١٠٣ـ ترى البَظْرَ منها مرمعِـلّا كأنـه
لسانٌ بدا من ذي حِفـافينِ أنجَـدا

١٠٤ـ هريتا كجفرٍ من عَمايـةَ آجـنٍ
صَـراهُ أثـارتْهُ الأكفُ فأزبَـدا

١٠٥ـ اذا أرزمتْ استاهنَّ تهيَّجتْ
أعاصيرُ يرفعنَ الغُبارَ المعضَّـدَا

١٠٤ـ في الأصل : (عمايةِ) بكسر التاء ، والصواب فتحها لأن عمايـة ممنوعة من الصرف ، وعماية : جبل بالبحرين ضخم ، وقيل في المثل : اثقل من عماية (البكري : عماية) ، وفي اللسان (عمي) : عماية جبل من جبال هذيل .

(٦)

وقال عمر بن الأشعث بن لجأ(*) : [من البسيط]

١ ـ نُبِّئْتُ كلبَ كُليبٍ قد عوى جزعًا
وكلُّ عاوٍ بفيـــهِ التـــربُ والحجَرُ

٢ ـ أعيَـــا فعقَّبَ يهجوني به ضَجَرا
ولن يُغيِّرَ عنـــه الســـوْءَ الضجرُ

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقات ٣٨ـ٤٢ .
والابيات : ١ ، ٣ ، ٨ ، ٩ في طبقات الشعراء ٥٨٩/٢ .
والأبيات : ٧ ، ٨ ، ٥٢ ، ٥٣ في نقائض جرير والفرزدق ٤٨٩/١ .
والابيات : ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٦٦ في طبقات الشعراء ٤٢٧/١ـ٤٢٨ .
والأبيات : ٧١ ، ٥٤ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٢٠ بهـــذا الترتيب في الحماسة الشجرية ٤٣٦/١ـ٤٣٧ رقم ٣٥٩ .
والأبيات : ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٣ في الاغاني ٧١/٨ ط الدار ، وخزانـــة الأدب ٣٦١/١ ط بولاق .
والبيتان : ٢٤ ، ٢٥ في نقائض جرير والفرزدق ٤٨٨/١ ، وفي الاغاني ٣٢٤/٢١ ، وينسب البيتان الى الفرزدق في الاغاني ٣٢٥/٢١ .
والبيت : ٢٥ في الحور العين ص ٢٤٩ (ط مصر ١٩٤٧) وفي اللســان (خور) ٣٤٧/٥ .
وصدر البيت : ٢٤ في الخزانة ٣٦١/١ ، وصـــدر البيت ٦٣ في الوساطة ص ٣٤٨ .

** في الاصل : (وقال عمر بن الأشعث بن لجأ بن حذيفة بن مصاد بن ربيعة بن جلهم بن امرىء القيس بن ذهل بن تيم بن عبد مناة بن مر بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار يرد على جرير لمـا هجاه) . وهي القصيدة الاولى في ترتيب المخطوطة .

*** يجيب في هذه القصيدة على قصيدة جرير التي أولها :
هـــاج الهوى وضمير الحاجـــة الذكـــر
واســـتعجم اليوم من ســـلومة الخبر
(ديوان جرير ٢١٠ـ٢١٦)

١ـ طبقات الشعراء : (انبئت) .
٢ـ طبقات الشعراء : (قد لمتني ظالما .. له الظفر) .

٣ ـ يلومُني ظالما في سُنَّةٍ سَـبقَتْ
إنِ الكُليبيَّ لم يُكتَبْ لـه ظَفَرُ

٤ ـ وما خلقتُكَ عبـداً لا نَصـابَ لـه
بل هُوْ خَليقُ الذي يقضِي ويأتمـرُ

٥ ـ كلفتني مالِكاً ان مالكٌ زخرتْ
يا بنَ المراغةِ قد جـاءتْ بك النُّصَرُ

٦ ـ وان تجرَّدَ أمثـالٌ خَـدعتَ بهـا
من الفرزدقِ يمضي ما مضَى السَّفَرُ

٧ ـ لمّـا رأيتَ ابنَ ليلى عنـد غانيـةٍ
في كفّه قصَبـاتُ السابقِ الخيَرَ

٨ ـ هِبْتَ الفرزدقَ فاستعفيتني جزَعا
لِلموتِ يعمدُ والموتُ الذي تـذرُ

٩ ـ فاخسأ لعلك ترجو أن يَحُلَّ بنـا
رحلُ الفـرزدقِ لمَّا عضَّك الدَّبَرُ

١٠ـ تهجو بني لجـأٍ لمـا انهزمتَ لـه
رُعْبًا وأنفُك مـا قـال مختصَـرُ

١١ـ إني أنا البحرُ غَمْراً لستَ جاسِرَهُ
وسَبِّيَ النارَ دونَ البحرِ تستعرُ

٤ـ في الاصل : (هو) بفتح الواو ، واسكانها ضرورة للوزن .
٧ـ نقائض : (عند غايته .. قصبات السبق والخطر) . و (عند غايته) انسب للمعنى .
٨ـ طبقات الشعراء : (واستبعثتني عبثا للموت تعمد) .
نقائض : (واستعفيتني .. للموت تعمد) .
٩ـ طبقات الشعراء : (لمّا مسك الدبر) .

١٢ـ ما زلتَ تنتجعُ الأصواتَ معترِضـا
تـروحُ في اللؤمِ مشتقّاً وتبتكـرُ

١٣ـ حتى استثرتَ أبا شِبلين ذا لِبَـدٍ
وزَبْرَةٍ لم تواطِي خلقَها الزُّبَرُ

١٤ـ وردَ القَرى كصفاةِ الهَضْبِ جبهتُه
يموتُ من زأرهِ في الغـابةِ النَّمِرُ

١٥ـ يعـدو فتنفرجُ الغُمَّى اذا انفرجتْ
والقِرنُ تحتَ يديه حينَ يهتصِـرُ

١٦ـ شكَّتْ أنابيبُه صُدْغَيْكَ مقتـدِرا
شَكَّ المساميرِ عُودا جَوفُه نَخِرُ

١٧ـ ما بالُ قولِ جـريـرٍ يومَ أحبِسُه
عن المشارب إنَّ المـاءَ يُحتَضَـرُ

١٨ـ خَلِّ الطـريقَ لنـا نشربْ فقلتُ له
خَلْفٌ وراءَكَ حتى تَفْضُلَ السُّؤَرُ

١٩ـ إن الطريقَ طريقُ الوار دينَ لنـا
يا بنَ الأتانِ وأحواض الجِبَى الكُبَرُ

٢٠ـ ان الحياضَ التي تبنيِ بنو الخَطَفَى
تُبْنَى بلؤمٍ فمـا تنفكُّ تنفجِـرُ

٢١ـ كانت غوائِلُها السُّفْلَى أعاليَهـا
فكيف تُبنَى عليهـا وهي تنكسـرُ

١٦ـ في الأصل : (شلّت انابيبه) .
١٩ـ في الأصل : (الحبى) بالحاء المهملة ، وصوابها (الجبى) بالجيم المعجمة ، والجبى : احواض المياه الكبيرة .

٢٢ــ ابنوا المنـارَ فان العبـدَ ينضُده
فوقَ الصُوى وعلى خَرطُومهِ المَدَرُ

٢٣ــ ان كنتَ تبكي على الموتى لِتَنْكِحَهم
فابركْ جريـرُ فهـذا ناكحٌ ذكرُ

٢٤ــ لقد كذَبتَ وشرُ القولِ أكذبُـه
ما خاطرتْ بكَ عن أحسابِهـا مضـرُ

٢٥ــ بل أنت نزوةُ خوّارٍ على أمَـةٍ
لن يسبقَ الحلبـاتِ اللؤمُ والخَورُ

٢٦ــ يا بنَ المراغةِ شَـرّ العالمين أبـا
زُعْ بالمراغةِ حيث اضطركَ القدَرُ

٢٧ــ ما بالُ آمكَ بالمنحـاةِ اذ كشفتَ
عن عَضْرَطٍ وارمٍ قد غَمَّهُ الشَّعَرُ

٢٨ــ لبربريٍّ خبيثِ الريحِ أبركَهـا
هلا هُنالِكَ يابنَ اللؤمِ تنتصـرُ

٢٩ــ كأن عُنْبُلَها والعبدُ ينسِفُهـا
حِبْنٌ على رَكَبِ البظراءِ ينبتِـرُ

٢٢ــ في الأصل : (أبنو) .
٢٤ــ يرد في هذا البيت على قول جرير :
أحين كنت سـماما يا بني لجـأ
وخاطرت بي عن أحسـابها مضـر
٢٥ــ طبقات الشعراء والاغاني ٣٢٤/٢١ : (الست نزوة خوّار) .
طبقات الشعراء والاغاني والحور العين واللسان : (لا يسـبق الحلبات) .
٢٧ــ المنحاة : موضع في بلاد هذيل .
٢٩ــ العنبل : البظر . الحبن : كالدمّل .

٣٠ـ كأنَّ جَفْرَ صَراةٍ مطْرِمٍ هَـدِمٍ
مَشْعَرُ أمِ جريرٍ حـين تشتَغِرُ

٣١ـ رحبُ المَشَقِّ عليه الليفُ ذو زَبَدٍ
معتَصِلٌ قَبْقَبيٌّ الصوتِ منهمِـرُ

٣٢ـ اللؤمُ أنكحهـا واللؤمُ ألقَحهـا
وكلُ فحلٍ لـه من ضَـربهِ قَدَرُ

٣٣ـ ما قلتَ في مرَّةٍ الا سأنقُضُهـا
يا بنَ الأتانِ بمثلي تُنقَضُ المِرَرُ

٣٤ـ جاءت بأنفِ جريرٍ شعرُهَا معـهُ
إن الثنيـةَ ذات الفـرعِ تُبْتَـدرُ

٣٥ـ جاءت بأرضعَ عبدٍ من بني الخطَفى
في أخدعيـهِ اذا استقبلتَه صَعَرُ

٣٦ـ لو كنتَ برّاً بأمٍ غيرِ منجِبَـةٍ
شَرمتَ جُولَ استِها، لم يَهْجُهاعُمَرُ

٣٧ـ أأنْ تمثلتَ بيتـا يا أبـا خُرُطٍ
ناسٍ لَعابَك بعد الشيبِ ينتشِـرُ

٣٨ـ فارهز أباك بُنَيَّ الخيطَفى طَلَقاً
هذا اليك بُنَيَّ الخَيطفَى العِـذَرُ

٣٣ـ الاغاني : (ما قلت من هذه) .
الخزانة : (ما قلت من هذه اني سأنقضها) .

٣٥ـ ارضع عبد : الأم عبد . الراضع الذي يرضع ابله أو غنمه للؤمه لئلا يسمع صوت الشخب فيطلب منه .

٣٩ـ واملأ صِماخَكَ من عوراءَ مُخزيـةٍ
إنْ كان هـاجَكَ قولٌ ما بِه عَوَرُ

٤٠ـ فانْ أُهِنْكَ فهذا العبدُ أخسأهُ
وانْ حُقِرتَ فأنت العبدُ تُحتَقَرُ

٤١ـ وما ختلتُ جريرا حين أقصدَهُ
سهمي وما كنتُ ممن يخبأُ القَمرُ

٤٢ـ جاز العقابُ به حتى قصدتُ لهُ
واعتَرَّ حتى أفادتْ وحشَهُ الغَرَرُ

٤٣ـ ومنجنيقكَ خرَّت اذ رميتَ بها
عن استِ أمكَ لم يبلغْ لها حَجَرُ

٤٤ـ ترمي على كَزَّةٍ بادٍ قوادِحُها
فاحذَرْ فوادِحَها لا يُنْجِكَ الحَذَرُ

٤٥ـ إنَّ اللئيمَ جريرا يوم فرَّغهُ
في قُرنةِ السَّوْءِ عَبْدٌ ماؤه كَدِرُ

٤٦ـ وفي المشيمةِ لؤمٌ في مقرَّتها
حتى شَوى صُدْغَيه اللؤمُ والكِبَرُ

٤٧ـ عبدٌ إذا ناءَ للعَليا تكاءَدَهُ
سُدٌّ من اللؤمِ لا يجتازُهُ البَصَرُ

٤٠ـ في حاشية الأصل : (الكلب) اي يروي مكان العبد .

٤٧ـ في الأصل : (للعُليا) بضم العين ، والصواب بفتح العين ، أصلها : العلياء وحذفت الهمزة .

تكاءده : شقَّ عليه .

٤٨ـ ألقِ العَصا صاغِرا ليس القيامُ لكم
واقعدْ جريرُ فأنتَ الأعقدُ الزَّمِرُ

٤٩ـ لقد وجدتمْ جريرا يا بنيِ الخَطفى
بئس المُراهِنُ حتى ابتَلَّتِ العُذَرُ

٥٠ـ سُدَّتْ عليك الثنايا واستدرتَ لها
كما تَحيَّر تَحتَ الظُلمةِ الحِيَرُ

٥١ـ دقَّتْ ثنيَّتَهُ الثَرْماءَ حين جَرى
طولُ العِثار وأدمَى باسته الثَفَرُ

٥٢ـ إنْ كانَ قالَ جرير" إنَّ لي نفَرا
من صالحِ الناسِ فاسألهُ من النَّفَرُ

٥٣ـ أمعرِض" أم مُعيد" أم بنو الخَطَفى
تلك الأخابِثُ ما طابوا وما كثروا

٥٤ـ خِزي" حياتُهم رِجْس" وفاتُهمُ
لا تقبلُ الأرضُ موتاهُمْ إذا قُبِروا

٤٨ـ الأعقد : الكلب لانعقاد ذنبه ، جعلوه اسماً له معروفاً .
الزمر : القليل الشعر ، والقليل المروءة .

٤٩ـ لعلها (حين ابتلت) بدلا من (حتى ابتلت) .
والعذر : جمع عذرة ، وعذرة الفرس : ما على المنسج من الشعر .
وقال الاصمعي : العذرة الخصلة من الشعر ، وانشد لأبي النجم :
مشى العذارى الشعثِ ينفضن العُذَر

٥٢ـ نقائض : (ان قال يوما جرير ... من صالحي الناس) .

٥٣ـ في الأصل : (تلك الأحاديث) وهي محرفة عن (الأخابث) ، والمعنى يوجب ما اثبتناه ، وهي رواية النقائض .
النقائض (تلك الأخابث ما طابوا ولا كثروا) .

٥٤ـ الحماسة الشجرية : (رجس مماتهم) .

٥٥ـ أُندُبْ بنيِ الخطَفى إنْ كنتَ تعلمُهم
شـيئا والا فلم يشعرْ بهم بشَـ...

٥٦ـ تنتحلُ المجدَ لم يعلم أبوكَ بـهِ
هيهـاتَ جارَ بكَ الإيرادُ والصَّدَرُ

٥٧ـ أُندبْ خنـازيرَ لؤمٍ أُلحِقوا بهم
واترك جريرُ ذَهَابًا حيث تقتفِـرُ

٥٨ـ هل أنت إلا حمـارٌ من بني الخَطَفى
فصوِّبْ الطَّرْفَ لم يَتفْسَحْ لكَ النَّظَرُ

٥٩ـ بيتُ المدَقَّةِ لم يَشْعُرْ بهم أحـدٌ
إذا همُ في مَـراغِ الأرنبِ انجحَرُوا

٦٠ـ لقـد علمتُ على أني أسبُّهُمُ
ما في بنِي الخطَفَى من والدي ثُؤَرُ

٦١ـ وان كلٌّ كـريمٍ قام ذا حَسَـبٍ
يهجو جريرا يَسُبُّ العبدَ أو يذَرُ

٦٢ـ يدعو عُتَيبةَ اذ دقَّتْ بنو الخَطَفى
حتى رمى وجهَـه من دونِـه وَزَرُ

٦٣ـ وقَعنبٌ يا بنَ لا شيءٍ هتفتَ بـهِ
اذ مالَ رجلُكَ وانهاضتْ بك الأُسَرُ

٦٢ـ عتيبة : هو عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع فارس بني تميم . (جمهرة الأنساب ٢٢٤) .

٦٣ـ قعنب : ورد في شعر جرير اسم قعنب في قوله مفتخرا :

كـذب الأخيطل ان قومي فيهـم
تاج الملوك ورايـة النعمـان
منهم عتيبـة والمحـل وقعنب
والحنتمـان ومنهـم الردفـان

٦٤ـ انْ تلبَسِ الخَزَّ تظلمهُ أبا خُرُطٍ
وأنتَ باللؤمِ معتَمٌّ ومؤتزِرُ

٦٥ـ وينزلُ الخَزُّ منك اليومَ منزلةً
ما كان للخزّ فيما قبلَها الأثرُ

٦٦ـ فأصبحَ الخزُّ يبكي من بني الخَطَفى
يا خزَّ كِرمانَ صَبْراً إنّها الهِتَرُ

٦٧ـ وكان خَزُّ جريرٍ كلَّ ممتزقٍ
من صوفِ ما هرّأتْ من ضأنِها القِرَرُ

٦٨ـ فأُمُّهُ في قَبيلَي بُردةٍ خلَقٍ
والخَيطَفى في شِمالِ اللؤمِ مُعْتَجِرُ

٦٩ـ أما قبائلُ يربوعٍ فليسَ لها
فيما يَعُدُّ ذَوو الأحسابِ مفتَخَرُ

٧٠ـ لا يُفقدونَ إذا غابوا وان شَهِدُوا
لم تَستَشِرهُم تميمٌ حين تأتَمِرُ

٧١ـ تُقضَى الأمورُ ويربوعٌ مخلّفةٌ
حتى يقولوا غداةَ الغِبِّ ما الخبرُ

وهناك قعنبان : قعنب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح ابن يربوع ، وقعنب بن عصمة بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . (انظر النقائض ٨٩٨) .

٦٦ـ كرمان : ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان .
الهتر : السقط من الكلام .

٧٠ـ الحماسة الشجرية : (وان حضروا) .

٧١ـ الحماسة الشجرية : (بظهر الغيب ما الخبر) .

٧٢ـ تَشارِبُ الذلَ يربوعٌ اذا وردوا
والذُلُّ يَصدرُ فيهم أينما صَدروا

٧٣ـ إن جارُهم طرقتــه غُولُ غيرِهم
طارَ الحديثُ وما أوفَوْا وما صَبروا

٧٤ـ وجامعَ اللؤمُ يربوعـا وحالَفهــا
ما دام أسفلَ من ماويــةَ الحَفَـرُ

٧٥ـ الأبعدونَ من الأحســابِ منزلةً
والأخبثونَ عُصاراتٍ اذا اعتُصِروا

٧٦ـ الألأمون فلُوًّا شَـبَّ في غَنَـمٍ
وفي الحميرِ أبوه الأشــمَطُ القَمِرُ

٧٧ـ قِردانُ ملأمةٍ في الشـاءِ جَدُّهمُ
مِيلٌ عواتقهم من طُولِ ما زفَـروا

٧٨ـ فهم لآباءِ سَــوءٍ أُلحِقَوا بهم
زُلا حِناكا ولا يَدرونَ ما السُّوَرُ

٧٩ـ خِزْيُ البُعولةِ والأفواهُ مُرِوحةٌ
اذا تفتَّــلَ في أستاهِـهـا الشَـعَرُ

٧٥ـ الحماسة الشجرية : (من الاحسان منزلة) .
٧٨ـ (زلا حناكا) هكذا جاءت . ولعلها : (زلاً حباطاً) .
زلا : جمع ازلّ ، وهو الأرسح ، والرسح قلة لحم العجز والفخذين وهو من العيوب ، وكل ذئب ارسح لأنه خفيف لحم الوركين .
حناك : اي سود . وحباطا : جمع حبط ، والحبط انتفاخ البطن وحبطت الماشية : اي ان تأكل فتكثر حتى تنتفخ بطونها ولا يخرج عنها ما فيها ، ومنه سمي الحارث بن عمرو بن تميم الحبط ، لأنه كان في سفر فأصابه مثل ذلك ، وولده هؤلاء يسمون الحبطات من بني تميم ، والنسبة اليهم حبطي (الصحاح : حبط) .
ويكون المعنى (زلا حباطا) اي خفيفو الوركين وعظام البطون .

٨٠ـ سُودٌ مدارينُ تلقَى في بيوتِهم
قُدّامَ أخبيةِ اللؤمَ الذي احتجَرُوا

٨١ـ وانْ حَبالاهُمْ نَتَجنَ بشَرهُمْ
صَوتُ الصَّبِيٍّ بلؤمٍ حينَ يعتَقِرُ

٨٢ـ اني سَببتُهمْ سَبًّا سيورِثُهمْ
خِزْيًا ومنقَصةً في الناس ما عَمِرُوا

٨٣ـ لقد ذَعرنا قديما في نسائكمُ
فلم تغاروا ولم تُستنكَرِ الذُعَرُ

٨٤ـ أزمانَ وصّى بيربوعٍ فحَضَّهمُ
عند الوَفاةِ تميمٌ وهو مُحتَضَرُ

٨٥ـ أنَّ الفحولَ لكم تيمٌ وأنكمُ
حلائِلُ التيم فاستوصُوا بما أمَرُوا

٨٦ـ أما كُليبٌ فان الله زادَ لها
لُؤما على كُلٍّ شَيءٍ زادَهُ الكِبَرُ

٨٧ـ لا السِنُّ ينهاهُ عن لُؤمٍ ولا طَبَعٍ
وليس مانِعُه من لُؤمِهِ الصِّغَرُ

٨٨ـ أُنظرْ تَرَ اللؤمَ فيما بين لحيتِهِ
وحاجبيهِ اذا ما أمكنَ النظرُ

٨٩ـ يا لُؤمَ رَهْطِ كُليبٍ في نسائِهِم
ما قاتلوا القومَ إذ تُسبَى ولا شَكَروا

٨٠ـ (احتجروا) لعلها محرفة من (اعتجروا) والاعتجار : لف العمامة على الراس .

٨٨ـ في الأصل : (انظر ترا) .

٩٠ـ فاستردَفوا النسوةَ اللاتِي ولدنَهمُ
خلفَ العضاريطِ في أعنـاقها الخمُرُ

٩١ـ لم يُـدرِكوها وألهتْهُم أنـاتُهمُ
حتى أتَى دونهَا سـلمانُ أو أُقُرُ

٩٢ـ فأصبحت في بني شيبانَ مسلحـــةً
يُعـــيرهم بعضُهم بعضا وتؤتَجَرُ

٩٣ـ حتى أتينَكُم من بعـدِ مخلَفِهَـا
بعد السِّفَادِ وحُبـلاهن تنتَظِـرُ

٩٤ـ جَـزَّتْ نواصِيَها بِيضٌ غطارِفَةٌ
من وائلٍ أنَّ نُعمَى سِيبِهم دِرَرُ

٩٥ـ بكرٌ وتغلِبُ سـاموكَ التي جعلتْ
لونَ الترابِ على خدَّيكَ يا كُفَرُ

٩٦ـ الواهبونَ لكم أطهـــارَ نِسوتِكمْ
لم يَجزِها منكُم نُعمَى ولا أثَـرُ

٩١ـ سلمان : جبل وقيل منزل بين عين صيد وواقصة والعقبة ، قال : والسلمان ماء قديم جاهلي وبه قبر نوفل بن عبد مناف وهو طريق الى تهامة من العراق في الجاهلية . ويوم سلمان من ايام العـرب المشهورة لبكر بن وائل على بني تميم . وقال نصر : سلمان بحزن بني يربوع موضع آخر . (ياقوت ــ سلمان) .

اقر : واد لبني مرة عن ابي عبيدة وانشد للنابغة :

لقـــد نهيت بني ذبيـان عن اقــر
وعن تربعهــــم في كل أصفــــار

وفي كتاب العزيزي تأليف ابي الحسن المهلبي بين الأخاديد وبين اقر ثلاثون ميلا وهي بين البصرة والكوفة بالبادية وبينها وبـــين سلمان عشرون فرسخا . (ياقوت ــ اقر) .

٩٣ـ في الأصل : (اتيتكم) بتائين .

٩٧ـ يا بنَ المراغــةِ لم تفخرْ بمفخــرةٍ
بعــد الرِّدافِ من المَسبيَّةِ العُقُرُ

٩٨ـ أنا ابنُ جُلْهمَ يا بنَ الأخبثينَ أبـــا
وابنُ جِسَّاسٍ وتيمٍ حين أفتخِرُ

٩٩ـ المصدري الأمرَ قد أعيتْ مصادِرُهُ
والمطعمي الشحمَ حتى يُرسَلَ المَطَرُ

١٠٠ـ وقادةُ اليُمنِ والمجسورِ أثرُهمُ
يومَ المُهمَّةِ والجُلَّى اذا جَسَــرُوا

١٠١ـ والوالدينَ ملوكا كنتَ تعبُــدُهم
من قبلِ سَجْحَةَ في عليائِكَ السُّخَرُ

١٠٢ـ والمانعــينَ بإذنِ الله محميــــةً
بني تميمٍ ونارُ الحرب تســـتعرُ

١٠٣ـ قُدنا تميمــاً لأيــام الكُلابِ معــاً
فاســتعثروا جَدَّ أقوامٍ وما عثروا

٩٨ـ جلهم : بطن من التيم وهو جلهم بن امرىء القيس بن ثعلبة بن سعد ابن ذهل بن تيم بن عبد مناة ، واليه يشير جرير حين يهجو عمر ابن لجأ :

ومـــا تدري حويزة ما المعــــالي
وجلهـــم غير اطـرهم العلابــــا

(ديوان جرير ٥٨٣)

جساس : رجل من بني تيم بن عبد مناة ، كان ابنه النعمـــان بن جساس رئيس الرباب يوم الكلاب الثاني فقتلته جرم وأسرت التيم عبد يغوث بن صلاءة الحارثي فقتلوه به .

(ديوان جرير ٧٩٠)

١٠٤ـ ويومَ تَيْمَنَ نحن الناحرونَ بهـا
جبّارَ مذحِجَ والجبارُ ينتحِرُ

١٠٥ـ هـلّا سألتَ بنا حسّانَ يوم كبَا
والرمحُ يخلِجُه والخدُّ منعفِرُ

١٠٦ـ واذ أغارَ شُمَيطٌ نحوَ نسوتِنا
غِرنا عليهن إنّا معشَرٌ غُيُرُ

١٠٧ـ ذُدْنَا الخميسَ ولم تفعل كفعلِكُمُ
بالضّربِ شُذّبتِ الهاماتُ والقَصَرُ

١٠٨ـ فأصبحوا بينَ مقتولٍ ومؤتَسَرٍ
شُدّتْ يداه الى اللّيتينِ تؤتَسَرُ

١٠٩ـ ويومَ سَخْبَانَ أبرمنا بواحدةٍ
للناس أمرَهمُ والأمرُ منتشرُ

١٠٤ـ تيمن : موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن ، وتيمن أيضا هضبة حمراء في ديار محارب قرب الربذة . وقيل : تيمن ارض بين بلاد بني تميم ونجران ، والقولان واحد ، لأن نجران قرب جرش ، وتيمن ذي ظلال واد جنب فدك في قول بعضهم ، والصحيح انه بعالية نجد ، قال لبيد يذكر البراض وفتكه بالرحال وهو عمرو ابن ربيعة بن جعفر بن كلاب بهذا الموضع وهاجت حرب الفجار :

وأبلغ ان عرضت بني كـلاب
وعامر والخطوب لهـا موالي
بأن الوافد الرحـال أمسى
مقيما عند تيمن ذي ظلال

(ياقوت ـ تيمن)

ويشير عمر بن لجأ الى تيمن ويريد يوم الكلاب الثاني حيث كانت الوقعة بين تميم ومذحج . (انظر يوم الكلاب الثاني في النقائض ١٤٩ـ١٥٤) .

١٠٥ـ حسان : لعله يريد حسان أخا المنذر الذي أسر يوم طخفة حيث أسره عمرو بن جوين بن أهيب بن حمير بن رياح .

١١٠ـ ويومَ دجلةَ أكداسٌ يجرّعُهـا
كأسَ الفطيمةِ فيها الصابُ والمَقِرُ

١١١ـ ويومَ سَعْدٍ وصحنَى قرْقَرَى لَحِقَتْ
مِنّا فوارسُ لا مِيلٌ ولا ضُجُرُ

١١٢ـ يومَ اعتنقنا سُويدا والقَنَا قِصَدٌ
والخيلُ تعدو عليها عِثْيَرٌ كَدِرُ

١١٣ـ ولم تـزل كمكانِ النجم نسوتُنا
اذ مردفاتك تُسبَى ما لها مَهَرُ

١١٤ـ نغزو فنَسبي ولا تُسْبَى حلائِلُنَا
إنَّ القتالَ لتَيْمٍ طائِرٌ أمِرُ

١١٥ـ إنّا لبطنِ حَصَانٍ غيرِ ضائعةٍ
يا بنَ التي حملتهُ وهي تمتَذِرُ

١١٦ـ لم يُخْزِنا موقفٌ كنّا نقومُ به
ولا يُجِيرُ علينا ثأرنَا الغِيَرُ

١١٧ـ ما نالنَا الضيمُ إنّا معشَرٌ شُمُسٌ
من دون أحسابِنا والموتُ محتَضَرُ

١١٨ـ وإنَّ نبعَتَنا صُلْبٌ مكاسِرُهَا
فلا نخورُ إذا ما خارتِ العُشَرُ

١١١ـ قرقرى : أرض باليمامة اذا خرج الخارج من وشم اليمامة يريد مهب الجنوب وجعل العارض شمالا فانه يعلو أرضا تسمى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة (ياقوت ـ قرقرى) .

١١٣ـ في الأصل : (ولم نزل) بالنون ، وهي تصحيف لأن الفعل مسند الى النسوة .

١١٥ـ تمتذر : التمذر : خبث النفس ، والامذر : الذي يكثر الاختلاف الى الخلاء .

١١٩ـ أخطارُ صِدْقٍ اذا قُمْنا نقومُ بها
وابنُ الأتانِ جريرٌ ما لَه خَطَرُ

١٢٠ـ دَعِ الرِّبابَ وسعْدا لستَ نائِلَها
هيهاتَ هيهاتَ منك الشمسُ والقمرُ

١٢١ـ همْ أسرعُ الناس إدراكا اذا طَلبوا
وأعظمُ الناسِ أحلاما اذا قَدروا

١٢٢ـ مُدُّوا بسيلٍ أتِيٍّ لستَ حابِسَهُ
وليس سيلُهمُ يُلْقَى اذا زَخَرُوا

١٢٣ـ كانوا قديماً أشدَّ الناس معتَمَدا
في الأولينَ وفي الخِلْفِ الذي غَبروا

١٢٤ـ ولو يشاؤونَ ماتت من مخافتِهم
أدنَى الأسودِ وأقصاهم اذا زأروا

١٢٥ـ كانوا اذا الأمرُ أعيتكُم مصادرُه
يكفونَه واذا ما هِبتُم جَسَروا

١٢٦ـ قد علمتْ يومَها هذا بنو الخَطَفَى
اني مِرافعتي فوقَ الذي قَدَروا

١٢٧ـ سيعلمونَ اذا ما قيل أيهما
يا بنَ المراغةِ إني سوف أنتصرُ

١١٩ـ في الأصل : (أخطارَ) ضبطها بفتح الراء ، وصوابها بضم الراء على انها مبتدأ وخبرها جملة نقوم بها .

١٢٠ـ الرباب وسعد : قبيلتان مر ذكرهما . وقد ضبط (الرباب) بفتح الراء والصواب كسرها .

١٢٢ـ في الأصل : (سيلهم يُلفَى) بالفاء الموحدة ، وصوابها (يلقى) بالقاف المثناة ، وبها يستقيم المعنى .

١٢٨ـ وصرَّحَ الأمرُ عن بِيضٍ مشهَّرةٍ
منّي سوابقَ في أعناقِها البُشرُ

١٢٩ـ بالنصرِ والله لم ينصرْ بني الخَطَفى
والمؤمنون اذا ما استَنْصَروا نُصِرُوا

١٣٠ـ ما زال حينُ جريرٍ عن بني الخَطفى
يغشَى بني الخَطَفى موجٌ وما مَهَروا

١٣١ـ حتى التقَى ساحلُ التيارِ فوقَهمُ
لا بحرَ الا لغاشي موجِهِ جَزَرُ

١٣٢ـ أمسى كفرعونَ إذ يقتادُ شيعتَهُ
يرجو الجُسورَ فما كَرَّوا وما جَسَروا

١٣٣ـ فما حمَى ناكحُ الموتَى بني الخَطَفى
حتى يفرِّعَهمْ مني الذي حَذروا

١٣٤ـ لقد نهتكَ سُحيمٌ عن مرافعتي
أهل الفَعالِ وفتيانُ النَدى غُيُرُ

١٣٥ـ لو كان من رهطِ بِسْطَامٍ بنوالخَطَفى
أو من حنيفةَ ما دَقّوا وما غَمَروا

١٢٨ـ في الأصل : (سوابقُ) بالضم ، وصوابها بفتح القاف لأنها صفة لمجرور .
١٢٩ـ في الأصل : (استُنْصِروا) على البناء للمجهول ، وصوابها البناء للمعلوم ليستقيم المعنى .
١٣٠ـ في الاصل : (حين) بياء غير منقوطة تحتمل أن تكون باء أو ياء .
١٣٥ـ بسطام : لعله بسطام بن قيس بن مسعود ، وابنه زيق بن بسطام والد حدراء التي تزوجها الفرزدق .
حنيفة : هم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب ، وهم أهل اليمامة أصحاب نخل وزرع .

١٣٦ـ يا بنَ المراغةِ إنْ تُصْبِحْ لها نَكَدا
فما المراغـةُ الا خُبْثَةٌ قَـذَرُ
١٣٧ـ تهجو الرواةَ وقـد ذكّاكَ غيرُهم
وجزَّأوكَ سِـهاما حين تجْتَزَرُ
١٣٨ـ وما الرواةُ بنو اللؤم الفَعَـال لـكم
يا بنَ الأتانِ فلا يعجَلْ بـك الضَّجَرُ
١٣٩ـ إنَّ الـرواةَ فلا تعجَلْ بسبِّهمِ
بثوا القصـائد في الآفاق وانتشـروا

١٣٩ـ في الأصل : (بنو القصائد) ويكون عجز البيت مضطربا ولا معنى له ، و (بنو) مصحفة عن (بثوا) التي بها يستقيم المعنى .

(٧)

وقال عمر بن لجأ يرد على جرير(*) : [من الطويل]

١ ـ طَرِبْتَ وهاجتكَ الرسومُ الدوارسُ
بحيثُ حَبَا للأبرقــينِ الأواعِسُ

٢ ـ فجانبَ ذاتَ القَورِ من ذي سُـويقةٍ
الى شـارع جرَّتْ عليـه الروامسُ

٣ ـ أربَّتْ بها هوجـاءُ بعـدَكَ رادَةٌ
من الصيفِ تسفي والغُيوثُ الرواجِسُ

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقتين ٥٢ ـ ٥٣ .
والأبيات : ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ مع خلاف في الترتيب في الأغاني ٧١/٨ .
والأبيات : ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ في طبقات الشعراء ٤٢٩/١ـ٤٣٠ .
والأبيات : ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ في نقائض جرير والفرزدق ٢٠٩/١ وفي طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٩٩ .
والبيت : ١٧ في محاضرات الادباء ٣١٧/١ .
والبيت : ٢٢ في نقائض جرير والفرزدق ٢٠٨/١ والاغاني ٣٠٩/٨ وشروح سقط الزند ١٧٤٦/٣ـ١٧٤٧ .

١ ـ الابرقان : موضع في شعر جرير :

هل تذكــرين زمانـــنا بعنيــزة
والأبرقــين وذاك ما لا يرجـــع

والأبرق من الارض : الذي فيه حصى ورمل (انظر النقــائض ٩٦٥/٢) .
الأواعس : جمع وعساء ، الأرض اللينة ذات الرمل .

٢ ـ سويقة : موضع بشق اليمامة (البكري ـ سويقة) . وتضــاف سويقة الى كثير من الاسماء (انظر ياقوت ـ سويقة) . ذات القور : موضع لم اجده ، والقور : الأكمات .

٤ ــ كأن ديارَ الحيِّ من بعدِ أهلِها
كتابٌ بنِقْسٍ زيَّنتْهُ القراطِسُ

٥ ــ عفا ونأى عنها الجميعُ وقد ترى
كواعِبُ أترابٌ بها وعوانِسُ

٦ ــ يقُدْنَ بأسبابِ الصيانةِ والهوى
رجالا وهن الصالحاتُ الشوامِسُ

٧ ــ فهل أنتَ بعد الصُرمِ من أم بَهْدَلٍ
من الموئسِ النائي المودةِ آيِسُ

٨ ــ يُبدِّلنَ بعد الحِلمِ جهلا ذوي النُهى
ويصبو اليهن الغَويُّ المؤانِسِ

٩ ــ تَبيَّتْ بالدهناءِ والدَوِّ انهُ
هو البينُ منها أثبتتهُ الكَوادِسُ

١٠ــ فأسمحتُ إسماحًا وللصُرمِ راحةٌ
اذا الشكُ ردَّتْهُ الظنونُ الكوابِسُ

١١ــ وما وصلُها الا كشيءٍ رُزيتَه
اذا اختلستْهُ من يديكَ الخَوالِسُ

١٢ــ تركتُ جريرا ما يُغَيِّرُ سوءَةً
ولا تتوقاهُ الأكُفُّ اللَوامِسُ

١٣ــ رأستُ جريرا بالتي لم يحلُّها
بنقض ولا يُنضيكَ الا الروابسُ

٩ــ في الأصل : (تبيتت) . الدوّ : بلد لبني تميم بين البصرة واليمامة. الكوادس : الخيل المثقلة .

١٣ــ الروابس : الدواهي ، الربيس : الشجاع والداهية .

١٤ـ أبا لخطَفى وابنَيْ مُعيدٍ ومُعْرِضٍ
ولوسِ الخَصَى يا بنَ الأَتانِ تُقايِسُ

١٥ـ جَعاسِيسُ أنذالٌ رُذولٌ كأنما
قضاهُمْ جريرُ ابنُ المَراغةِ واكِسُ

١٦ـ وجَدَّعهُ آباءُ لؤمٍ تقابلوا
به وافتلَتْهُ الأمهاتُ الخَسائِسُ

١٧ـ جَريتَ ليربوعٍ بشؤمٍ كما جَرى
الى غايةٍ قادت الى الموتِ داحِسُ

١٨ـ وتحبِسُ يربوعٌ عن الجارِ نفعَها
وليس ليربوعٍ من الشَرِ حابِسُ

١٩ـ همُ شَقْوةُ الغريبِ فلا بَنَى
بساحتِهم الا سَروقٌ وبائسُ

٢٠ـ ومنزلُ يربوعٍ اذا الضيفُ آبَهُ
سواءٌ عليهِ والقِفارُ الأمالِسُ

٢١ـ فبئسَ صريخُ المُردَفاتِ عشيَّةً
وبئسَ مُناخُ الضيفِ والماءُ جامِسُ

١٤ـ في الأصل : (أبي الخطفى) .
١٥ـ جعاسيس : جمع جعسوس وهو القصير الدميم القميء .
وكس : خسر ، والواكس : الخاسر ، والوكس : النقص .
١٧ـ داحس : فرس مشهور لقيس بن زهير العبسي ، ومنه حرب داحس والغبراء على اثر المراهنة بين عبس وذبيان ودامت الحرب اربعين سنة .
١٩ـ صدر البيت مكسور الوزن .
٢١ـ الماء جامس : جامد .

٢٢ـ تَمَسَّحَ يربوعٌ سِبَالا لئيمةً
بها من مَنِيِّ العبدِ رَطْبٌ ويابسُ

٢٣ـ عصيمٌ بهـا لا يرضخُ الموتُ عارَهُ
ولو درجَتْ فوقَ القبورِ الروامسُ

٢٤ـ اذا ما ابنُ يربوع أتـاك مُخالِساً
على مأكلٍ إنَّ الأكيـلَ مُخَالِسُ

٢٥ـ فقل لابنِ يـربوعٍ ألستَ براحضٍ
سِبـالَكَ عنِّي انهن مَناحِسُ

٢٦ـ عَجِبتُ لمـا لاقتْ رِياحٌ من الشَّقَا
وما اقتبسُوا مِنِّي وللشـرِ قابِسُ

٢٧ـ غِضَابا لكلبٍ من كُليبٍ فرسْتُهُ
عَوى ولِشَدَّاتِ الأسـودِ فرائسُ

٢٨ـ فذوقُوا كما لاقَتْ كُليبٌ فإنَّمـا
تَعِسْتَ وأردتْكَ الجُدود التَّواعِسُ

٢٢ـ في الأصل : (تمسح يربوعا) .
يريد ما صنع ابو سواج الضبي باليربوعي ، وكان ابو سواج اخذ بالبريرة صرد بن جمرة في شيء كان بينهما ، فجاء بر ح فأوثبهم على جارية له فكانوا يمنون في قعب ثم حلب عليه فسقاه اياه فقتله . (طبقات الشعراء ٤٣٠/١) وانظر الخبر مفصلا في النقائض ٢٠٦ ـ ٢٠٩ ، ١٠٥٩ والاغاني ٣٠٧/٨ وديوان الاخطل ص١٥٥ .
٢٣ـ العصيم : بقية كل شيء واثره من القطران والخضاب ونحوه.
٢٤ـ الاغاني : (اتاك لمأكل على مجلس ان الأكيل مجالس) .
٢٥ـ الأغاني : (سبالك عنا انهى نجائس) . السبال : جمع السبلة : الشارب .
رحض : غسل .
٢٧ـ في الأصل : (غضابي) .

٢٩ـ فما ألبسَ اللهُ امرأً فوق جلـــدِهِ
من اللـؤمِ الا مـا الرِياحِيُّ لابسُ

٣٠ـ عليهم ثيابُ اللؤمِ ما يُخْلِقونَهـا
ســـرابيلُ في أعنـاقِهم وبرانِسُ

٣١ـ فخـــرتم بيوم المـــردَفاتِ وأنتمُ
عشــــيَّةَ يُستردَفنَ بئسَ الفوارسُ

٣٢ـ كأن على ما تجتلي من وجوهِهـــــا
عَنيَّــــةَ قارٍ جلّلتْهَا المَعاطِسُ

٣٣ـ ولاقينَ بُؤساً من رِدَافِ كتيبـةٍ
وقبلَ رِدافِ الجيشِ هُنَّ البوائِسُ

٣٤ـ ومنَّا الذي نجيَّ بدجلةَ جـارَهُ
حِفَاظاً ونجّتهُ القُرومُ الضَّوارسُ

٣٥ـ ونحن قتلنا مَعْقِلاً وابنَ مُرْسَلٍ
بمرهَفَـــةٍ تُعْلَى بهن القَوانِسُ

٢٩ـ النقائض : (الا والكليبي لابس) .

طبقات ابن المعتز : (الا ما الكليبي) .

الرياحي : نسبة الى رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ورياح اخو كليب بن يربوع قبيلة جرير . (انظر جمهرة النسب ٢٢٤) .

٣٠ـ النقائض : (لا يخلقونها) .

طبقات ابن المعتز : (لا يخلعونها) .

٣٢ـ العنيَّة : بول البعير يعقد في الشمس يطلى به الأجرب . وفي المثل : (العنيَّة تشفي الجرب) .
المعاطس : الأنوف .

٣٦ـ وعَمْراً أخا دُودانَ نالت رِماحُنَـا
فأصبحَ منـا جَمْعُـــه وهو بائسُ

٣٧ـ ونحن منعنـــا بالكُلابِ نساءَكم
وقمنـا بثغـرِ الجَوفِ اذ أنت حالسُ

٣٨ـ وضبَّةُ لدَّتْكَ المَنِيُّ فانجـــزتْ
لك الغيظَ يوم الأحوَزين مُقَاعِسُ

٣٦ـ دودان : قبيلة نسبة الى دودان بن أسد بن خزيمة .

٣٨ـ ضبة : يشير الى ما صنع ابو سواج الضبي باليربوعي وقد مر ذكر ذلك .

مقاعس : واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

يوم الأحوزين : لم اجده بالزاي ولعله (الاحورين) بالراء المهملة ، والاحوران : موضع رمل بديار كلب جاء في شعر زيد الخيل :

ونقطع رمـــل الأحورين براكبٍ
صبور على طول السُـرى والتهجـر

(ياقوت والبكري : الاحوران)

(٨)

وقال عمر بن لجأ أيضا يهجو جريرا(*) : [من الطويل]

١ ـ أتشتمُ أقوامـا أجَـاروا نساءَكمْ
وأنتَ ابنَ يربوعٍ على الضَّيمِ وارِكُ

٢ ـ أجَرنا ابنَ يربوعٍ من الضَيمِ بعدَما
سقتكمْ بكأسِ الذُلِ والضَيمِ مالكُ

٣ ـ غَداةَ أرادتْ مالكٌ أن تُحلِكَّكُمْ
على الخَسْفِ ما هَبَّ الرياحُ السواهِكُ

٤ ـ فعـُذْتُم بأحواءِ الرِّبَابِ وأنتمُ
كفقـعِ التنَاهي استدرجتهُ السَّنَابكُ

٥ ـ وبالعِرْضِ اذ جاءت جُموعٌ تجمَّعَتْ
بسَجْحَة قادتْهـا الظنونُ الهَوالكُ

٦ ـ تركناهمُ صرعَى كـأن ظهورَهمْ
عليها من الطَّعْنِ العبيطِ الدرانكُ

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقتين ٥٩ ـ ٦٠ .

١ـ وارك : مضطجع ، اي وضع وركه على الارض .

٢ـ الرياح السواهك : التي تمر مراً شديداً .

٥ـ العرض : واد باليمامة ويقال لكل واد فيه قرى ومياه عرض . والعرض كله لبني حنيفة غير شيء منه لبني الاعرج من بني سعد ابن زيد مناة بن تميم .
ويوم العرض : من أيام العرب وهو اليوم الذي قتل فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة قتله جزء بن علقمة التميمي .

٦ـ الدرانك : واحدها درنوك ، وهو ضرب من البُسُط ذو خَمْلٍ وتشبَّه به فروة البعير .

٧ ـ فذُدْنَا وأرهبْنَا أخـاكم فأصبحتْ
لكم منهم أيْدٍ وأيـدٍ شـوابكُ

٨ ـ كما قـد نَبا عن مالكٍ جَلٌ جمعِكمْ
بسهلِ الحِمَى والهضبِ طَعْنٌ مُدَارِكُ

٩ ـ فكيف يَسُبُّ التيمَ من قـد أجارَهُ
فوارسُ تيمٍ والرمـاحُ الشوابكُ

١٠ـ يصَدِّقُ دفعَ التيم عنكم اذا انتمَوْا
الى المجدِ غاراتُ الكُلابِ المسايكُ

١١ـ نَمتْنِيَ شُـمٌ للذُؤابةِ والذُرى
ولي من تميمٍ رأسُـها والحواركُ

١٢ـ هناك ابنُ تيمٍ واسطُ الأصلِ فيهمُ
وأنت ابنَ يربوعٍ بديلٌ متـاركُ

١٣ـ ويومَ إرابَ السهلِ يوم استبتْكُمُ
علاكم بني اليربوعِ وَرْدٌ مواشِـكُ

١٤ـ بنو تَغلِبَ الغَلْباءِ راحتْ عشـيةً
بنسوتكم لم تحمِهنَ النَيـازِكُ

١٥ـ ومـن هَرَمِيٌ قد تغشَّتْ خَزايـةٌ
وجوهُكم ما دام للشَّـعرِ حايكُ

٨ـ في الأصل : (الحما) .
١٠ـ في الأصل : (دفعُ) بضم العين ، وصوابها بفتح العين ، لأنها منصوبة باعتبارها مفعولا به للفاعل المتأخر (غارات) .
١٤ـ النيازك : جمع نيزك ، رمح قصير .
١٥ـ في الأصل : (خزاية) مطموسة .
هرمي : لعله هرمي بن رياح بن يربوع .

١٦ـ وأسلمتمُ سفيانَ للقومِ عَنْـوةً
ولو لَحِـقَ المستصرخَاتُ اللوائكُ

١٧ـ وبالعَكِنِ الكلبي أخـزَى نساءَكُمْ
غَـداةَ تنادي البيض منها الفوارِكُ

١٨ـ سـليطاً بأن تسـتنزلوهنَّ بعـدما
جرى وَلهـاً منها الدموعُ السوافِكُ

١٩ـ وعمرُو بنُ عمروٍ قادَكم فاشكروا له
بـذي نَجَبٍ والقومُ كابٍ وباركُ

٢٠ـ بذي نَجَبٍ لو لم تذُدْ من ورائكِمْ
بنو مـالكٍ غالتْـكَ ثَمَّ العوائكُ

٢١ـ فأسلمتمُ فرسـانَ سـعدٍ وقد تُرى
بـدارِكمُ المستردَفاتُ الهوالكُ

٢٢ـ [illegible] للحَوفزانِ كتيبـةٌ
جَدُودَ لكم من نحوِ حَجْرٍ مسالكُ

١٧ـ العكن : موضع لم أجده .
١٩ـ ذو نجب : يوم من أيامهم كان بعد مرور عام على يوم جبلة وهو يوم لبني تميم على بني عامر .
عمرو بن عمرو : فارس تميم وهو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .
٢٠ـ العوائك : المعارك والحروب .
٢١ـ في الأصل : (ترى) على البناء للمعلوم ، والصواب (تُرى) على البناء للمجهول .
٢٢ـ في الأصل : (جدودُ) بالرفع وصوابها بالنصب لأنها مفعول بـه للفعل (علت) .
وجدود : ماء في ديار بني سعد من تميم (البكري : جدود) .
الحوفزان : هو الحارث بن شريك الشيباني .

٢٣ـ ويوم بَحِيرٍ أنتمُ شـرُّ عُصْبَـةٍ
عَضَاريطُ لولا المازنيُّ المعـاركُ

٢٤ـ ويوم بني عَبْسٍ بِشَرْجٍ تشاهدتْ
على قتلِـه أعلامُكم والدكادِكُ

٢٥ـ وعبقـرُ إذْ تـدعوكمُ جلَّلَتْـكمُ
من الخِزي ثوبَ الحائِضاتِ العوارِكِ

٢٦ـ سـتمسحُ يربوعٌ سِـبالاً لئيمـةً
بها من مَنِيٍّ العبدِ أسـودُ حالكُ

٢٣ـ بحير : هو بحير بن عبدالله بن سلمة بن قشير من عامر بن صعصعة الذي قتله بنو يربوع يوم المروت .

المازني : كدام بن نخيلة المازني ، كان قد وثب على بحير بن عبدالله يوم المروت فأبصره قعنب بن عتاب ، فقال قعنب : رأسك ماز والسيف (اراد يا مازني رأسك والسيف) فخلى عنه كدام فضربه قعنب بن عتاب فأطار رأسه . (نقائض ٧١) .

٢٤ـ عبس : قبيلة معروفة نسبة الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان .

شرج : ماء شرقي الأجفر بينهما عقبة وهو قريب من فيد لبني أسد (ياقوت ـ شرج) .وشرج : قليب لبني عبس ، وقال أبو سعيد : شرج ماء بازاء جو الذي لطيء بسلمى . (البكري ـ شرج) .
الدكادك : الرمال المتبدة بالارض غير المرتفعة .

٢٥ـ في الأصل : (عبقر) بفتح الراء وصوابها بالضم .
في الأصل : (العواركُ) بضم الكاف وصوابها بكسر الكاف لانها صفة لمجرور قبلها ، ورفعها مراعاة لحركة القافية .
عبقر : موضع بنواحي اليمامة ، وموضع ينسب اليه الجن ، وقيل عبقر جبل في موضع بالجزيرة كان يصنع به الوشى ، ويقال ان عبقرا كان يوشى فيه البسط وغيرها فنسب كل شيء جيد الى عبقر . (ياقوت ـ عبقر) . وفي البيت اقواء .
العوارك : النساء الحائضات .

٢٦ـ في الاصل : (ستسمح) . وقد كرر المعنى في القصيدة السابقة .

(٩)

وقال يرد على جرير(*) : [من الوافر]

١ ــ ألم تَلْمِمْ على الطَّلَلِ المُحِيلِ
بغربيِّ الأبــارقِ من حَقِيـلِ

٢ ــ صرفتُ بصاحبي طَرَباً اليهــا
وما طَــربُ الحليمِ الى الطُّلولِ

٣ ــ فلم أرَ غَـيرَ آنــاءٍ أحـاطَتْ
على العَرصـاتِ من حَـذَرِ السيولِ

٤ ــ تَنَسَّــفَها البـوارحُ فهي دَفٌّ
أشَــلُّ ودَفٌّ مختَشعٍ ذَلُولِ

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقات ٤٢ ــ ٤٤ .
والبيت الاول في المشترك وضعا والمفترق صقعا ــ ياقوت ص ٧ (أبارق) ، واللسان (حول) ٢٠٧/١٣ . وفي معجم البلدان ٧٢/١ (أبارق حقيل) .
والبيت : ٢٧ في معجم البلدان ٨٢/١ (أبرق ذي الجموع) .
وصدر البيت ٢٧ في المشترك وضعا ص٩ .

** هذه نقيضة لقصيدة جرير التي أولها :

اتنســى يـوم حومـل والدخول
وموقفنـا على الطلل المحيـــل
(ديوان جرير ص ٦١٣-٦١٧)

١ــ معجم البلدان والمشترك وضعا : (ألم ترتع) .
حقيل : واد في ديار بني عكل بين جبال من الحلّة والحلة قفٌّ .
قال الراعي :

وافضل بعـد كظومهـــن بحـرّة
من ذي الأبارق اذ رعين حقيــلا
(ياقوت : حقيل)

٥ ـ ورسْمٍ مباءَةٍ ورمادِ نارٍ
وجُونٍ حولَ موقِدِهَا مُثُولِ

٦ ـ ديارٌ من أُمامةَ اذ رَمَتْنَا
بسهمٍ في مباعدةٍ قَتُولِ

٧ ـ رميتِ بمقلتيكِ القلبَ حتّى
أصبتِ القلبَ بالثِّقْلِ الكليلِ

٨ ـ فلما أنْ نزلتِ شِعَابَ قلبي
مدَدْتِ لنا مباعدةَ البخيلِ

٩ ـ سَمِعتِ مقالةَ الواشينَ حتى
قطعتِ حبالَ صَرَّامٍ وَصُولِ

١٠ـ إذا ذهلَ المباعِدُ عن وِصالٍ
لَجِجنا في التباعدِ والذُهولِ

١١ـ مَددتُ بحبلِها زمنا فأمستْ
حِبالُ الوصلِ جَاذمةَ الوسيلِ

١٢ـ كأن الحبلَ لم يُوصَل تِمَاماً
اذا أنقطعَ الخليلُ من الخليلِ

١٣ـ فخرتَ ابنَ الأتانِ ببيتِ لؤمٍ
وما لكَ في الأكارمِ من قَبيلِ

١٤ـ ولم يَكُ جَدُّكَ الخطَفى فحيلا
فتَحْمَدُه ولا ثاني الفحيلِ

١٥ـ كُليبٌ ان عددتَ بني كُليبٍ
جحاشَ اللؤمِ في العددِ القليلِ

١٦ـ ولم تـعـرَفْ كُليبُ اللؤمِ إلّا
بشارِ فهـا وبائِسـها السّـؤولِ
١٧ـ ومـا كانت بيُوتُ بني كُلَيبٍ
تَحُـلُّ الغيثَ الا بالـكَفِيلِ
١٨ـ كُليبٌ مُنْيَـةُ الغـازي إذا مـا
غزا أو شِـقوَةُ الضيفِ الدخيـلِ
١٩ـ فانك قد وجـدتَ بني كُليبٍ
قِصـارَ الفرعِ باليـةَ الأُصولِ
٢٠ـ فخرتَ بما بنَتْ فرسـانُ تيمٍ
ومـا أخـذوا المعاقِلَ من قتيـلِ
٢١ـ أبونا التيمُ أكـرمُ من أبيـكم
وأقربُ للخِلافـةِ والرسـولِ
٢٢ـ وتَيْمٌ منـك أوتَـرُ للأعـادي
وأدْرَكُ حـين تَطلبُ بالتبُولِ
٢٣ـ وخـيرٌ ليلةَ الحَدثـانِ منكم
وأسـمحُ ليلةَ الـريحِ البليـلِ

٢٢ـ في الأصل : (البتول) بتقديم الباء على التاء ، وهي مصحفة عن (التبول) . والتبول : الترة والذحل والثأر .
وفي الأصل : (ادركَ) بفتح الكاف ، وصوابهـا (ادركُ) بضم الكاف ، وجاءت (تطلب) مبنية للمجهول ، وصوابها البناء للمعلوم.
٢٣ـ ليلة الحدثان : الحدثان موضع قال ياقوت ان الحدثان احد أخوة سلمى وانه لحق بموضع الحرة فأقام به فسمي الموضع باسمه ؛ قال ابن مقبل :
تمنيت أن يلقى فـوارس عـامر
بصحراء بـين الـسود والحدثـان
(ياقوت ـ الحدثان)

٢٤ـ وبالودّاءِ يوم غـــزوتَ تيمـــاً
سـقوْكَ بمشربِ الكدرِ الوبيلِ

٢٥ـ وتيمٌ أظعنتْـكَ فلم تخلّفْ
وتيمٌ أشـخصتْكَ عـن الحلولِ

٢٦ـ وتيمٌ وجهتْـكَ لـكلِّ أمرٍ
تحاولـه ولستَ بـذي حويلِ

٢٧ـ بأبرقَ ذي الجموعِ غـداةَ تيمٌ
تقودُكَ بالخشاشةِ والجديلِ

٢٨ـ فأعطيتَ المقادةَ واحتملنـــا
على أثرِ النكيثـــةِ والخمولِ

٢٩ـ زميـلٌ يتبعُ الأسلافَ منّـا
وما السّلفُ المقـدّمُ كالزميلِ

٢٤ـ الوداء : برقة الوداء والوداء واد أعلاه لبني العدوية واسفله لبني كليب وضبة ، قاله السكري في شرح شعر جرير حيث قال :

عـرفت ببرقـة الودّاء رسـما
محيلا طـال عهـدك من رسـوم

٢٧ـ ابرق ذي الجموع : موضع بناحية الكلاب ، وانشد هذا البيت لعمر ابن لجـأ .

الخشاشة : خشبة تدخل في عظم انف البعير . (انظر المشترك وضعا) .

الجديل : الزمام ، المجدول من ادم .

٢٩ـ الزميل : الرديف .

السلف : المتقدم .

٣٠ــ فلمَّـــا أنْ لقُوا رؤســاءَ ســـارتْ
بمَذْحِـــجَ يوم تَيْمَــا والشَّلِيلِ

٣١ــ نزلنَـــا للــكتائبِ حــين دارتْ
وقــد رَعَشَ الجبــانُ عن النزولِ

٣٢ــ مُسَهَّلَةٍ نوافِذُهـــا وضــربٍ
كأفواهِ المقرَّحـــةِ الهُـــدُولِ

٣٣ــ فروَّينــا بمَـــجِّ الهـــامِ منهم
مضـــارِبَ كلِّ ذي سيفٍ صقيــلِ

٣٤ــ فأمســتْ فيهم القَتلى كخُشْــبٍ
تفاهــا الســيلُ عن دَرَجِ المســيلِ

٣٥ــ وخَبَّرَ عن مصارعِ مَنْ قتلنَـــا
فُلولُ الجيشِ شابَ الى الكُلولِ

٣٦ــ ويومَ ســـيوفُكم خِزيٌ عليــكم
الى قيسِ الذُّحُولِ الى الذُّحُولِ

٣٧ــ ويومَ ســـيوفُنا شَــرَقاً تَرقّى
مــع القمــرينِ من عِظَمٍ وطُولِ

٣٨ــ لنـــا يوم الكُلابِ فجِيءْ بيــومٍ
اذا عُــدَّ الفَعَــالُ بــه بــديل

٣٠ــ مذحج : ابو قبيلة وهو مالك بن ادد .
تيما : لعله مقصور تيماء ، بليد في اطراف الشام ، والتيماء الارض التي لا ماء فيها ولا نحو ذلك .
شليل : موضع في ديار بني قشير قال الجعدي :
حتى غلبنا ولولا نحن قد علموا حلّت شليلا عذاراهم وجمّالا
(البكري ــ جمّال)

٣٩ـ ويومَ بني الصَّموتِ رأت كِـلاب"
أسـيراً منهمُ بـين الغُـلُولِ

٤٠ـ ويوم يزيـدَ لو أبصـرتَ تيمـاً
رأيتَ فوارسَ الحسبِ النبيـلِ

٤١ـ أخذنا عِرْسَـهُ فأصـابَ سَهْم"
شـوًى منـه بنافذةٍ هَـدُولِ

٤٢ـ ويوم أغـارَ حسَّانُ بنُ عوفٍ
صـرعنَاهُ بنـافذةٍ ثَعُـولِ

٤٣ـ ويومَ سَـما لنسوتِنا شُـمَيْط"
بمَقْنَبِـهِ على أثَـرِ الدَّليـلِ

٤٤ـ غـزا بخميسهِ من ذَاتِ كَهْفٍ
فقَطَّـرهُ فوارسُ غـيرُ مِيـلِ

٤٥ـ ليـاليَ يَعتـزونَ الى كُليبٍ
بمجتمعِ الشَّقيقَـةِ والأميـلِ

٣٩ـ الصموت : من بني كلاب بن عامر بن صعصعة ، وكان فارسا يوم شعب جبلة .

٤٤ـ ذات كهف : بطخفة قال جرير :

ونازلنـا الملوك بذات كهف
وقد خضبت من العلـق العوالي

قال يعني يوم طخفة ، قال ابو عبيدة : وذات كهف جبل اذا قطعت طخفة بينه وبين ضرية الطريق . (البكري ـ ذات كهف) . وفيها كانت وقعة بين بني يربوع والمنذر بن ماء السماء . (انظر خبر يوم ذات كهف ويوم طخفة في النقائض ٦٦) .

٤٥ـ الأميل : جبل من رمل طوله ثلاثة أيام وعرضه نحو ميل وليس يعلم فيما أحسب . (ياقوت ـ اميل) ويوم الأميل هو يوم نقا الحسن الذي قتل فيه بسطام بن قيس .

الشقيقة : موضع هو نقا الحسن .

٤٦ـ متى شَـــهِدتْ فوارسَـــنا كُليبٌ
ضَللتَ وأنتَ مــن بلــدِ الضَّلُولِ

٤٧ـ لنــا عِــزُّ الرِّبابِ وآلِ سَـعْدٍ
عطَــاءُ الواحدِ الصَّمــدِ الجليــلِ

٤٨ـ همُ وَطِئوا حِمــاكَ وهم أحلُّوا
بيوتَــكمُ بمنزلةِ الذليــــــلِ

٤٩ـ همُ اختــاروا عليك غَــداةَ حلُّــوا
وبيتُ ابنِ المَراغَـــــةِ بالمَسِيلِ

٥٠ـ سـدَدتُ عليك مُطْلَعَ كلِ خـيرٍ
فعَيٌّ عليك مُطَّلَعُ الســـبيلِ

٥١ـ رمـــاكَ اللؤمُ لؤمُ بني كُليبٍ
بعبءٍ لا تقومُ لـــه بقيـــــلِ

٥٢ـ اهبْ يا بــنَ المراغــةِ مــن كُليبٍ
بلـــؤمٍ لــن تغــيرَهُ طويـلِ

٥٣ـ فقــد خلقتْ كُليبُكَ من تميــمٍ
مكانَ القَرْدِ من ذَنَبِ الفصيلِ

٥٤ـ وحظُ ابنِ المراغَـــــةِ من تميــمٍ
كحظٌ الزانيــــاتِ مــن الفُحولِ

٥٥ـ فإنكَ وافتخــارَكَ مــن كُليبٍ
ببيتِ اللؤمِ والعددِ القليــــــلِ

٥٦ـ كأورقَ ذلٌ ليس لــه جنَـــاحٌ
على عُودَيــنِ يلعبُ بالهَــديلِ

٤٧ـ في الاصل : (الرباب) بفتح الراء والصواب بكسر الراء .

٥٧ـ وقــد رَكِبَتْ لغايتِهـا كُلَيبٌ
بأدْفَى حـين تنخُسُـهُ زَحُـولِ

٥٨ـ بـه زَوْرٌ العُبودةِ فهـو أدنَى
نصَتْـهُ الخيـلُ عن ميلٍ فميـلِ

٥٩ـ زيايـدُ من رَقَاشِ معلَّقَـاتٌ
كحيضِ الكلبِ ناقصـةَ العقولِ

٦٠ـ فإنْ تخلِطْ حيـاءٌ من صُبَيْرٍ
بهم تَسْـقِ السَّفالَ الى الخُمولِ

٦١ـ وليس ابنُ المراغـةِ يومَ تُسْبَى
نساءُ ابنِ المراغـــةِ بالصَّؤُولِ

٦٢ـ وألحقهـنَّ أقـوامٌ سِـواكمْ
وعنـدكَ ما أخذنَ وهُنَّ حُـولُ

٦٣ـ ويلمـعُ بالسيوف بنو حُـريصٍ
ولم يشفوا بها وَغَـرَ العليـلِ

٦٤ـ علوتُـكَ وانهـزمتَ الى ريـاحٍ
تَعوذُ بهـا من الأسـدِ البسيلِ

٥٧ـ أدفى : الضخم المناكب كالجبل الأدفى وهو العالي .
زحول : متباعد ، زحل عن مكانه زحولا وتزحل : تنحَّى وتباعد .
٥٩ـ رقاش : هي أم كليب وغدانة ابني يربوع وبها يفخر جرير في قوله :
وان حل بيتي في رقاش وجـدتني
الى تدرأ من حوم عـز قمـ...
(ديوان جرير ٩٩٥)
٦٠ـ صبير : مر ذكره وهم بنو صبير بن عمرو بن يربوع بن حنظلة .
٦٤ـ رياح : هم بنو رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد منـاة ابن تميم .

٦٥ـ وطاحَ ابنُ المراغــةِ اذ تصلَّى
بليثٍ بين أنهــارٍ وغِيــلِ

٦٦ـ هِزَبْرٍ يفـرسُ الأقرانَ فَرْسَـا
بأنيــابٍ قُرَاســيةٍ نُـزولِ

٦٧ـ فأثبتَ في الذؤابــةِ من جريرٍ
زِجاجـا ما تخـافُ من النصولِ

٦٨ـ فأمسَى فـرَّجَ الشأنينِ منـــه
بكل شَبَاةِ ذي طَرْفٍ أسـيلِ

٦٩ـ تطَلَّبــهُ عطيَّــةُ وهو مَيْتٌ
يُقَضِّي وهو يُسْبَرُ بالفتيـــلِ

٧٠ـ اذا ما ضَمَّهـا بالسَّمنِ جاشَتْ
به جَيْشَ المعَرْمَضةِ الدَّحُولِ

٧١ـ سـأشتُمكم وان نَهقَتْ كُليبٌ
صَهَلتُ ومـا النواهِقُ كالصَّهيلِ

٦٦ـ قراسية : الضخم الشديد من الابل .
٦٩ـ عطية : هو ابو جرير عطية بن الخطفى .
٧٠ـ في الاصل : (جيشُ) بالرفع ، وصوابها بالنصب على انها مفعول مطلق للفعل جاش قبله .

(١٠)

وقال عمر بن لجأ(*) : [من الطويل]

١ ـ أمِن دمنـــةٍ بالماتِحِيِّ عرفتَهـــا
طويلاً بجنبِ المـــاتحِيِّ سُكونـُهَا

٢ ـ عصَى الدمعُ منكَ الصبرَ فاحتثَّ عَبْرَةً
من العينِ اذ فاضَتْ عليك جُفُونُهـا

٣ ـ محاها البِلَى للحولِ حتى تنكَّرتْ
كأنَّ عليها رِقَّ نِقسٍ يَزِينُهَـــا

٤ ـ كتابَ يَـــدٍ من حاذقٍ متنَطِّسٍ
بمسطَورةٍ منهـــن دَالٌ وسِينُهَا

٥ ـ فما انصفتكَ النفسُ إنْ هي عَلَّقَتْ
بكلِّ نوًى باتتْ سِـــواكَ شُطونُهَا

٦ ـ لها شَجَنٌ ما قد أتَى اليأسُ دونَهُ
من الحاجِ والأهواءُ جَمٌّ شُـجونُها

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقتين ٥٥ ـ ٥٦ .
والابيات : ٧ ، ٨ ، ٩ مع بيت آخر زيادة في الزهرة ص ١٧١ ،
وجاء اسم الشاعر (عمر بن نجا) خطأ في كل المواضع .

** يجيب في هذه القصيدة على قصيدة جرير التي أولها :

الا انمـــا تيم لعمـــرو ومـــالك
عبيـــد العصـــا لم يرج عتقـــا قطينها

(ديوان جرير ٥٥٣ ـ ٥٥٦)

١ ـ الماتحي : مكان لم اعرفه .

٢ ـ في الاصل : (عصا الدمع) .

٧ ــ أتَى البُخْلُ دونَ الجُودِ منأمّواصلٍ
وما أحصنَ الأسرارَ الا أمينُهـــا

٨ ــ وما خُنْتُها إنَّ الخيـانةَ كاسْمِها
وما نصَحتْ نفسٌ لنفسٍ تخونُهـا

٩ ــ مـدَدتِ حبـالا منكَ حتى تقطّعتْ
اليَّ وما خـانَ الحبـالَ متينُهـا

١٠ــ ألا تلكَ يربوعٌ تنوحُ كُهولُهـــا
على ابنِ وثيلٍ حين أعيَـا هَجِينُها

١١ــ ومـا زلتَ مغتَراً تَظُنُّك مُنْسَأً
معاقبتي حتى أتـاكَ يقينُهـــا

---

٧ ــ في الزهرة : صدر البيت اما عجزه فهو : (وضن علينـا بالعطاء ضنينها) .
وفيه بيت آخر هو عجز البيت مع صدر جديد هو :
(فكيف اشعت السـر يا أم واصـل
وما اخلص الأسرار الا امينهـا)
وبعد هذا البيت بيت جديد آخر هو :
فلله دري يـوم مـالت مودتـي
اليها ولم ترجع اليّ يمينهـــا

٨ ــ الزهرة : (وما نصحت نفسي) .

٩ ــ في الاصل : (مددت حبالا منك) بفتح التاء والكاف للمذكر ولعلها الكسر للمؤنث .

١٠ــ ابن وثيل : هو سحيم بن وثيل، واخوه جحدر بن وثيل الرياحيان، وكان سحيم قد عاقر غالب بن صعصعة ابا الفرزدق بصوءر فقمره غالب ، وبهما يفخر جرير على الفرزدق في قوله :
ولاقيت خـيرا من ابيـك فوارسـا
واكـرم اياما سحيما وجحـدرا

١٢ـ يسيرُ بها الركبُ العِجَالُ اذا سَرَوا
على كلِ مِدْلاجٍ يَجُولُ وَضِينُها

١٣ـ بتيهٍ تحوطُ الشمسُ عنها مَخُوفَةٍ
رواعي الحِمَى من سُرَّةِ القَفْرِ عِينْها

١٤ـ أهَنْتُ جريرَ ابنَ الأتانِ وقومَه
وأحسابُها يومَ الحِفَاظِ تُهِينُها

١٥ـ لَعمرُكَ ما تدري كُليبٌ من العَمَى
على أيِّ أديانِ البريَّةِ دينُها

١٦ـ سيبلغُ يربوعًا على نأي دارِها
عَوارِمُ مِنِّي سببْتَهَا شُجُونُها

١٧ـ تَشِينُك يربوعٌ اذا ما ذكرتَها
وأنتَ اذا ما ذُدْتَ عنها تَشِينُها

١٨ـ فألأمُ أحياءِ البريَّةِ حَيُّها
وأخبثُ مَنْ تحتَ التُرابِ دَفِينُها

١٩ـ وكلُ أمريءٍ من طينِ آدمَ طِينُه
ويربوعُكم من أخبثِ الطينِ طينُها

٢٠ـ وورقاءَ يربوعيةٍ شَرُّ والدٍ
غَذاها لئيمٌ فحلُها وجَنينُها

١٢ـ الوضين : حزام البعير ، والوضين للهودج كالحزام للسرج .
١٣ـ في الاصل : (نحوط) بلا نقاط .
وفي الاصل : (رواعي الحما) .
١٤ـ في الاصل : (بن الأتان) .
٢٠ـ ورقاء : يقال للحمامة والذئبة ورقاء ، وهي التي في لونها بياض وسواد والمعنى ينصرف الى الذئبة ، ولعل كلمة ورقاء محرفة عن (ورهاء) وهي الحمقاء ، وهذا انسب للمعنى الذي يريده الشاعر .

٢١ـ خبيثةٌ ما تحتَ الثّيابِ كأنّهـــا
جِفارٌ من الجِفرينِ طالَ أُجُونُها

٢٢ـ اذا ذَكرتْ أعتادَهـــا حنظليـــةٌ
تَرمرمَ قُنْبَاها فَجُنَّ جُنُونُهـا

٢٣ـ وميثـــاءَ يربوعيّةٍ تَنْطُفُ استُها
إذا طحنتْ حتى يَســيلَ طحينُها

٢٤ـ تنالُ الرَّحَى من اسكتيها وبظرِها
قِطَــابٌ إذا الهادي نحتّهُ يمينُهـا

٢٥ـ وَوُلّهَ من سَبْيِ الهُذَيلِ نساؤُكم
فلم يُدرِكوها حين طــالَ حَنينُهـا

٢٦ـ وآخِرُ عهـــدٍ منهمُ بنسائِهِمْ
وقدْ عُقِــدَتْ بالمُؤخراتِ قُرونُهـا

٢٧ـ مُردَّفــةٌ تــدعوكمُ وشِـــمَالُها
بخِلْفٍ وفي إثْرِ الهُذَيلِ يمينُهـا

٢٨ـ فلو غِرْتُمْ يومَ الحَرائِرِ لم تَرُحْ
مع القوم أبكارُ النساءِ وعُونُهــا

٢١ـ الجفرة : سعة في الارض مستديرة .
٢٢ـ حنظلية : نسبة الى حنظلة بن مالك قبيلة جرير .
٢٤ـ المعنى نفسه عند جرير :
اذا حـــركت تيميـــة هـــادي الرحى
تنفس قنباهـــا فطـــار طحينهـــا
٢٥ـ الهذيل : هو الهذيل بن هبيرة التغلبي وقد مر ذكره .
٢٦ـ في الأصل : (بالموحرات) بحاء مهملة .
٢٨ـ يوم الحرائر : يوم من ايامهم ، والحرائر موضع ، ويروى الجرائر بالجيم المعجمة وهو في بيت ذي الرمة :
ارقت لـــه والثلـــج بيني وبينـــه
وحومان حزوى واللوى فالجرائـــر
ويروى (فالحرائر) بالحاء المهملة ، والحرائر موضع تلقاء (صبح)، وصبح بلد لبني فزارة . (البكري : الحرائر ، صبح) .

٢٩ـ ترى بين عينيهـــا كتابا مُبَيَّنَـــا
من اللؤمِ أخزَاها أبوها ودينُهـــا

٣٠ـ وأخزَى بني اليربوعِ ان نساءَهم
مقرَّاتُ أوشَالٍ لِئَـامٌ مَعِينُهـــا

٣١ـ اذا أمرعَتْ أخزتْ رِياحاً فُروجُهـــا
وان أجدبتْ أخزَتْ رِياحا بُطونُها

٣٢ـ تصونُ حِمى أحسابِ تيمٍ حياؤُهـــا
وأحسابُ يربوعٍ سُدًى ما تَصُونُها

٣٣ـ وإنْ نُسِبتْ تيمٌ أضَـاءَ طِعانُها
وجُوهَ القَوافِي فاستمرتْ مُتونُها

٣٤ـ فنحنُ بنو الفُرسانِ يومَ تنـاولتْ
رِياحا وفَرَّتْ عاصِمٌ وعَرِينُهـــا

٣٥ـ وأبنـاءُ فُرسـانِ الكُلابِ وأنتمُ
بنو مُردفاتٍ ما تَجِفُّ عُيونُهـــا

٢٦ـ فأبلغْ رِياحاً هـذه يا بنَ مُرْسَلٍ
مرتَّحَـةً إني لهـا سـأُهِينُهـا

٣٧ـ أظنت رِيـاحٌ أنَّنِي لن أسُبَّها
لقد كَذَبتها حـين ظنَّتْ ظُنونُهـــا

٣١ـ رياح : هو رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

٣٤ـ عاصم : قبيلة نسبة الى عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع .
وعرين : هو عرين بن ثعلبة بن يربوع .

شعر عمر بن لجأ

مما ليس في

مخطوطة منتهى الطلب

(١١)

وقال عمر بن لجأ أيضا(*) : [من الوافر]

١ ــ أترجو أن تنالَ بني عِقالٍ
رجاءً منكَ تطلبُه بعيدُ

٢ ــ فإنّكَ قد قَرَعْتَ صَفاةَ قومٍ
تَفَلَّلَ عن مناكِبِها الحديدُ

٣ ــ رأيتُكَ يا فَرَزْدَقُ عُدْتَ لمّا
أتاكَ الوقعُ وانقشعَ الوَعِيدُ

(١٢)

وقال عمر بن لجأ(*) : [من البسيط]

١ ــ آلُ المهلّبِ قومٌ خُوّلوا كَرَما
ما نالَهُ عربيٌّ لا ولا كادا

---

(١١)

* الأبيات في نقائض جرير والفرزدق ٤٩١/١ .
١ ــ في رواية في النقائض : (مطلبه) .
بنو عقال : نسبة الى عقال بن محمد بن سفيان المجاشعي جد الفرزدق .

(١٢)

* الأبيات : ١ ــ ٥ في الحماسة البصرية ١٤١/١ ــ ١٤٢ .
والأبيات : ٢ــ٦ مع خلاف في الترتيب في وفيات الأعيان٢٨٣/٦ .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في المختار من شعر بشار ص ٦٩ دون نسبة .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ في ذيل الأمالي ــ القالي ٤١/٣ بلا عزو ، وفي شرح الحماسة ــ التبريزي ٢٩٦/٤ ــ ٢٩٧ دون نسبة ، وشرح الحماسة ــ المرزوقي ١٧٨٧/٤ حماسية رقم ٨٠٣ دون‌نسبة .
والأبيات : ٤ ، ٥ ، ٦ في الوحشيات ص ٢٦٥ رقم ٤٤٢ بلا عزو .
البيتان : ٤ ،٥ في معجم الشعراء ص ٢٧٣ للمغيرة بن حبناء التميمي .

٢ ـ لو قيلَ للمجدِ حِدْ عنهم وخَلِّهِمِ
بما احتكمتَ من الدُّنيا لَمَا حَادَا

٣ ـ إنَّ المكارمَ أرواحٌ يكونُ لهـا
آلُ المهلَّبِ دونَ الناسِ أجسَادَا

٤ ـ آلُ المهلَّبِ قومٌ إنْ مدحتهمُ
كانوا الأكارِمَ آبـاءً وأجدَادَا

٥ ـ إنَّ العرانينَ تلقاهَـا مُحَسَّدَةً
ولا ترَى لِلئام الناسِ حُسَّادَا

البيت : ٣ في اسرار البلاغة ص ١٧٢ بلا عزو .
البيت : ٥ في العقد الفريد ٣٢٤/٢ : (قال المنصور لسليمان بن معاوية المهلبي :
ما اسرع الناس الى قومك (اي بالذم والعيب) ، فقال : يا امير المؤمنين : ان العرانين ..) والبيت في شرح الحماسة ـ المرزوقي ١٧٧٥/٤ دون عزو ، وفي الكشاف ـ الزمخشري ٣٨٧/١ بلا عزو .

١ ـ المختار من شعر بشار وحماسة التبريزي وحماسة المرزوقي : (خولوا شرفا) .
ذيل الأمالي : (خولوا حسبا) .
آل المهلب : اسرة كبيرة نسبة الى المهلب بن ابي صفرة واسم أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الازد ، وولد المهلب نحو ثلثمائة ولد اعقب منهم تسعة عشر . (جمهرة الانساب ٣٦٧) .

٢ ـ حماسة التبريزي وحماسة المرزوقي : (حد عنهم وخالهم) .

٣ـ ذيل الأمالي : (أرواح يعد لها) .

٤ ـ معجم الشعراء : (ان المهالب) .
وفيات الاعيان : (ان نسبتهم) .

٥ ـ معجم الشعراء : (ولن ترى) .
الكشاف : (فان العرانين) ولعله خطأ مطبعي ، وفي شواهد الكشاف ٣٦٩/٤ : (ان العرانين) وفيه : (ولن ترى) .

٦ ــ كم حاسدٍ لهمُ يَعْيَا بفضلِهِمُ
ما نالَ مثلَ مساعِيهم ولا كادا

(١٣)

وقال عمر بن لجأ(*) : [من الكامل]

١ ــ أيكونُ دِمْنُ قَرارَةٍ موطوءَةٍ
نَبتَتْ بخَبْثٍ مثلَ آلِ محمّدِ

٢ ــ أيهاتَ حلّتْ في السماءِ بيوتُهم .
وأقامَ بيتُك بالحضيضِ الأقعدِ

٣ ــ أو سِرتَ بالخَطَفى لِتُدْرِكَ دارِماً
أيْهاتَ جارَ بك الطريقُ المهتدي

(١٤)

وقال(*) : [من الوافر]

١ ــ ولما أن قَرِنْتُ الى جريرٍ
أبَى ذو بطنِهِ الا انْحِدارا

---

٦ ــ وفيات الأعيان : (وما دنا من مساعيهم)

(١٣)

* الابيات في نقائض جرير والفرزدق ٤٨٩/١ .
** وقال ايضا يفضل دارما عليهم (أي على بني يربوع) . النقائض .
١ ــ النقائض قال : ويروى : (نبت كنبت آل محمد) .

(١٤)

* البيت الاول في طبقات الشعراء ٤٣٢/١ والأغاني ٧٢/٨ وتفسير الطبري ٢٣٨/٢ .
والبيت الثاني في الأغاني ٨٢/٨ .
** قال ابراهيم بن عبدالله مولى بني زهرة : حضرت عمر بن لجأ وجرير ابن الخطفى موقوفين للناس بسوق المدينة لما تهاجيا وتقاذفا وقد أمر بهما عمر بن عبدالعزيز فقرنا واقيما ، قال : وعمر بن لجأ شاب

٢ ــ رأوا قَمَراً بساحتِهِمْ مُنِيراً
وكيف يُقارِنُ القَمَرُ الحِمَارا

(١٥)

وقال عمر أيضا(*) : [من الكامل]

١ ــ ما كان ذنبي في الفَرَزدَقِ أنْ هَجَا
فهجَوتَهُ فتخَيَّرَ الأمثَالا

٢ ــ فغدوتُما وكِلاكُما مُتَبَرِّعٌ
نَدَبَ الموالي إذْ أرادَ نِضَالا

٣ ــ فدعَا الفَرَزدق حاجِبًا وعُطَارِدًا
والأقرعَيْنِ وحابِسًا وعِقَالا

٤ ــ ودعوتَ قُنَّةَ والمُعيدَ وقَرْهَدًا
والمُعْرِضَيْنِ وخَيْطَفًا وثِمَالا

كأنه حصان وجرير شيخ قد اسن وضعف ، قال : فيقول عمر بن لجأ : (رأوا قمرا ...) ، قال ثم ينزو به وهما مقرونان في حبل فيسقطان الى الارض فأما ابن لجأ فيقع قائما وأما جرير فيخر لركبتيه ووجهه ، فاذا قام نفض الغبار عنه . (الاغاني ٨/٨٢) .

١ ــ تفسير الطبري : (الا انفجارا) .
فقال له قدامة بن ابراهيم الجمحي : وبئسما قلت : جعلت نفسك المقرون اليه ، قال : فكيف اقول ؟ قال تقول :
ولمّا لزّ في قرني جرير
قال : جزيت خيرا ، لا أقول والله الا هكذا . (الاغاني ٨/٧٢) .

(١٥)

* الأبيات في نقائض جرير والفرزدق ١/٤٨٩ .
١ ــ في الأصل : (فتخيرا) على التثنية .
٣ ــ حاجب : هو حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم .
عطارد : هو عطارد بن حاجب بن زرارة .
الأقرعان : هما الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وأخوه فراس بن حابس .
عقال : أبو حابس من مجاشع جد الفرزدق .

٥ ـ سَبقَ الفَرزدقُ بالمكارمِ والعُـلَى
وابنُ المَراغَـةِ يَنْعَتُ الأطـلالا

(١٦)

وقال عمر بن لجأ(*) : [من الطويل]

١ ـ تأوَّبَني ذِكْرٌ لِزَوْلَةَ كالخَبْلِ
وما حيثُ تُلقَى بالكثيبِ ولا السهلِ

٢ ـ تَحُلُّ وركنٌ من ظَمِيَّةَ دونَهـا
وجَوٌّ قَسى ممـا يَحُلُّ بهِ أهلي

٣ ـ تُريـدينَ أن أرضَى وأنتِ بخيلةٌ
ومَنْ ذا الذي يُرْضِي الأخِلاءَ بالبُخْلِ

---

٤ ـ معيد : جد جرير ابو امه .
المعرضان : يريد معرضا واخاه ، قال وهما من اخوال جرير من الحارثة (قال ابو عبدالله لا اعرفه الا من بني الحرام) وكان معرض يحمّق وذكر خبرا عن حماقته . (انظر النقائض ٤٨٩ ـ ٤٩٠) . وقرهد احد أجداد جرير .
الخيطفى : جد جرير واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة .

(١٦)

* الأبيات فينقائض جرير والفرزدق ٤٨٧/١، وطبقات الشعراء٥٨٨/٢، ومعجم البلدان (طمية) ٥٤٩/٣ .
والبيتان : ١ ، ٣ في خزانة الأدب ٣٦١/١ .
والبيت : ٣ في الموشح ص ٢٠٣ .

١ ـ في الخزانة : (كالخبل .. ولا السهل) بسكون اللام وتحريك ما قبلها في الكلمتين .

٢ ـ طبقات الشعراء ومعجم البلدان : (من طمية) بالطاء المهملة .
معجم البلدان : (من طمية حزنها) .
معجم البلدان : (وجرفاء مما قد يحل به اهلي) .
طمية :جبل في ديار بني أسد .
قسى : قارة ببلاد بني تميم بها قبر ضبة بن ادّ .
الجو : ما اطمأن من الأرض واتسع وبرز ، يضيفونه الى امكنـة كثيرة .

(١٧)

وقال عمر بن لجأ التيمي(*) : [من الطويل]

١ ـ جَدعتُ رِياحا بالقصائدِ بعدَمـا
وَطِئتُ جريرا وطـأةَ المتثاقِلِ

٢ ـ فإنْ يُخزِ يربوعا فِعالُ حديثِهم
فقد كان أخزاهُم تُراثُ الأوائلِ

٣ ـ اذا ما ابنُ يربوعيّةٍ طَـرّقَتْ بهِ
فقد طرّقَتْ باللؤمِ بينَ القوابلِ

٤ ـ تَرى بَظْرَها بين القوابلِ كامِلا
ذِراعا وشِبْرا وابنَها غيرَ كامِلِ

(١٨)

وقال عمر بن لجأ(**) : [من الكامل]

١ ـ لا تَهْجُ ضَبَّـةَ يا جريرُ فإنّهم
قتلوا من الرؤساءِ ما لم تَقْتُلِ

---

(١٧)

* الابيات في الحماسة الشجرية ٤٣٧/١ رقم ٣٦٠ .

١ ـ رياح : قبيلة رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(١٨)

* البيتان في نقائض جرير والفرزدق ٣٨٨/١ ، ومعجم البلدان (دارة مأسل) ٥٣٣/٢ والبيت الثاني في المشترك وضعا والمفترق صقعا ص ١٧٤ .

** وقال في ذلك اليوم (يوم دارة مأسل) عمرو بن لجأ . (النقائض) .

١ ـ معجم البلدان : (ما لم يقتل) .

٢ ــ قتلوا شُتَيْراً يومَ غَوْلٍ وابنَــه
وابنَيْ هُتَيْمٍ يومَ دَارةِ مأسَــلِ

(١٩)

وقال عمر بن لجـأ(*) : [من الوافر]

١ ــ تَمشَّى غَيْرَ مشــتَمِلٍ بثوبٍ
سِوَى خَلٍّ الفَلِيجَةِ بالخِــلالِ

---

٢ ــ معجم البلدان : (قتلوا شتيرا بابن غول وابنه وابني هشيم) .
المشترك وضعا : (فتكوا شتيرا بابن غول وابنه وابني هشيم) .

شتير : هو شتير بن خالد بن نفيل بن عمرو بن كلاب قتله ضرار بن عمرو الضبي يوم غول والى ذلك يشير الفرزدق :

ونحن ضربنا من شتير بن خالد
على حيث تستسقيه أم الجماجم

غول : واد في جبل ، وفي كتاب الاصمعي : غول جبل للضباب حذاء ماء فيسمى الجبل هضب غول ، وكانت في غول وقعة للعرب لضبة على بني كلاب .
(ياقوت ــ غول)

ابنا هتيم : من بني عمرو بن كلاب قتلهما بنو ضبة يوم دارة مأسل.
دارة مأسل : في ديار بني عقيل ، ومأسل نخل لهم وماء ، قال عمر بن لجأ (البيت . .)
(المشترك وضعا ــ دارة مأسل)

(١٩)

* البيت في الصحاح (فلج) ٣٢٦/١ واللسان (فلج) ١٧١/٣ وأسمه فيه (عمرو) ، والتاج (فلج) ٨٨/٢ وفيه : (قال عمرو بن لجأ) .

١ ــ الفلجة : القطعة من البجاد والفليجة أيضا شقة من شقق الخباء . قال الاصمعي : لا أدري أين تكون هي قال عمرو بن لجأ (البيت . .) .
(اللسان ــ فلج)

(٢٠)

وقال عمر بن لجأ(*) : [من الطويل]

١ ـ وشِعرٍ كبعْرِ الكَبْشِ فَرَّقَ بينَهُ
لِسانُ دَعِيٍّ في القريضِ بخيلِ

(٢١)

وقال عمر بن لجأ(*) : [من الوافر]

١ ـ منعتَ عَطَاءَنا ولويْتَ دَيْنِي
وأعدَدْتَ الخُصومَةَ للخَصيمِ

٢ ـ فما لكَ إنْ لَويْتَ الدَّيْنَ عنِّي
مُعَاقَبَةٌ فيا لكَ من غَريمِ

---

(٢٠)

* البيت في المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء ـ احمد بن محمد الجرجاني ص ١١٧ .

١ ـ في الأصل : (لسان وعي) .

ويقولون في المختلفين من الناس هم كنعم الصدقة وكبعر الكبش وذلك ان بعر الكبش يقع متفرقا واستشهد ببيت عمر بن لجأ هذا .

(٢١)

* البيتان في الزهرة ص ٣٣ . وجاء اسم الشاعر (عمر بن نجا) في كل المواضع .

(٢٢)

وقال عمر بن لجأ التيمي(*) : [من الطويل]

١ ـ كذَبْتَ أنا القَرْمُ الذي دَقَّ مالِكاً
وأفنـــاءَ يربوعٍ وما أنتَ بالقَرْمِ

(٢٣)

وقال(*) : [من الطويل]

١ ـ أكـُـرُّ الى ليلَى وأحسِـــبُ أنَّني
كـــريمٌ على ليلَى وغيري كريمُهَا

---

(٢٢)

*طبقات الشعراء ٤٣٣/١ والأغاني ٧٨/٨ .

** يرد في هذا البيت على الفرزدق وكان الفرزدق قد حمى وانف لجرير أن يتعلق به التيمي ، قال ابن سلام : وانشدني له خلف الأحمر ، يعني الفرزدق شعرا يقوله للتيمي :

وما أنت ان قرما تميم تساميا
اخا التيم الا كالوشـــيظة في العظم
فلو كنت مولى الظلم أو في ظلالــــه
ظلمت ولكن لا يدي لك بالظلـــــم

فأجابه ابن لجأ فقال :(كذبت ...)(انظر طبقات الشعراء١/٤٣٣).

١ ـ دق مالكا : اي اذل بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة سلف الفرزدق ، وهو اخو يربوع بن حنظلة ســـلف جرير . (هامش طبقات الشعراء) .

(٢٣)

* الأبيات في الزهرة ص ١٧١ـ١٧٢ ذكرها بعدقطعة لعمر بن لجأ قال : وقال آخر .
والأبيات في أمالي اليزيدي ص ١٥٠ دون نسبة .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ في الوحشيات ص ١٩٠ رقم ٣١٠ دون نسبة.
والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في الحماسة الشجرية ٥٠٧/١ رقم ٤٣٢ لعمر ابن لجأ .
والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في المنازل والديار ص ٢٥٢ بدون نسبة .

١ ـ الوحشيات والحماسة الشجرية : (أحن الى ليلى) .
المنازل والديار : (الام على ليلى) .

٢ ـ فأصبحتُ قد أجمعتُ هَجْراً لبيتِها
وفي العينِ من ليلَى قذًى ما يَرِيمُها

٣ ـ لَئِنْ آثرتْ بالوُدِّ أهلَ بلادِها
على نازحٍ من أرضِهَا لا نلومُهَا

٤ ـ وما يستوي مَنْ لا يُرَى غيرَ لِمَّةٍ
ومَنْ هو ثاوٍ عندَها لا يَرِيمُهَا

---

٢ ـ الوحشيات : (قد ازمعت تركا لبينها وفي النفس من ليلى) .

٣ ـ في الزهرة : (لا يريمها) وقد فضلت في هذه الكلمة فقط رواية الوحشيات واماني اليزيدي والحماسة الشجرية .

المنازل والديار : (عن اهلها لا الومها) .

الحماسة الشجرية : (من دارها) .

أراجيز عمر بن لجأ

(٢٤)

وقال عمر بن لجأ(*) :

١ ـ لما خَشِيتَ نَسَبي إضْوائِهَا

---

* الأشطار : ١ ـ ٤ في كتاب الابل ـ الاصمعي ص ٨٠ ، وديوان جرير ص ٥٣٣ مع شطر زيادة .
و : ٥ ، ٦ ، ٧ في كتاب الابل ص ١٠ . والشطران : ٥ ، ٦ في السمط ٦٩٥/٢ .
و : ٨ ، ٩ في كتاب الابل ص ٧٩ .
و : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ في الشعر والشعراء ٦٨٠/٢ ، والعقد الفريد ٣٧١/٥ ، والصناعتين ص ١٤٦ .
و : ١٠ ، ١١ في البيان والتبيين ٢٢٣/٢ وعيون الأخبار ٤٤/٢ .
و : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ في السمط ٩٦٧/٢ .
و : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في اللسان (عفر) ٢٦٤/٦ .
و : ١٢ ، ١٤ في المخصص ص ٢ ، ١٦ دون نسبة ، وفي اللسان (جرر) ١٩٦/٥ والتاج (جرر) ٩٢/٣ .
و : ١٣ ، ١٤ في نقائض جرير والفرزدق ٤٨٧/١ والخزانة ٣٦١/١ .
و : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في طبقات الشعراء ٢٢٤/١ والموشح ص ٢٠٢ والأغاني ٧٠/٨ .
والشطر : ١٦ في الحيوان ٢١٤/٤ .
و : ١٧ ، ١٨ في تهذيب الالفاظ ص ٦٠٥ وأمالي القالي ٣٢٤/٢ والخصائص ١٣١/٢ والمخصص ٨٢/٨ دون نسبة وفي اللسان (بلا) ٩١/١٨ والتاج (بلا) ٤٣/١٠ .
و : ١٩ ، ٢٠ في اللسان (طبب) .
و : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، في اللسان (رعف) ٢٢/١١ والتاج (رعف) ١٢٠/٦ .
و : ٢٢ في الصحاح (رعف) ١٣٦٦/٤ دون نسبة .
و : ٢٤ ، ٢٥ في كتاب النبات ـ الدينوري ج٣ والنصف الاول من ج٥/١١٨ ـ ١١٩ ، واللسان (عرف) ١٧٢/١١ .
و : ٢٦ في شرح القصائد السبع ـ الانباري ص ١٤٧ .
و : ٢٧ في المعاني الكبير ٦٩٥/٢ و ٧٩٠ والحيوان ٣٤٩/١ .

٢ ـ من قِبَلِ الأُمِّ ومن آبَائِهـــا
٣ ـ نظرتَ والعينُ من اسْتِمائِهَـــا
٤ ـ أرمَكَ مبنيَّـــاً على بِنَائِهَـــا

• • •

٥ ـ حتَّى ترى الشَّنَّةَ في إهْوائِهـــا
٦ ـ ككـرةِ اللاعبِ وانتِزَائِهَـــا
٧ ـ مـن مسقطِ الدلوِ الى إزَائِهَـــا

• • •

٨ ـ إنْ شـاءَ ذو الضَّعْفَةِ من رِعائِهَا
٩ ـ قام الى حمـراءَ من أثْنَائِهَـــا

• • •

١٠ـ تصطكّ ألحيهَا على دِلائِهـــا

و : ٢٨ ، ٢٩ في المعاني الكبير ٢/١٠٠١دون نسبة وقد رجح المحقق كرنكو انها لعمر بن لجأ فقال : (لا أشك ان هذا الرجز لعمر بن لجأ لأن له رجزا كثيرا على هذا الروي) .

١ ـ اضوائها : اذا تدانى نسب الناقة من الفحل فجاء ولدها ضاويا ضعيفا قيل قد اضوت .

٢ ـ ديوان جرير : (ومن ابنائها) .

٣ ـ ديوان جرير : (اخترت والعين) .
استمائها : اي اختيارها ، يقال : استم هذه الابل اي انظر فخذ خيرها .

٤ ـ ديوان جرير : (ادم مبنيا) . وبعده شطر انفرد به هو :
من دحمها والعرق من سوائها

٥ ـ السمط ٢ /٦٩٥ : (في اصوائها) بالصاد المهملة .

٦ ـ السمط ٦٩٥/٢ : (في انزائها) .

٧ ـ ازائها : يقال ناقة ازية اذا كانت لا تشرب الا عند مصب الدلو ، ومهراق الدلو يسمى الازاء ، قال ابن لجا .. (الاصمعي ـ كتاب الابل) .

٩ ـ اثنائها : يقال ناقة ثني اذا نتجت بطنين ولا يقال ثلث ويقال هي ام اربع .

١١ـ تـلاطُمَ الأزدِ على عَطائِهــــا
١٢ـ تجرُّ بالأهْونِ من إدنَائِهَـــــا
١٣ـ كالظَّربِ الأسـودِ من ورائِهَــا
١٤ـ جَرَّ العجوزِ الثِّنْيَ من خِفَائِهَـا
...
١٥ـ قــد وردتْ قبلَ أنَى ضَحَائِها
١٦ـ تَقَرُّشَ الحيَّـاتِ في خِرْشَائِهَا
...
١٧ـ فصـادفتْ أعصـلَ من أبْلائِهَـا
١٨ـ يُعجبُـه النَّزْعَ على ظِمَائِهَــا
١٩ـ في قَصَبٍ ينضَـحُ من أمعَـائِها
٢٠ـ طَبْطَبَـة المِيْثِ الى جِوَائِهَـا
...

١١ـ الأزد : قبيلة نسبة الى الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد مناة . قال الجاحظ : وشعراء مضر يحمقون رجال الازد ويستخفون أحلامهم قال عمر بن لجأ ..
(البيان والتبيين ٢/٢٢٣)

١٢ـ المخصص : (تجر الأهون) ولعله خطأ مطبعي .
المخصص : (ادفائها) .
تجر بالأهون : فلان يجر الابل اي يسوقها سوقا رويدا .

١٤ـ الموشح والصناعتين : (من كسائها) . الأغاني : (من ردائها) .
اللسان (جرر) : (من جفائها) بالجيم المعجمة من تحت .
التاج (لجأ) :(جر العجوز جانبي خبائها) .

١٦ـ الأغاني : (تفرس) بالفاء والسين . الموشح (في غشائها) .
الحيوان ٤/٢١٤ : (تعرض الحيات في غشائها) ثم صوب المحقق كلامه في ص ٥٢٩ فقال : (تفرس الحيات في غشائها) .

١٧ـ الأعصل : اليابس القوي . ابلائها : يقال للراعي الحسن الرعية انه لبلو من ابلائها .

١٨ـ النزع : نزع الدلو من البئر وهو جذبها .

٢١ـ حتى ترى العُلْبَةَ من إذْرائِهَا

٢٢ـ يرعَفُ أعلاها من امتِلائِهَا

٢٣ـ اذا طَوى الكَفَّ على رِشَائِهَا

• • •

٢٤ـ تَهْمِزُهُ الكفُّ على انطِوائِهَا

٢٥ـ هَمَزَ شَعِيبِ الغَرْفِ من عَزْلائِهَا

• • •

٢٦ـ طويلةٌ والطولُ من أنقَائِهَا

• • •

٢٧ـ شابَتْ ولمَّا تَدْنُ من ذَكائِهَا

• • •

٢٨ـ والحربُ لا تُقْهَرُ لاستِعلائِهَا

٢٩ـ تطمحُ لم يُقْدَره على إلهَائِهَا

٢١ـ التاج (من ازرائها) .

لعل حق هذه الاشطار ان تأتي بعد قوله : (من مسقط الدلو الى ازائها) الشطر ٧ في وصف الدلو .

٢٤ـ كتاب النبات : (تهمرها الكف) بالراء المهملة .

٢٥ـ كتاب النبات : (همر شعيب) بالراء المهملة .

الغرف : جنس من الثمام ، والغرف : جلود ليست بقرظية تدبغ بهجر .

٢٦ـ انقائها : النقا كل عظم فيه مخ وجمعه أنقاء .

٢٧ـ الحيوان : (ولم تدن من ركابها) .

قال والبعير يشيب وجهه اذا أكل الحمض .

(٢٥)

وقال ابن لجأ التيمي (*) :

١ ــ أنعَتُهَــا إنّيَ من نُعَّاتِهَــا

٢ ــ مُنْدَحَــةَ السُّرَّاتِ وادِقَاتِهَــا

---

(٢٥)

* الرجز ١ ــ ١١ في الأصمعيات ص ٣٤ ــ ٣٥ رقم ٧ .

و : ١ــ١٢ مع خلاف في التــرتيب في نور القبس ص ١٥١ عن الاصمعي قال : وأحسن ما قيل في وصف الابل قول عمر بن لجأ (الرجز ...) .

و : ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ في الخزانة ٣/٤٧٨ ، وفي شرح الشواهد ــ العيني ٣/٥٨٤ بهامش الخزانة .

و : ١ ، ١١ ، ١٢ مع شطر آخر في تهذيب الألفاظ ص ٢٨٣ لعمر ابن لجأ وقال : (قال أبو محمد : ووجـدته في شــعر عمرو بن خصاف الهجيمي) . والشطران : ١ ، ١٥ في المقرب مخطوط الورقة ٢٨ .

الشطران : ٧ ، ٨ في كتاب الابل ــ الاصمعي ص ٨٧ ، وفي ديوان المعاني ٢ / ١٢٧ .

و : ١٠ ، ١١ في الصحاح (جبس) ٢/٩٠٨ و (روى) ٦/٢٣٦٥ ، واللسان (جبس) ٧/٣٣٣ و (روى) ١٩/٦٥ ، والتــاج (جبس) ٤/١١٧ .

و : ١٣ ، ١٤ في اللسان (عفر) ٦/٢٦٤ والتاج (عفر) ٣/٤١٣ .

والشطر : ٢ في ديوان المفضليات ص ٢٤٩ وأســاس البلاغة (ودق) ١٠١٢ بلا عزو .

و : ٤ في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ــ الانبــاري ص ١٥٧ .

و : ٩ في الحيوان ٥/١٠٣ .

و : ١٠ في اللسان (عطن) ١٧/١٥٩ .

و : ١٣ في الخزانة ٣/٤٧٩ .

و : في تهذيب الألفاظ ص ٢٨٣ (وموضعه قبل الشطر العاشر) .

٢ ــ مندحة السرات : اي عظيمة الجوف دانية من الارض .

٣ ــ مكفوفةَ الأخفافِ مُجْمَراتِهَــــا
٤ ــ سـابغةَ الأذنـابِ ذَيَّالاتِهَــــا
٥ ــ طوَتْ ليومِ الخِمْسِ أسْقِياتِهَا
٦ ــ غابِرَ ما فيها على بَلاَّتِهَــــا
٧ ــ كأنَّمـا نِيْطَتْ الى ضَـرَّاتِهَــــا
٨ ــ من نَخَـرِ الطَّلْحِ مُجَوَّفَاتِهَا
٩ ــ واتَّقَتِ الشمسَ بجَمْجَمَاتِهَــــا
١٠ــ تمشِـي الى رِواءِ عاطِنَاتِهَــــا
١١ــ تَمَشِّـــيَ العانِسِ في رَيْطَاتِهَا

• • •

٣ ــ الخزانة : (مدارة الأخفاف) .
نور القبس : (محمراتها) بالحاء المهملة .
مجمراتها : اي قوية صلبة الأخفاف ، يريد ان اخفافها ليست بمنكرة كأنها مكفوفة بكفاف .
٤ ــ قال : ويمدح في ذوات الحلب سبوغ الأذناب وكثرة هلبها .
٥ ــ بلاتها : أي طوت البقية على البلات ، واطو باقي سقائك على بلله اي وفيه بلل ، لا تطوه على يبس فينكسر وهذا مثل .
٧ ــ كتاب الابل : (كأنها نطت الى ضراتها) .
نور القبس : (كأنما نطت) . ديوان المعاني : (كأنما نصت) بالصاد المهملة .
٨ ــ كتاب الابل : (من خشب الطلح) قال ويروى : من نخر الطلع ، يريد سعة مخارج اللبن .
٩ ــ نور القبس : (وافقت الشمس) . الحيوان : (تستقبل الشمس).
١٠ــ عاطناتها : العطون ان تراح الناقة بعد شربها ثم يعرض عليها المـاء ثانية ، قيل : هذا اذا رويت وبركت ، وقد ضربت بعطن أي بركت، ومعاطنها : مرابضها حول الماء .
١١ــ تهذيب الالفاظ ونور القبس والصحاح واللسان والتاج (جبس) : (تجبس العانس) .
الصحاح واللسان (روى) : (تحبس العانس) بالحاء المهملة .
التجبس : التميد والتبختر ، يقول : تمشى الى الرواء التي رويت قبلها كما تمشى هذه المراة العانس .

١٢ــ بالأجرع السَّهلِ الى جَاراتِهَــــا

• • •

١٣ــ حملت أثقــــالي مصَمِّمَاتِهَــــا

١٤ــ غُلبَ الذفـارَى وعَفَرْنَيَّاتِهَــــا

١٥ــ كومَ الذرى وادقـــــة ســـراتِها

١٦ــ مستأزياتٍ فوق كِرْكِرَاتِهَــــا

(٢٦)

وقال عمر(*) :

١ ــ مُدلِـَّــةٌ بِعَنَـــقٍ سَـــفَنَّجِ

٢ ــ تغتَـــالُ عَــدْوَ الرُّبَعِ المُخَرْفَجِ

١٣ــ مصمماتها : جمع مصممة ، من صمم في السير وغيره اذا مضى .

١٤ــ غلب : جمع أغلب اذا كان غليظ الرقبة .

الذفارى : جمع ذفرى ، الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن .

عفرناة : ناقة عفرناة قوية ، الازهري : ولا يقال جمل عفرني .

١٥ــ كوم : جمع كوماء ، الناقة العظيمة السنام . المقرب : (وادقــة ضرّاتها) .

وادقة : من ودقت اذا دنت لأنها سمنت دنت سرتها من الأرض من سمنها .

١٦ــ المستأزى : المنقبض أراد انها لا ترسل انفها على الأرض في النزول وانما تمس الارض منها اذا بركت .

الكركرة : الثفنات .

(٢٦)

* الشطران في ديوان العجاج ــ رواية الاصمعي ص ٣٥٠ .

** قال : وقال ابن لجأ التيمي أو غيره .

١ ــ سفنج : سريع الخطو ، والسفنج هاهنا الظليم .

٢ ــ الربع : الفصيل ينتج في الربيع .

المخرفج : الواسع .

(٢٧)

وقال عمر بن لجأ(*) :

١ ــ إنْ كنتَ يا رَبَّ الجِمَالِ حُرَّا

٢ ــ فارْفَعْ إذا ما لم تَجِدْ مَجَرَّا

(٢٨)

وقال عمر بن لجأ(*) :

١ ــ أرسلتُ فيها مُجنفَرا دِرَفْسَا

---

(٢٧)

* الشطران في اللسان (جرر) ١٩٦/٥ .

٢ ــ مجر : فلان يجر الابل اي يسوقها سوقا رويدا (قال ابن لجأ ...) اي اذا لم تجد الابل مرتعا فارفع سيرها .

(٢٨)

* الشطران : ١ ، ٢ في كتاب الابل ــ الاصمعي ص ١٢٨ ، ص ١٥١ .
و : ١ ، ٣ في كتاب الابل ص ٧٤

و : ٤ ، ٥ في كتاب الابل ص ٦٧ ــ ٦٨ .

و : ٦ ، ٧ في كتاب الابل ص ١٦٩ ، وهما في شرح القصائد التسع ــ النحاس ٤٨٩/٢ . وفي تهذيب اللغة (قنت) ٢٧٤/٨ ، واللسان (قذذ) ٤٠/٥ .

والأشطار : ٨ ، ٩ ، ١٠ في اللسان (معس) ١٠٤/٨ بلا عزو .

والشطران : ٩ ، ١٠ في اللسان (قلس) ٦٣/٨ .

والشطر : ٩ في أمالي القالي (النوادر) ١٦٨/٣ غير منسوب : قال الراجز في نعت السيل . وهو في الصحاح (معس) ٩٧٦/٢ بلا عزو .

٢ ـ أدهَمَ أحْوَى شاغِريّاً حَمْسَا
٣ ـ كَوماءَ مِرْباعَ اللّقاحِ فَجْسَا

• • •

٤ ـ طَبٌّ إذا أرادَ منها عِرْسَـا
٥ ـ حتّى تلقّتْهُ مَخاضًا قُعْسَا

• • •

٦ ـ كأنَّ رُبّاً سائِلا أو دِبْسَا
٧ ـ بحيثُ يجتابُ المَقذُّ الرأسَا

• • •

٨ ـ حتى اذا ما الغيثُ قالَ رَجْسَا
٩ ـ يَمْعَسُ بالماءِ الجِواءَ مَعْسَا
١٠ـ وغَرَّقَ الصَّمّانَ ماءٌ قَلْسَا

• • •

١١ـ تريعُ طَايَاتٍ وتمشِي هَمْسَا

والشطر : ١١ في اللسان (طيا) ١٩/٢٤٧ والتاج (طيا) ٢٣٠/١٠ .

١ ـ درفس : شديد العصب غليظ الخلق . المجفر : العظيم الجفرة .

٢ ـ شاغري : نسبة الى فحل يقال له شاغر . الحميس : الشديد الغضب .

٣ ـ المرباع : الناقة التي تنتج في اول النتاج . الفجس : التكبر .

٦ ـ تهذيب اللغة : (ودبسا) .

٧ ـ شرح القصائد التسع : (يجتاف المقد) .
اللسان (قذذ) : (يحتاف) بالحاء المهملة .

٨ ـ قال رجسا : اي يصوت بشدة وقعه ، وقالت السماء : اذا أمطرت مطرا يسمع صوته .

٩ ـ اللسان (معس) : (يمعسن بالماء) .

١٠ـ الصمان : موضع بعينه . القلس : الذي ملأ الموضع حتى فاض .
اللسان : (قلس) : (وامتلأ الصمان) .

(٢٩)

وقال ابن لجأ(*) :

١ ـ لمَّـــا خَشيتُ كَبَّـةَ التنكيسِ

٢ ـ وقَحـمَ السَّـيرِ بمَرْمَريسِ

٣ ـ خَنَستُ في البـاقلِ والخَليسِ

٤ ـ واقتحمتْ كـواكِبُ النُّحُـوسِ

٥ ـ والـكيس أحيـانا مـع الخنوسِ

٦ ـ حتَّـى وضعت غـدوة دريسِ

---

(٢٩)

* الرجز في الازمنة والآمكنة ١/٢٨٧ . وبعد الأبيات والشـرح قال : وانشد :

قوم ابا الجهم صدور العيس

اما ترى البرق على خليس

فلا ادري هل الشطران لعمر مع الرجز السابق أو هو كلام جديد لغيره . ؟

٣ ـ خنست في الباقل : اي لم انتجع البقل ، والخليس : من نبـات البقل فيه رطب ويابس .

٤ ـ كواكب النحوس : قال ابن الاعرابي العرب تسمي نجوم الأسـد كواكب النحوس لشدة بردها .

(٣٠)

وقال عمر بن لجأ(*) :

١ ــ وكنتُ قد أعددْتُ قبلَ مقدَمِي

٢ ــ كبداءَ فوهاءَ كجوزِ المُقْحَمِ

٣ ــ تجري على متنٍ أمينٍ شَيْظَمِ

• • •

---

(٣٠)

* الأشطار : ١ ، ٢ ، ٣ في تهذيب الألفاظ ص ٣٦٧ .
الشطران : ١ ، ٢ في كتاب الابل ــ الاصمعي ص ١٩٣ ، وخلق الانسان ــ ثابت بن أبي ثابت ص ١٧٣ ، وهما في اللسان (قحم) ٣٦٢/١٥ ، والتاج (قحم) ١٧/٩ .
والاشطار : ٤ ، ٥ ، ٦ في كتاب الابل ص٧٨ .
والاشطار : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في كتاب الابل ص ٧٥ ، وتهذيب الالفاظ ص٢٨٢ .
والشطران : ١٠ ، ١١ في خلق الانسان ص ٢١ ، واللسان (زكك) ٣٢٠/١٢ و (حمم) ٤٨/١٥ والتاج (زكك) ١٣٩/٧ و(حمم) ٢٦٢/٧ .
والشطران : ١٢ ، ١٣ في اللسان (نجم) ٤٨/١٦ والتاج (نجم) ٧٢/٩ .
والشطران : ١٤ ، ١٥ في الاشتقاق ــ الاصمعي ص٤٦ ، وفي تهذيب الألفاظ ص٢٠٤ ، و ص٣٢١ ، وهما في اللسان (دهثم) ١٠٢/١٥ والتاج (دهثم) ٣٠٠/٨ .
والشطران : ١٦ ، ١٧ في معجم ما استعجم (قسا) ١٠٧٣/٣ .
والشطران : ١٨ ، ١٩ في أمالي القالي ٢٤٢/١ ، وفي اللسان(جلل) ١٢٦/١٣ ، و (ضمر) ١٦٥/٦ .
والشطران : ٢٠ ، ٢١ في كتاب الابل ص ٧٨ .
والشطران : ٢٢ ، ٢٣ في المعاني الكبير ص ٢٤٠ ، والحيوان ٢١٢/٢ .
والشطر : ٢٤ في الحيوان ٤٣٣/٦ .

٢ ــ كبداء : بكرة عظيمة . فوهاء : طويلة الاسنان . المقحم : قال الازهري : البعير اذا القى سنيه في عام واحد فهو مقحم .

٣ ــ الشيظم : الطويل .

٤ ـ حتّى ترى كلَّ علاةٍ صِلْدَمِ
٥ ـ شابَتْ من الحِمْضِ ولمّا تهْرَمِ
٦ ـ تنوشُ منه بِجرانٍ سِرْطِمِ

• • •

٧ ـ إذا ابتغَى فيها عَساسَ المَلْغَمِ
٨ ـ أصابَهُ من ثَفِنٍ مُلَكَّمِ
٩ ـ صَكٌّ بليتيَيْهِ اذا لم يُرْثَمِ
١٠ـ فهو يَزِكُّ دائمَ التّزَغُّمِ
١١ـ مثلَ زكيكِ النّاهِضِ المُحَمَّمِ

• • •

١٢ـ فصبَّحَتْ والشمسُ لمّا تُنْعِمِ
١٣ـ أنْ تَبلُغَ الجُدَّةَ فوقَ المَنْجَمِ

• • •

---

٧ ـ تهذيب الالفاظ : (لا ابتغي منها) .
العساس : اللبن الذي يطلبه الفصيل من ضرع امه اذا أراد أن يرضعها .
الملغم : الفم وما حوله .
والشطران : ١٠ ، ١١ في خلق الانسان ص ٢١ ، واللسان (زكك)
٩ ـ تهذيب الألفاظ : (صكا بليتيه اذا لم يرتم) .
الليتان : صفحتا العنق . يرثم : يكسر أنفه .
١٠ـ خلق الانسان : (دائب التزغم) .
يزك : الزكيك مقاربة الخطو . التزغم : التغضب .
١١ـ الناهض : هنا فرخ الحمام . المحمم : الذي نبت ريشه فاسود .
١٣ـ الجدة : وهي جدة الصبح طريقته الحمراء . المنجم : الطريق الواضح . والمنجم : منجم النهار حين ينجم .
وجاء في اللسان (طمم) ٥/٢٦٣ شطران يشبهان هذا الرجز قال : وانشدني ابن بري للراجز :
فصبّحت والطير لم تكلم خابية طمّت بسيل مفعم
فلعلهما لعمر بن لجأ :

١٤ـ ثم تنحَّتْ عن مَقامِ الحُوَّمِ
١٥ـ لِعَطَنٍ رابي المقامِ دَهْثَمِ

• • •

١٦ـ في الموجِ من حومةِ بحرٍ خِضْرِمِ
١٧ـ ولُمْعَةٍ بين قَساً والأخْرَمِ

• • •

١٨ـ تحسِبُ مُجْتَلَّ الإمَاءِ الحُرَّمِ
١٩ـ من هَدَبِ الضَّمْرانِ لم يُحَزَّمِ

• • •

٢٠ـ ومَسَدٍ من جلدِ نَابٍ عَوْزَمِ
٢١ـ نِضْوٍ إذا مُدَّ أمينُ المُعْجَمِ

• • •

٢٢ـ عليه حِنْوا قَتَبٍ مستقدمِ
٢٣ـ مُقْعٍ كاقْعَاءِ الكليبِ المعصِمِ

• • •

١٤ـ الحوم : الابل العطاش الحائمات حول الماء يدرن حتى يصلن اليه .
١٥ـ الدهثم : المكان الوطيء السهل الدمث .
١٧ـ قسا : جبل ببلاد باهلة ، وقال ابو سعيد الضرير : قسا مقصور : علم بالدهناء ، جبيل صغير لبني ضبّة . (البكري ـ قسا) .
اخرم : جبل في طرف الدهناء . (ياقوت ـ اخرم) .
١٨ـ اللسان (ضمر) : (يحسب مجتل الاماء الخرم) .
اللسان (جلل) : (يحسب) .
المجتلة : التي تلقط الجلة .
١٩ـ اللسان (ضمر) : (لم يحزم) . اللسان (جلل) : (لم يحطم) .
من هدب الضمران : اي من بعر ابل رعت هدب الضمران فبعرت ، وذكر الضمران لأنه من اجود ما يرعى(امالي القالي ١/٢٤٢ـ٢٤٣).
٢٠ـ عوزم : العوزم التي قد اسنت من الابل وفيها بقية .
٢٢ـ الحيوان : (عليه حيوف مستقدم) وفي الشطر تحريف .
٢٣ـ الحيوان : (مقع كاقعا الكلب بالمعصم) .
في الأصل (أقعاء) وقد صيّره المحقق (اقعا) ليستقيم وقدجعله من الكامل وهو رجز .

٢٤ـ أخضر من مـاءِ الحديد جِمْجِمِ

(٣١)

وقال عمر بن لجـأ(*) :

١ ـ وغنـوي يـرتمِي بأسْـهُمِ

٢ ـ يلصـق بالصَّخْرِ لصوقَ الأرقَمِ

٣ ـ لو سَئِمَ الضَّبُّ بها لم يَسْـأمِ

(٣٢)

وقال عمر بن لجـأ(*) :

١ ـ حَوَّزَهـا مـن بُرَقِ الغَمِيمِ

٢ ـ أهـدَأُ يمشي مِشْيَةَ الظَّلِيم

٣ ـ بالحَوْزِ والـرِفْقِ وبالطَّمِيمِ

٢٤ـ في هامش الحيوان : (كذا ولعله (خضـم) أو (مصمم) وهو القاطع) .

(٣١)

* الرجز في الحيوان ٦/١١٠ . والشطر الثاني في الحيوان ٤/٢٤٣ .

١ ـ الغنوي : الرجل المنسوب الى غنى ، وغنى قبيلة وهو عمرو بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر .

٢ ـ الحيوان ٤/٢٤٣ : (يلزق بالصخر لزوق الأرقم) .

٣ ـ اي انه أصبر من الضب على اللصوق بالارض .

(٣٢)

* الأشطار في اللسان (طمم) ١٥/٢٦٤ ، والتاج (طمم) ٨/٣٨١ .

١ ـ حوزها : أي وجه الابل نحو الماء في أول ليلة .

٣ ـ الطميم : قال الاصمعي : طَمَّ البعير يطم طموما اذا مرّ يعـدو عدوا سهلا ، وقال عمر بن لجأ (الرجز ...) والرجل يطم في سيره طميما وهو مضاؤه وخفته ، والطميم : الفرس المسرع . (اللسان ـ طمم) .

ما ينسب الى عمر بن لجأ
والى غيره من الشعراء

(٣٣)

وقال(*) : [من الكامل]

١ ـ إني وجـدتُ أبـاكَ إذ أتعبتَـــهُ
عَبْـداً ينوءُ بألأمِ الأنســابِ

٢ ـ ألفيتَـه لمـا جَرى بكَ شَـأوُنَا
حَطِمَ اليدينِ مكَسَّرَ الأصـلابِ

(٣٤)

وقال عمر بن لجأ أو صفوان بن عبد ياليل(*) : [من الوافر]

١ ـ فسَـائِلْ عامِـراً عنَّـا جميعـاً
بأعلَى الجِزْعِ من وادي بـلاحِ

---

(٣٣)

* البيتان في ديوان جرير ص٦٢٩ من قصيدة لجرير يهجو بهـا التيم وهما رقم ١٠ ، ١١ في القصيدة التي أولها :

قال الأمير لعبد تيم بئسما ... ابليت عند مواطن الأحساب

وفي هامش نسخة الديوان المرموز اليها : ش ، ط قوله : (هـذا البيت (أي العاشر) والذي يليه يرويان لعمر بن لجأ

(٣٤)

* الأبيات في الاشباه والنظائر ـ الخالديان ٢/٢١١ لعمر بن لجـأ او صفوان بن عبد يا ليل .

والبيتان الاول والثالث في البيان والتبيين ٢/١٠ـ١١ لصفوان بن عبد ياليل واسمه ربيعة بن عثمان . وهما مع بيتين آخرين في المؤتلف والمختلف ـ الآمدي ص ٢٠٩ لربيعة بن عثمان بن عبد ياليل .

والبيت الثالث في العمدة ١/١١٥ نقـلا عن الجاحظ لصفوان بن عبد ياليل .

** قال : هذا من الهجاء الممض الشديد ، لانه قال : افلتنـا طفيل ولم يجرح ، يريد انه هرب قبل التقائنا وهذا من اشد الهجاء عندهم .

١ ـ البيان والتبيين والمؤتلف :

فسائل جعفرا وبني أبيها ... بني البزرى بطخفة والملاح

٢ ـ عشيَّةَ لم يكنْ للــرُمْحِ حَظٌّ
وكان الحَظُّ منـــه للصِّفَــاحِ
٣ ـ وأفلَتَنــا أبــو ليلى طُفَيـــلٌ
صحيحَ الجلدِ من أثَرِ السِّلاحِ

(٣٥)

وقال(*) : [من الرجز]

١ ـ فُقَيمُ يا شَــرَّ تميمٍ مَحْتِـدَا
٢ ـ لو كنتمُ ماءً لكنتمْ زَبَـــدا
٣ ـ أو كنتمُ ليـلا لكنتمْ صـــرَدَا
٤ ـ أو كنتمُ شَـــاءً لكنتمْ نَقَـــدَا
٥ ـ أو كنتمُ صُوفـا لـكنتمْ فـــردا
٦ ـ أو كنتمُ عيشَـــا لكنتمْ جحـــدا

(٣٦)

وقال(*) : [من الطويل]

١ ـ كسا اللهُ حَيَّيْ تغلبَ ابنــةِ وائـلٍ
من اللؤْمِ أظْفَــارا بطِيئاً نُصولُها
٢ ـ إذا ارتحلوا عن دار ذُلٍّ تعاذَلُوا
عليهـا ورَدُّوا بعضَهمْ يستَقِيلُها

---

(٣٥)

* الرجز في الأزمنة والامكنة ٢٧٧/٢ . قال : (وفي هـــذه الطريقة ما انشد به أحمد بن لجأ ويروى للعين المنقري) . ولعله وهم باسم الشاعر .

١ ـ فقيم : قبيلة نسبة الى فقيم بن جرير بن دارم بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم .

(٣٦)

* البيتان في الأشباه والنظائر ـ الخالديان ٢١١/٢ لعمر بن لجـأ . والبيتان مع ثلاثة ابيات أخرى في المفضليات ٢٥٧ ـ ٢٥٨ لعميرة بن جعل . والاول مع بيت آخر في الشعر والشعراء ٦٥٠/٢ لعميرة بن جعيل . والاول في الخزانة ٤٥٨/١ لكعب بن جعيل .

٢ ـ المفضليات : « من دار ضيم .. عليها وردوا وفدهم » .

فهرس المصادر

الابـل (كتاب الابل نشـر ضمن الكنـز اللغوي في اللسان العربي) ـ الاصمعي : عبدالملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) .
ط أوفست هفنر . بيروت ١٩٠٣ م .

الأزمنـة والأمكنـة ـ المرزوقي : (ابو علي أحمـد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ) .
ط دائرة المعارف العثمانية . الهند ١٣٢٣هـ .

اساس البلاغة ـ الزمخشري : جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) .
ط دار الكتب المصرية ١٣٤١هـ .

اسرار البلاغة ـ الجرجاني : ابو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن (٤٧١هـ) .
ط احمد مصطفى المراغي . القاهرة ١٩٤٨م .

الاشتقاق ـ الاصمعي : ابو سعيد عبدالملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) .
ط سليم النعيمي . بغداد ١٩٦٨م .

الاشتقاق ـ ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ)
ط عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٥٨م .

الاصمعيات ـ الاصمعي : عبدالملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) .
ط عبدالسلام هارون واحمد شاكر . دار المعـارف مصر ١٩٦٤ م .

الأعلام ـ الزركلي : خيرالدين
ط ٣ بيروت ١٩٦٩ م .

الأغاني ـ الاصفهـاني : ابو الفرج علي بن الحسين بن محمـد الأموي (ت ٣٥٦ هـ) .
ط دار الكتب المصرية .

امالي القالي ـ القالي : ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت٣٥٦ هـ) .
ط السعادة . مصر ١٩٥٣ م .

امالي اليزيدي ـ اليزيدي : ابو عبدالله محمد بن عباس (ت ٣١٠هـ) .
ط دائرة المعارف العثمانية . الهند ١٩٤٨ م .

البيان والتبيين ـ الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) .
ط ٣ عبدالسلام هارون . مصر ١٩٦٨م .

التاج (تاج العروس) ــ الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ).
ط الخيرية . مصر ١٣٠٦هـ .

تاريخ الأدب العربي ــ بلاشير .
ترجمة ابراهيم الكيلاني . دمشق ٥٦ــ١٩٧٤ م .

تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) ــ الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير (٣١٠ هـ) .
ط بولاق . القاهرة ١٣٢٨ هـ .

تهذيب الالفاظ ــ التبريزي : ابو زكريا يحيى بن علي (ت ٥٠٢ هـ) .
(بهامش كتاب الالفاظ لابن السكيت) ط لويس شيخو . بيروت ١٨٩٥ م .

تهذيب اللغة ــ الازهري : ابو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠ هـ) .
ط مصر ١٩٦٤ م .

جرير حياته وشعره ــ نعمان محمد امين طه .
ط دار المعارف . مصر ١٩٦٨ م .

جمهرة انساب العرب ــ ابن حزم : علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) .
ط عبدالسلام هارون . دار المعارف مصر ١٩٦٢م .

الحماسة البصرية ــ البصري : صدرالدين ابن أبي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ) .
ط مختار الدين احمد . الهند ١٩٦٤ م .

الحماسة الشجرية ــ ابن الشجري : ابوالسعادات هبةالله بن عليالحسيني (ت ٥٤٢ هـ) .
ط الملوحي والحمصي . دمشق ١٩٧٠ م .

الحور العين ــ نشوان الحميري : ابو سعيد نشوان بن سعيد بن نشوان (ت ٥٧٣ هـ) .
ط كمال مصطفى . مصر ١٩٤٧ م .

الحيوان ــ الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) .
ط عبدالسلام هارون . مصر ١٩٤٥ م .

خزانة الأدب ــ البغدادي : عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) .
ط بولاق . مصر ١٣٤٧هـ .

الخصائص ـ ابن جني : ابو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) .
ط محمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م .

خلق الانسان ـ ثابت بن أبي ثابت (ت القرن الثالث هـ) .
ط عبدالستار فراج . الكويت ١٩٦٥ م .

ديوان جرير ـ شرح محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ) .
ط نعمان محمد أمين طه . دار المعارف مصر ٦٩ـ١٩٧١م .

ديوان العجاج ـ رواية الاصمعي : عبدالملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) .
ط عزة حسن . بيروت ١٩٧١ م .

ديوان المعاني ـ العسكري : ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) .
ط القاهرة ١٣٥٢ هـ .

سمط اللآلي ـ البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧هـ) .
ط عبدالعزيز الميمني . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ م .

شرح ديوان الحماسة ـ التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب (ت ٥٠٢هـ) .
ط عبدالحميد . مصر ١٩٣٨ م .

شرح ديوان الحماسة ـ المرزوقي : ابو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ) .
ط أحمد أمين وهارون . لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٥١ م .

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ـ ابن الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ) .
ط عبدالسلام هارون . دار المعارف القاهرة ١٩٦٣م .

شرح القصائد التسع ـ النحاس : ابو جعفر احمد بن محمد (ت ٣٣٨) .
ط احمد خطاب . وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٣ م .

شرح الشواهد (شرح المقاصد النحوية) ـ العيني : بدرالدين محمود بن احمد (ت ٨٥٥ هـ)
بهامش خزانة الادب . ط بولاق القاهرة ١٣٤٧هـ .

شروح سقط الزند ـ التبريزي والبطليوسي والخوارزمي .
ط مصطفى السقا وعبدالسلام هارون . دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م .

شرح المفضليات ــ ابن الانباري : أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٠٤ هـ) .
ط لايل . بيروت ١٩٢٠ م .

الشعر والشعراء ــ ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) .
ط احمد شاكر . دارالمعارف مصر ١٩٦٧ م .

شعر عروة بن أذينة ــ يحيى الجبوري .
ط مكتبة الاندلس بغداد . بيروت ١٩٧٠م .

الصحاح ــ الجوهري : ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ) .
ط احمد عبدالغفور . مصر ١٩٥٦ م .

الصناعتين ــ العسكري : أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت٣٩٥هـ) .
ط البجاوي وابي الفضل ١٩٥٢ م .

طبقات الشعراء ــ ابن المعتز : ابو العباس عبدالله بن المعتز العباسي (ت ٢٩٦ هـ) .
ط عبدالستار فراج . دار المعارف . مصر ١٩٥٦ م .

طبقات فحول الشعراء ــ محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) .
ط ٢ محمود شاكر . القاهرة ١٩٧٤ م .

العقد الفريد ــ ابن عبد ربه : ابو عمرشهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٧ هـ) .
ط احمد امين وجماعته . لجنة التأليف مصر ٥٢ ــ ١٩٥٦ م .

عيون الاخبار ــ ابن قتيبة : عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) .
ط دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م .

فحولة الشعراء ــ الاصمعي : ابو سعيد عبدالملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) .
ط اوربية اعاد تصويرها المنجد . بيروت ١٩٧١ .

الكشاف ــ الزمخشري : ابو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) .
ط الحلبي . مصر ١٣٤٤ هـ .

لسان العرب ــ ابن منظور : ابوالفضل جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري (ت ٧١١ هـ) .
ط بولاق ١٣٠٠ هـ .

مجلة المجمع العلمي العربي ــ دمشق ١٩٦٢ م .

محاضرات الأدباء ـ الاصفهاني : حسين بن محمد الراغب (ت ٥٠٢ هـ) .
ط بيروت ١٩٦١ م .

المختار من شعر بشار ـ الخالديان شرح التجيبي : اسماعيل بن احمد البرقي (ت ٤٣٠ هـ) .
ط محمد بدرالدين العلوي . لجنة التأليف القاهرة ١٩٣٤ م .

المخصص ـ ابن سيده : ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) .
ط بولاق مصر ١٣١٦ ـ ١٣٢١ هـ .

المشترك وضعا والمفترق صقعا ـ ياقوت : ابن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ) .
ط وستنفيلد . كوتنكن ١٨٤٦ م .

المعاني الكبير ـ ابن قتيبة : عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) .
ط دائرة المعارف العثمانية . الهند ١٩٤٩ م .

معجم الأدباء ـ ياقوت الرومي الحموي (٦٢٦ هـ) .
ط مرجليوت . مصر ١٩٢٥ م .

معجم البلدان ـ ياقوت الرومي الحموي .
ط وستنفيلد . ليبسك ١٨٦٦ م .

معجم الشعراء ـ المرزباني : أبو عبيدالله محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) .
ط عبدالستار فراج . مصر ١٩٦٠ م .

معجم ما استعجم ـ البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧ هـ).
ط مصطفى السقا . لجنة التأليف مصر ١٩٤٥ م .

معجم مقاييس اللغة ـ ابن فارس : ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) .
ط عبدالسلام هارون . مصر ١٣٦٦ هـ .

المقرب ـ ابن عصفور : علي بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ) .
مخطوط دار الكتب المصرية ١٩٩٠ نحو .

المكتبة العربية ـ عزة حسن .
ط دمشق ١٩٧٠ م .

المنازل والديار ـ اسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) .
ط مصطفى حجازي . القاهرة ١٩٦٨ م .

المنتخب من كنايات الأدباء واشارات البلغاء ــ الجرجاني : ابوالعباس احمد بن محمد (٤٨٢) .
ط القاهرة ١٩٠٨ م .

منتهى الطلب من اشعار العرب ــ ابن ميمون : محمد بن المبارك (ت القرن السادس هـ) .
مخطوطة جامعة ييل بامريكا .

الوشى ــ الوشاء : ابو الطيب محمد بن احمد بن اسحاق (ت ٣٢٥هـ) .
ط برونو . ليدن ١٨٨٦ م .

الموشح ــ المرزباني : ابو عبيد عبدالله بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) .
ط علي محمد البجاوي . القاهرة ١٩٦٥ م .

النبات ــ الدينوري : ابو حنيفة احمد بن داود (٢٨٢ هـ) .
ط برنهارد لفين .بيروت ١٩٧٤ م .

نسب عدنان وقحطان ــ المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ).
ط عبدالعزيز الميمني . لجنة التأليف القاهرة ١٩٣٦ م .

نقائض جرير والفرزدق ــ ابو عبيدة : معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) .
ط بيفان . ليدن ١٩٠٥ ــ ١٩٠٨ م .

نور القبس ــ المرزباني : أبو عبيد محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) .
اختصار يوسف بن احمد اليغموري . ط رودلف زلهايم . فسبادن ١٩٦٤ م .

الوحشيات ــ ابو تمام : حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ) .
ط عبدالعزيز الميمني ومحمود شاكر . دار المعارف مصر ١٩٦٣ م .

الوساطة ــ الجرجاني : القاضي علي بن عبدالعزيز (ت ٣٦٦ هـ) .
ط البجاوي وأبي الفضل . مصر ١٩٤٥ م .

وفيات الأعيان ــ ابن خلكان : أبو العباس شمس‌الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (٦٨١هـ) .
ط احسان عباس . بيروت ١٩٧٢ م .

Journal of the Royal Asiatic Society. July 1937.

فهارس الـكتاب

١ ـ فهرس شعر عمر بن لجأ

المطلع	القافية	البحر	رقم القطعة	الصفحة
لما خشيت	اضوائها	رجز	٢٤	١٤٩
لمن منزل	مذهبا	طويل	١	٣٥
اجد القلب	خلابا	وافر	٢	٤٧
اني وجدت	الأنسابِ	كامل	٣٣	١٦٥
انعتها	نعاتها	رجز	٢٥	١٥٣
مدلة	سفنّج	رجز	٢٦	١٥٥
فسائل	بلاحِ	وافر	٣٤	١٦٥
آب الهم	الهجودُ	وافر	٣	٦٠
اترجو أن	بعيدُ	وافر	١١	١٣٧
ما بال عينك	هجودا	كامل	٤	٦٨
آل المهلب	كادا	بسيط	١٢	١٣٧
لعلك	امردا	طويل	٥	٧٦
ايكون	آل محمدِ	كامل	١٣	١٣٩
فقيم	محتدا	رجز	٣٥	١٦٦
نبئت	الحجرُ	بسيط	٦	٩٢
ولما أن	انحدارا	وافر	١٤	١٣٩
ان كنت	حرّ	رجز	٢٧	١٥٦
طربت	الأواعسُ	طويل	٧	١١٠
ارسلت	درفسا	رجز	٢٨	١٥٦
لما خشيت	التنكيس	رجز	٢٩	١٥٨
اتشتم	وارك	طويل	٨	١١٦
ما كان	الأمثالا	كامل	١٥	١٤٠
الم تلمم	حقيلِ	وافر	٩	١٢٠
تأوبني	السهلِ	طويل	١٦	١٤١
لا تهج	تقتلِ	كامل	١٨	١٤٢
جدعت	المتثاقلِ	طويل	١٧	١٤٢



٢ ـ فهرس القوافي

٣ ـ فهرس الاعـلام

(ا)

(ب)

(خ)

(د)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ل)

(م)

(ن)

(و)

(ي)

٤ – فهرس القبــائل والجماعات

(ا)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ط)

(ع)

(غ)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

٥ ــ فهرس المواضع والبلـدان

(أ)

(ب)

(خ)

(د)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ي)

٦ ـ فهرس ايـام العـرب

فهرس موضوعات الـكتاب